

فاطال الخطبة وآخر الصلوة فقال له حاجر بن عدي الصلوة فمدى في خطبته فقال له الصلوة فمدى في خطبته ثلما خشى حاجر ابن عدي فوت الصلوة ضرب بيده إلى الكف من حصى وقام إلى الصلوة وقام الناس معه ثلما رأى زياد ذلك نزل فصلّى بالناس وكتب إلى معاوية وكثير عليه فكتب إليه معاوية ليشده في الحديدي وبرسالة إليه، ثلما أراد أخذها قام قومه ليمنعوه فقال حاجر لا ولكن سمعاً وطاعة فشدت في الحديدي وحمل إلى معاوية ثلما دخل عليه قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال معاوية يا أمير المؤمنين أنا والله لا أقيلك ولا أستقيلك أخرجوا فاضربوا عنقه، فقال حاجر للذين يلون أمره دعوني حتى أصلى ركعتين فقالوا صلّ فصلّ ركعتين خفف فيهما ثم قال لو لا أن تظنوا في غير الذي أردت لاظلتهمما وقال لمنْ حضره من قومه لا تُطلقو عندي حديداً ولا تغسلوا حتى دمّا ثانى لاق معاوية غداً على الجادة وضربت عنقه، قال فلقيت عائشة معاوية فقالت له ابن كان حكمك عن حاجر فقال لم يحضرني رشيد، قال ابن سيرين بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاة جعل يقول يومي منك يا حاجر طويل، \* (عبد بضم العين وفتح الباء الموحدة وتحقيقها) <sup>١</sup>

### ذكر استعمال الربيع على خراسان،

وفي هذه السنة وجّه زياد ربيع بن زياد الحارثي أميراً على خراسان وكان الحكم بين عمرو الغفارى قد استختلف عند موته انس بن أبي ثناس فعزله زياد وولى خليليد بن عبد الله للخفي ثم عزله وولى ربيع بن زياد أول سنة احدى وخمسين وسيّر معه خمسين الفاً بعيالاتهم من أهل الكوفة والبصرة منهم بريداً بن الحصّيب وأبو برة ولهم ما محبّة فسكنوا خراسان ثلما قدمها غزا بلخ ففتحها صلحًا

<sup>١</sup>) S.

وكان قد أغلقتْ بعد ما صالحهم الأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فِي قَوْلِ  
بَعْضِهِمْ، وَقَتَّنَجَ قَهْسَتَانَ عَنْوَةً وَقُتِلَ مَنْ بَنَاحِيَتْهَا مِنَ الْأَتْرَاكَ وَيَقْنِي  
مِنْهُمْ نَيْزَكَ طَرْخَانَ فَقَتَّلَهُ قُتْبَيَّةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي لَالِيَّةِ ٥٣  
ذَكْرُ عَدَةٍ حَوَادِثُ،

فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ جَرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحَّاجُ ٥٤ وَقِيلَ سَنَةُ أَرْبَعٍ  
وَخَمْسِينَ وَكَانَ اسْلَامَهُ فِي السَّنَةِ لَلَّهِ تَسْوِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَفِيهَا مَاتَ سَعِيدُ بْنَ زَيْدٍ وَقِيلَ سَنَةُ اثْنَتِينَ وَقِيلَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ  
وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ، وَأَبُو بَكْرَةَ نُقَيْبُ بْنَ الْحَارَثَ لَهُ صُحْبَةٌ  
وَهُوَ أَخُو زِيَادٍ لَّا تَمَسْهُ، وَفِيهَا مَاتَ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارَثَ زَوْجُ النَّبِيِّ  
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَنَتَ سَنَةُ ثَلَاثَ  
وَسَتِينَ وَقِيلَ سَتَ وَسَتِينَ، وَحَدَّجَ بِالنَّاسِ هَذِهِ السَّنَةُ يَزِيدُ بْنُ  
مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ الْعَمَالُ بِهَذِهِ السَّنَةِ مَنْ تَقْدِيمَ ذَكْرُهُ، (بُرْيَدَةُ بِصَمَّ  
الْبَاهِ الْمُوَحَّدَةِ وَقَتَّنَجَ الرَّاهِ الْمَهْمَلَةُ، وَالْحَصَّيْبُ بِضمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَتَّنَجَ  
الصَّادُ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَآخَرُهُ بَاءُ مَوْحَدَةِ) ٥٥

### ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَتِينَ وَخَمْسِينَ،

فِيهَا كَانَتْ غَرْوَةُ سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْأَسْدِيُّ الرُّومُ وَشَتِيُّ بَارِضِهِمْ  
وَتَسْوِي بَهَا فِي قَوْلِ فَاسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ الْفَزَّارِيِّ وَقِيلَ  
أَنَّ الَّذِي شَتَا هَذِهِ السَّنَةَ بَارِصَ الرُّومِ بُشْرُ بْنُ أَنِي ارْطَاهَ وَمَعَهُ  
سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ وَغَزَّرَا الصَّائِفَةَ هَذِهِ السَّنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الثَّقَفِيُّ ٥٦

ذَكْرُ خَرْوَجِ زِيَادَ بْنِ خِرَاشِ الْعَجْلَىِ،

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرْوَجُ زِيَادُ بْنُ خِرَاشِ الْعَجْلَىِ فِي ثَلَاثَمَائَةِ فَارِسٍ  
فَلَقَ أَرْضَ مَسْكِنٍ مِنَ السَّوَادِ فَسَيِّرَ إِلَيْهِ زِيَادُ خَيْلًا عَلَيْهَا سَعْدُ بْنُ  
حُدَيْفَةَ أَوْ غَيْرُهُ فَقَتَّلُوهُمْ وَقَدْ صَارُوا إِلَى مَاهِ ٥٧

ذَكْرُ خَرْوَجِ مُعاَذِ الطَّائِيِّ،

وَخَرْوَجُ عَلَى زِيَادٍ أَيْضًا رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ يَقَالُ لَهُ مُعاَذٌ فَلَقَ نَهْرُ عَبْدِ

الرَّجَانُ بْنُ أَمِ الْحَكَمِ فِي تِلْاثَتِينَ<sup>١</sup> رَجُلًا هَذِهِ السَّنَةُ فِي بَعْثَتِ الْيَهُودِ زِيَادًا  
مَنْ قُتِلَهُ وَأَخْبَابُهُ<sup>\*</sup> وَقِيلَ بِلِ حَلَّ لَوَاعَهُ وَاسْتَامَنَ<sup>٢</sup> وَيَقَالُ لَهُمْ أَخْبَابُ  
نَهْرِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ<sup>٣</sup>

### ذَكْرُ عَدَةِ حَوَادِثٍ

وَحْجَجَ بِالنَّاسِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ<sup>٤</sup> وَكَانَ الْعَيْالُ مَنْ تَقدِّمُ ذِكْرَهُ<sup>٥</sup>  
وَفِيهَا مَاتَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ لِلْخَزَاجِيِّ بِالْبَصَرَةِ<sup>٦</sup> وَابْنُ أَيُوبِ الْإِنْصَارِيِّ  
وَاسْمَهُ خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ شَهَدَ الْعَقْبَةَ وَبِدَرًا<sup>\*</sup> وَقَدْ تَقدِّمَ أَنَّهُ تَوَقَّى  
سَنَةً تِسْعَ وَارْبَعينَ عَنْدَ الْقَسْطَنْطِنْتِينِيَّةَ<sup>٧</sup> وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ وَلِهِ خَمْسَ

وَسِبْعَوْنَ سَنَةً<sup>٨</sup>

### سَنَةُ ٥٣٣ ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ تِلْاثَةِ خَمْسَيْنِ

فِيهَا كَانَ مَشْتَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَمِ الْحَكَمِ<sup>٩</sup> التَّنْقَفِيَّ بِارْضِ  
الرُّومِ<sup>١٠</sup> وَفِيهَا فُتحَتْ رُوْدُسُ جَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ فَتَحَاهَا جُنَادَةُ بْنُ أَنَّ  
أَمْيَةَ الْأَزْدِيِّ وَنَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ عَلَى حَدَّرٍ مِنَ الرُّومِ وَكَانُوا أَشَدَّ  
شَاءَ عَلَى الرُّومِ يَعْتَرِضُونَهُمْ فِي الْبَحْرِ فَيَاخْذُونَ سُفْنَهُمْ وَكَانَ مَعَاوِيَةُ  
يَدْرِي لَهُمُ الْعَطَاءَ وَكَانَ الْعَدُوُّ قَدْ خَافَهُمْ فَلَمَّا تَوَقَّى مَعَاوِيَةُ اقْفَلَهُمْ  
أَبْنَهُ زِيَادًا وَقِيلَ فُتحَتْ سَنَةُ سَتِينَ<sup>١١</sup>

### ذَكْرُ وَفَاتَةِ زِيَادٍ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَقَّى زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ بِالْكَوْفَةِ<sup>\*</sup> فِي شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>١٢</sup> وَكَانَ سَبِيبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَدْ صَبَطَتِ الْعَرَاقُ بِشَمَالِيِّ  
وَبِيَمِنِي فَارِغَةٌ فَأَشْغَلَهَا بِالْأَجْبَارِ<sup>١٣</sup> فَكَتَبَ لَهُ عَهْدَهُ عَلَى الْأَجْبَارِ فَبَلَغَ أَهْلَ  
الْأَجْبَارِ فَأَتَى نَفْرًا مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ بْنِ الْكَظَابِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ  
فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَدَعَا وَدَعَوْا مَعَهُ<sup>\*</sup> وَكَانَ مِنْ  
دَعَائِهِ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْفِنَا شَرَّ<sup>١٤</sup> زِيَادًا<sup>١٥</sup> فَخَرَجَتْ طَاعُونَةٌ عَلَى أَصْبَعِ يَمِينِهِ<sup>١٦</sup>

<sup>١)</sup> C. P.    <sup>٢)</sup> Om. C. P.    <sup>٣)</sup> Om. S.    <sup>٤)</sup> C. P. et R.

• أَصْبَعَهُ <sup>٥)</sup> Om. S.    <sup>٦)</sup> يَمِين. R.    <sup>٧)</sup> Om. S.    <sup>٨)</sup> S.    <sup>٩)</sup> الْكَسِنِ

فمات منها فلما حضرته الوفاة دعا شریحنا القاضی فقال له قد حدث ما ترى وقد أمرت بقطعها فأشرط علىَّ، فقال له شریح انتي اخشي ان يكون الاجل قد دنا فتلقى الله اجلتم وقد قطعت يدک کراہیة لقاء او ان يكون في الاجل تأخیر فتعیش اجلتم وتعییر ولدک ، فقال لا أبیت والطاعون في لحاف واحد ، خرج شریح من عنده فسأل الناس فأخبرهم فلاموه وقالوا هللا اشرت بقطعها فقال المستشار مُوْمِنٌ ، واراد زياد قطعها فلما نظر الى النار والملائكة جزع وتركه وقيل بل تركه لما اشار عليه شریح بتركه وتبا حضرته الوفاة قال له ابنته قد هيأت لك ستين ثوباً اكتنك بها ، فقال له يا بنی قد دنا من ابیک لباس هو خیر من لباسه \* او سلب سریع <sup>١</sup> ، ثات ودفن بالثوبۃ الى جانب الكوفة ، فلما بلغ موته این عمر قال اذهب ابن سُمیة لا الآخرة ادركك ولا الدنيا بقيت عليك ، وكان مولده سنة احدی من الهجرة قال مسکین الدارمی

برتبہ

رأیت زيادۃ الاسلام ولت جهاراً حين ودعنا زيادُ ،

فقال الفرزدق بجيبيه ولم يكن حاجاً زياداً حتى مات

امسکین ابکی الله عینیک ائمَّا جزو فی ضلال دمعها فتحدرأ

بكیت امرءاً من اهل میسان کافراً ککسری على عَذَانَه او کقیصراء

اقول له لما اتاني نعیمة به لا بظی بالصریمة اعسراً ،

وكان زياد فيه حُمْرَة وفي عینه الیمنی انكسار ابیض اللحیة مخروطها

علیه قمیص ریما رقعة <sup>٢</sup>

ذکر وفاة الریبع ،

وفيها مات الریبع بن زياد الحارثی عامل خراسان من قبل زياد ،

وكان سبب موته انه ساخت قتل حاجب بن عدی حتى انه قال

ارسله الله تعالى R. <sup>١</sup>

لا تزال العرب تُقتل صبراً بعده ولو نفرت عند قتله لم يُقتل رجل منهم صبراً ولكنها أقرتْ فذلتْ ثم مكث بعد هذا الكلام جمعة ثم خرج يوم الجمعة فقال أيها الناس أتى قد مللتُ للحياة وأن داعي بدعاوة فامنوا ثم رفع يديه بعد الصلوة فقال اللهم ان كان في عندي خير فاقبضني اليك عاجلاً وأمن الناس ثم خرج فما توارت ثيابه حتى سقط فُحمل إلى بيته واستختلف أبناءه عبد الله ومات من يومه ثم مات أبناءه بعده بشهرين واستختلف خليل بن يربوع للخلفي<sup>١</sup> فاقرئ زياد، ولما مات زياد كان على البصرة سمرة بن جندب وكان على الكوفة عبد الله بن خالد بن أسييد فاقرئ سمرة على البصرة ثمانية عشر شهراً وقيل ستة أشهر ثم عزله معاوية فقال سمرة لعن<sup>٢</sup> الله معاوية والله لو اطعنت الله كما اطعنته ما عذبني أبداً، وجاء رجل إلى سمرة فادى زكوة ماله ثم دخل المسجد فصلّى فامر سمرة بقتله فُقتل فـ<sup>٣</sup>ر به أبو بكرة فقال يقول الله تعالى قد أفلح من ترکي وـ<sup>٤</sup>ذكر أسم ربه فصلّى<sup>٥</sup> ، قال وما مات سمرة حتى أخذه الزهرير فمات شرّ ميتة، (الثويبة بضم الشاء المثلثة وفتح الواو والياء تختها نقطتان موضع فيه مغيرة)<sup>٦</sup>

#### ذكر عدة حوادث

حجّ بالناس هذه السنة سعيد بن العاص وكان عاملاً للمدينة، وخرجت هذه السنة وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسييد وعلى البصرة سمرة وعلى خراسان خليل بن يربوع للخلفي<sup>٧</sup>، (أسييد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المجمدة باثنين من تحتها)، وفيها مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بطريق مكة في نومة نامها وقيل توفي بعد ذلك، وفيها توفي فيروز الديلمي وكانت له فخذة وكان معاوية قد استعمله على صنعاء، وفيها مات عمرو بن

١) C. P. الشعري.

٢) R. غفر.

٣) Corani 87, vss. 14, 15.

٤) Om. S.

خَرْمُ الْأَنْصَارِيُّ، وَفِيهَا ماتَ فَضَالَةُ بْنُ عَبْيَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ بِدِمْشَقِ  
وَكَانَ قَاضِيَهَا مَعَاوِيَةُ \* وَقَبْلَ ماتَ آخِرَ أَيَّامِ مَعَاوِيَةِ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَلِكِ  
شَهَدَ أُحْدًا وَمَا بَعْدَهَا <sup>و</sup>

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، <sup>٢</sup>  
سَنَةُ ٤٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ الرُّومِ وَتَقْبِحُ جَزِيرَةِ أَرْوَادِ،

فِيهَا كَانَ مَشْتِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَالْكٍ بَارِضُ الرُّومِ وَصَائِفَةُ مَعْنِ بْنِ  
بَيْبَدِ السُّلْطَنِيِّ، وَفِيهَا فَتْحُ الْمُسْلِمِينَ وَمَقْدِمُهُمْ جُنَادَةُ بْنُ ابْنِ أُمَّيَّةِ  
جَزِيرَةِ أَرْوَادِ قَرِيبِ الْقَسْطَنْطِنْتِيْنِيَّةِ فَاقْتَلُوا بَهَا سَبْعَ سَنِينَ وَكَانَ مَعْنِمُ  
مُجَاهِدُ بْنُ جَبَرٍ <sup>و</sup> فَلَمَّا ماتَ مَعَاوِيَةَ وَوَلَى ابْنَهُ يَزِيدَ أَمْرَهُ بِالْعُودَ  
فَعَادُوا <sup>و</sup>

٥

ذِكْرُ عَزْلِ سَعِيدٍ عَنِ الْمَدِينَةِ وَاسْتِعْبَالِ مَرْوَانِ،

وَفِيهَا عَزْلُ مَعَاوِيَةِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عنِ الْمَدِينَةِ وَاسْتِعْبَالُ مَرْوَانَ،  
وَكَانَ سَبِبُ ذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ  
يَهْدِمَ دَارَ مَرْوَانَ وَيَقْبِضَ أَمْوَالَهُ كُلَّهَا لِيَاجْعَلَهَا صَافِيَةً وَيَقْبِضَ مِنْهُ  
فَدَكَ وَكَانَ وَهِبَهَا لَهُ فَرَاجَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فِي ذَلِكَ فَاعَدَ مَعَاوِيَةَ  
الْكِتَابَ بِذَلِكَ فَلَمْ يَفْعَلْ سَعِيدٌ وَوَضَعَ الْكِتَابَيْنِ عَنْهُ فَعَزَلَهُ مَعَاوِيَةُ  
وَوَلَى مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَامِرَةً بِقَبْضِ أَمْوَالِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُدِّمَ  
دَارُهُ فَأَخْذَ النَّفْعَةَ وَسَارَ إِلَيْ دَارِ سَعِيدٍ لِيَهْدِمَهَا فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا  
أَبا عَبْدِ الْمَلِكِ أَتَهْدِمُ دَارِيَ قَالَ نَعَمْ كَتَبَ إِلَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ  
كَتَبَ إِلَيْكَ فِي هَدْمِ دَارِيِ لَفَعَلْتَ، فَقَالَ مَا كُنْتُ لَافْعَلْ قَالَ بِلِي  
وَاللَّهِ قَالَ كُلًا وَقَالَ لِغَلَامَةِ ابْنِتِي بِكِتَابِ مَعَاوِيَةِ فَجَاءَهُ بِالْكِتَابَيْنِ فَلَمَّا  
رَاهُمَا مَرْوَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَفْعَلْ وَلَمْ تُعْلَمْنِي، فَقَالَ سَعِيدٌ  
مَا كُنْتُ لَامِنْ عَلَيْكَ وَأَتَمَا أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَحْرُصَ بَيْنَنَا، فَقَالَ مَرْوَانُ  
أَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنِّي وَعَادَ وَلَمْ يَهْدِمْ دَارَ سَعِيدٍ وَكَتَبَ سَعِيدَ إِلَيْ

١) O m. C. P. ٢) C. P. et R. جَبَرِير.

معاوية التحجب مما صنع امير المؤمنين بنا في قرايتنا انة يُضعن  
بعضنا على بعض فامير المؤمنين في حلمة وصبرة على ما يكره من  
الاخبثين وعفوه وادخاله القطيعة بيننا والشخناء وتوارث الاولاد  
ذلك قوله لو لم نكن اولاد اب واحد<sup>١</sup> لما جمعنا الله عليه من  
نصرة امير المؤمنين الخليفة المظلوم وباجتماع كلمتنا لكان حقاً على  
امير المؤمنين ان يرعى ذلك، فكتب اليه معاوية يعتذر من ذلك  
ويتنصل وانه عائد الى احسن ما يعهد<sup>٢</sup> وقدم سعيد على معاوية  
فسأله عن مروان فاتنى عليه خيراً فقال له معاوية ما باعد بينه  
وبينك قال خافني على شرفه وخفتُ على شرفِي قال فما ذا له عندك  
قال أسرة شاهداً وغائباً<sup>٣</sup>

ذكر استعمال عبيد الله بن زياد على خراسان،  
وفي هذه السنة عزل معاوية سمرة بن جذب واستعمل على  
البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان ستة أشهر، وفيها استعمل معاوية  
عبيد الله بن زياد على خراسان، وكان سبب ولايته انه قدم عليه  
بعد موت أبيه فقال له معاوية من استعمل أبوك على الكوفة والبصرة  
فأخبره فقال لو استعملتك أبوك لاستعملتك فقال عبيد الله انشدك  
الله ان يقولها لي احد بعده لو استعملتك أبوك وعمك لاستعملك  
فولاه خراسان وقال له اتف الله ولا تؤثرن على تقواه شيئاً فان في  
تقواه عوضنا ووقف عرضك من ان تدنسه اذا اعطيت عهداً فف  
به ولا تبيعن كثيراً بقليل ولا ياخرون منك امر حتى تبرمه فاذا  
خرج فلا يردن عليك اذا لقيت عدوك فغلبوك على ظهر<sup>٤</sup> الارض  
فلا يغلبوك على بطنهما ولا تُطعمون احداً في غير حقه ولا تؤيسن  
احداً من حق هو له، ثم ودعه وكان عمر عبيد الله خمساً وعشرين  
سنة وسار الى خراسان فقطع النهر الى جبال بخاراً على الابل فكان

<sup>١)</sup> C. P. et R. add. <sup>٢)</sup> الا. <sup>٣)</sup> C. P. وجده.

أول من قطع جبال بخارا في جيش فتح رامني<sup>١</sup> ونسف وبيكند  
وهي من بخارا<sup>٢</sup> فمن ثم أصلب البخارية وغم منهم غنائم كثيرة  
ولما نفى السرك وهرمهم كان مع ملكهم زوجته فجلوها عن لبس  
حقيتها فلبست احددهما وبقى الآخر فاخذه المسلمون فقام بيائني  
الف درم وكان قتاله الترك من زحوف خراسان لله تذكرة ظهر  
منه بأس شديد وقام بخراسان ستين<sup>٣</sup>  
ذكر عدّة حوادث،

وحج بالناس هذه السنة مروان بن الحكم وهو أمير المدينة،  
وكان على الكوفة عبد الله بن خالد وقيل الصاحب ابن  
قيس وعلى البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان، وفي هذه السنة  
توفي أبو قتادة الانصاري وعمرة سبعون سنة وقيل مات سنة اربعين  
وصلى عليه على وكبر عليه سبعاً وشهد مع على حربة كلها وهو  
بدري، وفيها توفي حويطب بن عبد العزى وله مائة وعشرون  
سنة، وفيها توفي ثواب مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسامه بن زيد  
وقيل توفي أسامه سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين،  
وفيها توفي سعيد بن يربوع بن عنكشة وكان عمره مائة واربعين  
وعشرين سنة وله خطبة، ومحرمة بن نواف وهو من مسلمة الفتح  
و عمره مائة سنة وخمس عشرة سنة، وعبد الله بن أثيم لجهنى،  
وفيها قُتل زيد بن شاجرة الراهوى في غزوة غزاها وقيل سنة  
ثمان وخمسين<sup>٤</sup>

تم دخلت سنة خمس وخمسين<sup>٥</sup> سنة ٥٥

في هذه السنة كان مشتبى سفيان بن عوف الأزدي في قول  
وقيل بل الذي شتبى هذه السنة عمرو بن مخيز وقيل بل عبد  
الله بن قيس الغفارى وقيل بل مالك بن عبد الله<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> راثين S. C. P. (٢) Om.

### ذكـر ولاية ابن زيـاد البـصرة

في هذه السنة عزل معاوية عبد الله بن عمرو بن غيلان عن البصرة ولها عبيد الله بن زيـاد، وكان سبب ذلك أن عبد الله خطب على منبر البصرة فحصبه رجل من بنى ضبة فقطع يده فاتاه بنو ضبة وقالوا أن صاحبنا جنى ما جنى وقد عاقبتـه ولا نامـن أن يبلغ خبرنا أمير المؤمنين فيعاقبـه <sup>١</sup> تعمـق فاكتـتب لنا كتابـاً إلى أمير المؤمنين ياخـرـج بهـ اـحدـناـ اليـهـ يـاخـبـرـهـ أـنـكـ قـطـعـتـ عـلـيـ شـبـهـةـ وـأـمـرـ لـمـ يـتـصـحـ <sup>٢</sup> فـكـتـبـ لـهـ فـلـمـ كـانـ رـأـسـ السـنـةـ تـوـجـهـ عـبـدـ اللـهـ إـلـيـ مـعـاوـيـةـ وـوـافـاهـ الضـبـيـوـنـ بـالـكـتـابـ وـأـدـعـواـ أـنـهـ قـطـعـ صـاحـبـهـ ظـلـماـ فـلـمـ رـأـيـ مـعـاوـيـةـ الـكـتـابـ قـالـ أـمـاـ الـقـوـدـ مـنـ عـمـائـ فـلـاـ سـبـيلـ اليـهـ وـلـكـنـ اـدـىـ صـاحـبـكـمـ مـنـ بـيـتـ الـمـالـ عـزـلـ عـبـدـ اللـهـ عنـ الـبـصـرـةـ وـاسـتـعـسـلـ لـبـنـ زـيـادـ عـلـيـهـ فـوـتـهـ أـبـنـ زـيـادـ عـلـيـ خـرـاسـانـ اـسـلـمـ بـنـ زـرـعـةـ الـكـلـابـيـ فـلـمـ يـغـرـ وـلـدـ يـفـتـحـ بـهـ شـيـئـاـ <sup>٣</sup>

### ذكـر عـدـةـ حـوـادـثـ

وفيـها عـزـلـ مـعـاوـيـةـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـالـدـ عـنـ الـكـوـفـةـ وـلـهاـ الصـاحـاكـ

أـبـنـ قـبـيسـ وـقـبـيلـ مـاـ تـقـدـمـ، وـفـيـهاـ مـاتـ الـأـرـقـمـ بـنـ أـبـيـ الـأـرـقـمـ الـمـخـزـومـيـ

وـهـوـ الـذـيـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـعـ يـخـتـفـيـ فـيـ دـارـهـ بـيـكـرـةـ وـكـانـ عـمـراـ

ثـمـانـيـنـ سـنـةـ وـزـيـادـةـ وـقـبـيلـ مـاتـ يـوـمـ مـاتـ أـبـوـ بـكـرـةـ، وـفـيـهاـ تـوـقـيـ أـبـوـ

الـبـيـسـرـ كـعبـ بـنـ عـمـرـ الـأـنـصـارـيـ وـهـوـ بـسـدـرـيـ وـشـهـدـ صـفـيـنـ مـعـ عـلـيـ

\* وـقـبـيلـ تـوـقـ قـبـلـ <sup>٤</sup>، وـحـجـ بـالـنـاسـ هـذـهـ السـنـةـ مـرـدـانـ بـنـ الـلـكـمـ <sup>٥</sup>.

### سـنـةـ ٤٦ـ ذـخـلـتـ سـنـةـ سـتـ وـخـمـسـيـنـ

فـيـهـاـ كـانـ مـشـتـىـ جـنـادـةـ بـنـ أـبـيـ أـمـيـةـ يـارـضـ الرـوـدـ وـقـبـيلـ عـبـدـ

الـرـحـانـ بـنـ مـسـعـودـ، وـقـبـيلـ غـزـاـ فـيـهـاـ فـيـ الـبـحـرـ يـزـيدـ بـنـ شـاجـرـةـ وـفـيـ

<sup>١</sup> مـسـلـمـ بـنـ رـبـيـعـةـ C. P. <sup>٢</sup> يـصـحـ S. <sup>٣</sup> مـعـاقـبـةـ C. P.

<sup>٤</sup> O m. S.

البَرِّ عِياصُ بْنُ الْحَارِثَ وَاعْتَمَرْ معاوِيَةً فِيهَا فِي رَجَبٍ وَحِجَّةَ النَّاسِ  
الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنُ أَنَّ سَفِيَانَ<sup>٥</sup>  
ذَكْرُ الْبَيْعَةِ لِبَيْزِيدَ بِولَيَّةِ الْعَهْدِ،

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بَايْعَ النَّاسِ بَيْزِيدَ بْنَ معاوِيَةَ بِولَيَّةِ هَمَدَ أَبِيهِ<sup>٦</sup>  
وَكَانَ ابْتِدَاءً ذَلِكَ وَأَوْلَهُ مِنَ الْمُغَيْرَةِ بْنَ شَعْبَةَ فَانْ معاوِيَةَ أَرَادَ أَنْ  
يَعْزِلَهُ عَنِ الْكُوفَةِ وَيَسْتَعْلِمَ عِوْضَهُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ  
الرَّأْيُ أَنَّ اشْخَاصَ إِلَى معاوِيَةَ فَاسْتَعْفَفَهُ لِيُظَهِّرَ النَّاسَ كِرَاهِيَّةَ الْوَلَيَّةِ،  
فَسَارَ إِلَى معاوِيَةَ وَقَالَ لِاَصحابِهِ حِينَ وَصَلَّى إِلَيْهِ أَنْ لَمْ أَكْتَبْكُمْ<sup>٧</sup>  
الآنَ وَلَيَّةً وَامْارَةً لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ أَبَدًا، وَمَضَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى بَيْزِيدَ  
وَقَالَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ نَهَبَ أَعْيَانَ اَصحابِ النَّبِيِّ صَلَّمَ وَآللَّهُ وَكُبَرَاءُ قُرَيْشٍ  
وَذُرُونَ أَسْنَاهُمْ وَأَنَّا بَقَى أَبْنَاؤُهُمْ وَانْسَتْ مِنْ أَنْصَابِهِمْ وَاحْسَنَهُمْ رَأْيَهُمْ  
وَأَعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ<sup>٨</sup> وَالسِّيَاسَةِ لَا اُدْرِي مَا يَمْنَعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ  
يَعْقُدَ لَكَ الْبَيْعَةَ، قَالَ أَوْتَرَى ذَلِكَ يُتَّمَّ قَالَ نَعَمْ، فَلَمَّا خَلَ بَيْزِيدَ  
عَلَى أَبِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لِلْمُغَيْرَةِ فَاحْسَرَ الْمُغَيْرَةَ وَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ  
بَيْزِيدُ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ سَفَكِ الدَّمَاءِ  
وَالْخِتْلَافِ بَعْدَ عُثْمَانَ وَفِي بَيْزِيدِ مِنْكَ حَلْفٌ فَاعْقَدْ لَهُ فَانْ حَدَثَ  
بَكَ حَادِثٌ كَانَ كَهْفًا لِلنَّاسِ وَخَلَفًا مِنْكَ وَلَا تُسْفَكَ دَمًا وَلَا تَكُونُ  
فَتْنَةٌ، قَالَ وَمَنْ لَى بِهَذَا قَالَ أَكْفِيكَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَيَكْفِيكَ زَيَادَ  
أَهْلَ الْمَبْرَةِ وَلَيْسَ بَعْدَ هَادِئِي الْمَصْرَيْنِ أَحَدٌ بِإِخْالِكَ، قَالَ فَارْجَعْ  
إِلَيْكَ عَمَلَكَ وَتَحْدَثْ مَعَ مَنْ تَنْفَعَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَقْرَى وَنَرَى، فَوَدَعَهُ وَرَجَعَ  
إِلَى اَصحابِهِ فَقَالُوا مَهْ قَالَ لَقَدْ وَضَعَتْ رِجْلُ معاوِيَةَ فِي غَرْبٍ بَعِيدٍ  
الْغَيْ على اَمَّةِ مُحَمَّدٍ وَفَتَنَتْ عَلَيْهِمْ فَتَنَّا لَا يَرْتَقِي أَبَدًا وَيَتَنَّ  
بَهْنَلِي شَاهِدِي النَّاجِوِي وَغَالِي بِالْاعْدَاءِ وَالْحَصَمِ الْغَصَابِيِّ،  
وَسَارَ الْمُغَيْرَةُ حَتَّى قَدَمَ الْكُوفَةَ وَذَاكَرَ مَنْ يَنْفَعَ إِلَيْهِ وَمَنْ يَعْلَمْ

<sup>١)</sup> R. S. <sup>٢)</sup> Om. R.

آنـه شـيـعـة لـبـنـى أـمـيـة اـمـر بـيـزـيد فـاجـابـوا إـلـى بـيـعـتـه ثـاـونـد مـنـهـم عـشـرـة  
 وـيـقـال أـكـثـر مـن عـشـرـة وـاعـظـامـه ثـلـاثـيـن السـفـ درـم وـجـعـلـ عـلـيـهـمـ اـبـنـهـ  
 مـوـسـىـ بـنـ الـمـغـيرـةـ وـقـدـمـواـ عـلـىـ مـعـاوـيـةـ فـرـيـقـواـ لـهـ بـيـعـةـ بـيـزـيدـ وـدـعـوـةـ  
 إـلـىـ عـقـدـهـاـ، فـقـالـ مـعـاوـيـةـ لـأـقـلـهـاـ لـأـقـلـهـاـ بـاطـهـارـهـ هـذـاـ وـكـوـنـواـ عـلـىـ رـايـكـ  
 قـتـرـ قـالـ مـوسـىـ بـكـمـ اـشـتـرـىـ اـبـوـكـ مـنـ هـؤـلـاءـ دـيـنـهـمـ قـالـ بـثـلـاثـيـنـ الـفـاـ  
 قـالـ لـقـدـ هـاـنـ عـلـيـهـمـ دـيـنـهـمـ، وـقـيـيلـ اـرـسـلـ أـرـبـعـينـ رـجـلـاـ وـجـعـلـ عـلـيـهـمـ  
 اـبـنـهـ عـرـوةـ فـلـمـاـ دـخـلـواـ عـلـىـ مـعـاوـيـةـ قـامـواـ خـطـبـاءـ فـقـالـواـ أـمـاـ اـشـخـصـهـ  
 الـيـهـ النـظـرـ لـأـمـةـ مـحـمـدـ صـلـعـمـ وـقـالـواـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـبـرـتـ سـنـكـ  
 وـخـفـنـاـ اـنـتـشـارـ لـلـبـلـ فـانـصـبـ لـنـاـ عـلـمـاـ وـحـدـ لـنـاـ حـدـاـ نـتـهـيـ الـيـهـ،  
 فـقـالـ اـشـبـرـواـ عـلـىـ فـقـالـواـ نـشـيـرـ بـيـزـيدـ بـنـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ، فـقـالـ اوـقـدـ  
 رـضـيـتـمـوـ قـالـواـ نـعـمـ قـالـ وـذـلـكـ رـايـكـ قـالـواـ نـعـمـ وـرـايـ مـنـ وـرـاءـنـاـ،  
 فـقـالـ مـعـاوـيـةـ لـعـرـوةـ سـرـاـ عـنـهـمـ بـكـمـ اـشـتـرـىـ اـبـوـكـ مـنـ هـؤـلـاءـ دـيـنـهـمـ، قـالـ  
 بـارـعـمـائـةـ دـيـنـارـ قـالـ لـقـدـ وـجـدـ دـيـنـهـمـ عـنـدـمـ رـخـيـصـاـ، وـقـالـ لـهـ  
 نـفـطـرـ ماـ قـدـمـتـ لـهـ وـيـقـضـيـ اللـهـ مـاـ اـرـادـ وـالـأـنـاءـ خـيـرـ مـنـ الـعـاجـلـةـ  
 فـرـجـعـواـ، وـقـوـىـ عـزـمـ مـعـاوـيـةـ عـلـىـ بـيـعـةـ بـيـزـيدـ فـارـسـلـ لـهـ زـيـادـ بـيـشـيرـهـ  
 فـاـحـضـرـ زـيـادـ عـبـيـدـ بـنـ كـعـبـ الـتـمـيـرـيـ<sup>٢</sup> وـقـالـ لـهـ اـنـ لـكـلـ مـسـتـشـبـيرـ  
 ثـقـةـ وـلـكـلـ سـرـ مـسـتـدـوـعـ وـاـنـ النـاسـ قـدـ اـبـلـعـ بـهـمـ خـصـلـتـانـ اـذـاعـةـ  
 الـسـرـ وـاـخـرـاجـ النـصـيـحةـ إـلـىـ خـيـرـ اـهـلـهـاـ وـلـيـسـ مـوـضـعـ السـرـ الـأـحـدـ  
 رـجـلـيـنـ رـجـلـ آـخـرـةـ يـهـجـوـ ثـوـاـبـهـاـ وـرـجـلـ دـنـيـاـ لـهـ شـرـفـ فـيـ نـفـسـهـ وـعـقـلـ  
 يـصـونـ حـسـبـهـ وـقـدـ خـبـرـهـمـ مـنـكـ وـقـدـ دـعـوـتـكـ لـأـمـرـ اـتـهـمـتـ عـلـيـهـ  
 بـطـوـنـ الصـحـفـ اـنـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـتـبـ بـيـشـيرـيـ فـيـ كـدـاـ وـكـذـاـ  
 وـاـنـهـ يـتـخـرـفـ نـفـرـةـ النـاسـ وـيـرـجـوـ طـاعـتـهـمـ وـعـلـاقـةـ اـمـرـ الـاسـلـامـ وـضـمـانـهـ  
 عـظـيمـ وـبـيـزـيدـ صـاحـبـ رـسـلـهـ وـتـهـاـونـ مـعـ ماـ قـدـ اـولـعـ بـهـ مـنـ الصـيـدـ  
 \* فـالـقـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـاـذـ الـيـهـ فـعـلـاتـ بـيـزـيدـ وـقـلـ لـهـ روـيدـكـ بـالـأـمـرـ

الفـهـرـيـ C. P. et R. ٢) وـضـيـعـاـ (١)

فاحرى لك ان يتم لك لا تعاجلْ فان دركاً في تأخير خير من فوت  
 في عجلة<sup>١</sup> ، فقال له عبید افلا غير هذا قال وما هو قال لا تغىض  
 على معاوية رايه ولا تبغض اليه ابنته والقى انا يزيد فاخبره ان  
 امير المؤمنين كتب اليك يستشيرك في البيعة له وانك تتroxof  
 خلاف الناس عليه لهنات ينقمونها عليه وانك ترى له ترك ما  
 ينقم عليه لتساهمكم له الحجة على الناس ويتم ما تريده فتكون قد  
 نصحت امير المؤمنين وسلمت مما تخاف من امر الامة ، فقال زياد  
 لقد رميت الامر بحاجره اشخاص على بركة الله فان أصبت فا لا  
 ينكرو ان يكن خطأ فغير مستغضش وتقول بما ترى ويقضى الله  
 بغييب ما يعلم ، فقدم على يزيد فذكر ذلك له فكف عن كثير  
 مما كان يصنع وكتب زياد عزم معاوية على البيعة لابنه يزيد  
 يسجل فقبل منه ، فلما مات زياد عزم معاوية على البيعة لابنه يزيد  
 فارسل الى عبد الله بن عمر مائة الف درهم فقبلها فلما ذكر البيعة  
 ليزيد قال ابن عمر هذا اراد ان ديني عندي اذن لرخيص  
 وامتنع ، ثم كتب معاوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم انى قد  
 كبرت سنى ودق عظمى وخشيت الاختلاف على الامة بعدى وقد  
 رأيت ان اتخىير لهم من يقوم بعدى وكرهت ان اقطع امرا دون  
 مشورة من عندك فاعرض ذلك عليهم واعلمنى بالذى يرثين عليك ،  
 فقام مروان في الناس فاخبر به فقال الناس اصحاب ووقف وقد اجبنا  
 ان يتخىير لنا فلا يألو ، فكتب مروان الى معاوية بذلك فعاد اليه  
 للجواب يذكر يزيد فقام مروان فيهم وقال ان امير المؤمنين قد  
 اختار لكم فلم يألا وقد استختلف ابنته يزيد بعده ، فقام عبد  
 الرحمن بن ابي بكر فقال كذبتك والله يا مروان وكذب معاوية ما  
 لليهار اردتها لامة محمد ولكنكم تريدون ان تجعلوها هرقلية كلما

<sup>١)</sup> O.M. C. P.

مات هرقل قام هرقل ، فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذى  
 قال لوالديه أَفْ لَكُمَا الْآيَةُ<sup>١)</sup> ، فسمعت عائشة مقالته فقامت من  
 دراء الحجاب وقالت يا مروان يا مروان فانصت الناس واقبل مروان  
 بوجهه فقالت انت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن كذبت  
 والله ما هو به ولكنك انت فضص<sup>٢)</sup> من  
 لعنة نبى الله ، وقام للحسين بن علي فانكر ذلك وفعل مثله ابن عمر  
 وابن الربيير فكتب مروان بذلك الى معاوية وكان معاوية قد كتب الى عمالة  
 بتقرير يزيد وصفة وان يوفدوا اليه الوفود من الامصار فكان فيمن  
 اثار محمد بن عمرو<sup>٣)</sup> بن حزم من المدينة والاحنف بن قيس في  
 وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمرو<sup>٤)</sup> لمعاوية ان كل راع مسؤول  
 عن رعيته فانتظر من تولى امر امة محمد ، فاخذ معاوية بهر حتى  
 يجعل يتৎفس في يوم شات ثر وصله وصرفه وأمر الاحنف ان يدخل  
 على يزيد فدخل عليه فلما خرج من عنده قال له كيف رأيت  
 ابن أخيك قال رأيت شباباً ونشطاً وجلدًا ومزاجاً ثر ان معاوية  
 قال للصاحب بن قيس الفهري لما اجتمع الوفود عندك اني متكلم فاذ  
 سكت فكن انت الذى تدعوا الى بيعة يزيد وتحتى عليها ، فلما  
 جلس معاوية للناس تكلم فعظم امر الاسلام وحرمة الخلافة وعلمه  
 وما امر الله به من طاعة ولا اامر ثر ذكر يزيد وفضله وعلمه  
 بالسياسة وعرض بي بيته ، فعارضه الصاحب فحمد الله واثنى عليه  
 ثر قال يا امير المؤمنين انه لا بد للناس من وال بعدك وقد بلونا  
 للجماعة والخلافة فوجدناهما احقن للدماء واصلح للدماء وآمن للعبيل  
 وخيرا في العاقبة والآيات عوج رواجع والله كل يوم في شأن ويزيد  
 ابن امير المؤمنين في حسن هديه وقصد سيرته على ما علمت وهو  
 من افضلنا علماء وحلينا رأيا فوله عهدك واجعله لنا علما

١) قطعة Corani 46 , vs. 16. ٢) C. P. et R. scholion hoc add.  
 ٣) عمير R.

بعدك ومحفظاً نلتجأ اليه ونسكن في ظله، وتكلم عمرو بن سعيد الاشدق بن نحو من ذلك ثم قام يزيد بن المقتن العذري فقال هذا امير المؤمنين وأشار الى معاوية فان هلك فهذا وأشار الى يزيد وبين أني فهذا وأشار الى سيفه، فقال معاوية اجلسْ ثانت سيف وانه أني فهذا وأشار الى سيفه، حضر من الوفود فقال معاوية لاحنف ما تقول يا ابا بحر فقال تخافكم ان صدقنا ونخاف الله ان كذبنا وانت يا امير المؤمنين اعلم بيزيد في ليلة ونهاره وسره وعلانيته ومدخله وخروجها فان كنت تعلمه لله تعالى وللامة رضي فلا تشاور فيه وان كنت تعلم فيه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صائمٌ الى الآخرة واتما علينا ان نقول سمعنا واطعنا، وقام رجل من اهل الشام فقال ما ندرى ما تقول هذه المعدية العراقية واتما عندنا سمع وطاعة وضرب واذلاف، فتفرق الناس يجرون قول الاحنف وكان معاوية يعطي المقارب ويداري البعاد ويلطف به حتى استوثق له اكثر الناس وبایعه، فلما بايده اهل العراق والشام سار الى الحجاز في الفارس فلما دنا من المدينة لقيه الحسين بن علي اول الناس فلما نظر اليه قال لا مرحبا ولا اهلاً بدنية يتفرق دمها والله مهيبة، قال مهلاً فاتي والله لست باهل لهذه المقالة، قال بلى ولشر منها، ولقيه ابن الزبير فقال لا مرحبا ولا اهلاً خبت<sup>١</sup> ضرب تلعه يدخل رأسه ويضرب بذنبه ويوشكه والله ان يُوْحَد<sup>٢</sup> بذنبه ويدق طهراً نحياته<sup>٣</sup> حتى فضرب وجه راحلته، ثم لقيه عبد الرحيم بن ابي بكر فقال له معاوية لا اهلاً ولا مرحباً شيخ قد خرف وذهب عقله ثم أمر ضرب وجه راحلته ثم فعل بابن عمر نحو ذلك فاقبلوا معه لا يلتفت اليهم حتى دخل المدينة فحضروا بابه علم يوذن لهم على منازلهم ولم يروا منه ما يحبون فخرجوا الى مكة فاقاموا بها

---

<sup>١</sup> R. ; جباه. <sup>٢</sup> Om. C. P. Bodl. <sup>٣</sup> يضرب. R. <sup>٤</sup> حاجر.

وخطب معاوية بالمدينة فذكر يزيد ندحة وقال منْ احق منه بالخلافة في فصله وعلمه وموضعه وما اظنَّ قوماً ينتهيون حتى تُصيّبهم بواطف تجتث أصولهم وقد اندثرت ان اغنت الندر ثم انشد متمنلاً

قد كنت حذرتُك آل المصطفى  
وقلت يا عمرو اطعنى وانطلقي  
انك ان لفتنى ما لم اطْقَ  
ساعك ما سرك متى من خلْقٍ  
دونك ما آستسقيته فاحسن ودقْ،

تم دخل على عائشة وقد بلغها أنه ذكر للحسين وأصحابه فقال لا قتلتهم إن لم يبايعوا فشكراً اليها فوعظته وقالت له بلغنى أنك تتهذّب بالقتل فقال يام المؤمنين ثم اعتر من ذلك ولكنني بايعت ليزيد وبابعه غيره افترى ان انقض بيعة قد ثمت ، قالت فارفأْ بهم فاقتهم بصيرون الى ما تحيط ان شاء الله قال افعل وكان في قولهما له ما يومتك ان أُقعد لك رجلاً يقتلنك<sup>١</sup> وقد فعلت باخى ما فعلت تعنى اخاهَا حمداً ، فقال لها كلاً يا ام المؤمنين التي في بيت امن قالت اجل ، ومكث بالمدينة ما شاء الله ثم خرج الى مكة فلقى الناس فقال اولئك النفر تلاقاه فلعله قد ندم على ما كان منه فلقوه ببطن مِرْ فكان أول من لقيه للحسين فقال له معاوية مرحباً واهلاً يا ابن رسول الله وسيد شباب المسلمين فامر له بادابة شر��ب وسايره ثم فعل بالباقيين مثل ذلك واقبل يسايرهم لا ي sisir معه غيره حتى دخل مكة فكانوا أول داخل وآخر خارج ولا يمضى يوم الا ولم صلة ولا يذكر لهم شيئاً حتى قضى نسكه وحمل اتفاله وقرب مسييه فقال بعض اولئك النفر ليغض لا تخذلوا فما صنع بكم هذا تحكم وما صنعت الا لما يريده فاعدو له جواباً فاتفقا على ان يكون المخاطب له ابن الزبير فاحضره معاوية وقال قد علمتم

<sup>١</sup> يعقلنك R.

سيرتى فيكم وصلتى لرحمكم وحملى ما كان منكم ويزيد اخوك  
 وأبن عمك واردت أن تقدموه باسم الخلافة وتكونوا أنتم تعزلون  
 وتمرون وتجبون المال وتقسمونه لا يعارضكم في شيء من ذلك ،  
 فسكتوا فقال إلا تجبيون مرتين ثم أقبل على بن الزبير فقال هات لعمري  
 أتك خطيبهم فقال نعم خيبر بين ثلاث خصال قال أعرضهن قال  
 صنع كما صنع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو كما صنع  
 أبو بكر أو كما صنع عمر ، قال معاوية ما صنعوا قال قبض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يستخلف  
 أحداً فارتضى الناس أبا بكر ، قال ليس فيكم مثل أبا بكر وآخاف  
 الاختلاف ، قالوا صدقت فاصنع كما صنع أبا بكر فأنه عهد إلى  
 رجل من قاصية <sup>١</sup> قريش ليس من بني أبيه فاستخلفه وإن شئت  
 فاصنع كما صنع عمر جعل الامر شورى في ستة نفر ليس فيهم  
 أحد من ولده ولا من بني أبيه ، قال معاوية هل عندك غير هذا  
 قال لا ثم قال ثانتكم قالوا قولنا قوله قال ثانى قد أحببت أن  
 اتقدم إليكم أنه قد أصغر من اثدر أتى كنت اخطب منكم  
 فيقوم ألي القائم منكم فيكتبني على رؤوس الناس فاجمل ذلك وأصفح  
 وأتى قائم بمقاله فاقسم بالله لمن رد على أحدكم كلمة في مقامي  
 هذا لا ترجع إليه كلمة غيرها حتى يسبقها السيف إلى رأسه  
 فلا يُبقين رجال إلا على نفسه ، ثم دعا صاحب حرسة بحضورهم فقال  
 أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجالين ومع كل واحد سيف فإن  
 ذهب رجل منهم يردد على كلمة بتصديق أو تكذيب فليضره  
 بسيفهما ، ثم خرج وخرجوا معه حتى رق المنبر خمد الله وأتى  
 عليه ثم قال أن هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم لا ينتزع أمر  
 دونهم ولا يُقضى إلا عن مشورتهم وأنهم قد رضوا وبايعوا لبيزيد  
 فبایعوا على اسم الله ، فبایعوا الناس وكانوا يتربصون بيعة هؤلام النفر

<sup>١</sup> ناحية R.

تم وكتب رواحله وانصرف الى المدينة، فلقي الناس أولشك النفو  
 فقالوا لهم زعمتم انكم لا تبايعون فلما أرضيتم فأعطيتم وبايعتم  
 قالوا والله ما فعلنا، فقالوا ما منعكم أن تردو على الرجل، قالوا  
 كاننا وخفنا القتل، وبایعه اهل المدينة ثم انصرف الى الشام وجفا  
 بني هاشم فاتاه ابن عباس فقال له ما بالك جفوتنا قال ان صاحبكم  
 لم يبايع ليزيد فلم تُنكروا ذلك عليه، فقال يا معاوية أنت خليق  
 ان اخazar الى بعض السواحل فاقيم به تم الفطف بما تعلم حتى ادع  
 الناس كلهم خوارج عليك، قال يا ابا العباس تُعطون وترضون <sup>و</sup>  
 وترادون، وقيل لن ابن عمر قال لمعاوية ابييك على انى ادخل  
 فيما يجتمع عليه الامة فوالله لو اجتمعت على حبشي تدخلت معها  
 ثم هاد لها منزلة فاغلق بابه ولم ياذن لأحد، قلت ذكر عبد  
 الرحمن ابن ابي بكر لا يستقيم على قول من يجعل وفاته سنة ثلاثة  
 وخمسين واثناها يصبح على قول من ياجعلها بعد ذلك الوقت <sup>و</sup>  
 ذكر عزل ابن زياد عن خراسان واستعمال سعيد بن  
 عثمان بن عفان،

في هذه السنة استعمل معاوية سعيد بن عثمان بن عفان على  
 خراسان وعزل ابن زياد <sup>1)</sup> وسبب ذلك انه سأله معاوية ان يستعمله  
 على خراسان فقال ان بها عبيد الله بن زياد فقال والله لقد  
 اصطنعك اى حتى بلغت باصناعه المدى الذي لا تجاري اليه ولا  
 تسامي فما شكرت بلاده ولا جاريتها وقدمت هذا يعني يزيد  
 وبایعه له والله لانا خير منه ابا وأما ونفسها، فقال معاوية اما بلاد  
 ليبيك فقد يحقق عليك للجزاء به وقد كان من شكري لذلك انى  
 قد طلبت بدمه وأما فضل ابييك على ابيه فهو والله خير مني  
 وأما فضل امك على امه فلعمري امرأة من قريش خير من امرأة من

1) Om. S.

كلب وأبا هضيلك عليه فوالله ما أحب أن الغوطة ملئت رجالاً مثلك، فقال له يزيد يا أمير المؤمنين أبن عمك وانت أحق من نظر في أمره قد عَتَّبْ عَلَيْكَ فاعتبه، فوالله حرب خراسان ووالي اسحاق بن طلحة<sup>١</sup> خراجها وكان اسحاق ابن خالة معاوية أمّة أمّ ابا بن بنت هنّيبة<sup>٢</sup> بن ربيعة فلما صار بالرّى مات اسحاق فول سعيد حربها وخرجها فلما قدم خراسان قطع النهر الى سمرقند فخرج اليه الصُّفْدُ فتوافقوا يوماً الى الليل ولم يقتتلوا فقال مالك ابن الريب<sup>٣</sup>:

ما زلت يوم الصُّفْدُ تُرْعَدُ واقتَّا من لِجَبِنٍ حتَّى خفتُ ان تتنصراً،  
فلما كان من الغد اقتتلوا فهزّهم سعيد وحصارم في مدینتهم  
فصاحسوه واعطوه رُقْنَا منهم خمسون غلاماً من ابناء عظامائهم فسار  
إلى تِرمذ ففتحها صُلْحَا ولم يَفِ لاهيل سمرقند وجاء بالعلماني  
معه إلى المدينة وكان ممن قُتِلَ معه قُتُلَ بْن عباس بن عبد  
المطلب<sup>٤</sup> وفي هذه ماتت جوهرية بنت لحارث زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةَ سَبْعَ وَخَمْسِينَ،** سنة ٥٧

فيها كان مشتى عبد الله بن قيس بارض الروم، وفيها عُزُل مروان  
ابن الحكم عن المدينة واستعمل عليها السليمان بن هنّيبة بن ابي  
سفيان وقيل لم يُعزَل مروان هذه السنة، وحجّ بالناس السليمان بن  
هنّيبة، وكان العامل على الكوفة الصاحاك بن قيس وعلى البصرة<sup>٥</sup>  
عبد الله بن زياد وعلى خراسان سعيد بن عثمان، وفي هذه السنة  
مات عبد الله بن عامر وقيل سنة تسعة وخمسين، وعمد الله بن  
قدامة السعدي ولها كُوكبة وقيل هو عبد الله بن عمرو بن وقدان<sup>٦</sup>  
السعدي وأبا قيسيل له السعدي لأن آباء استقرّ في بني سعد  
ابن بكر وهو من بني عامر بن لُسوئي، وعثمان بن شيبة بن ابي

<sup>١</sup>) C. P. et R. الزبيب .<sup>٣</sup> عقبة .<sup>٢</sup> طليحة .<sup>٤</sup> R. وفدان<sup>٥</sup>

طلحة العبدري وهو جد بنى شيبة سيدة الكعبة ومتاحها معهم  
إلى الآن وأسلم يوم الفتح وقيل يوم حنين، وجبار بن مطعم بن  
نوفل القرشي له صحبة، وأم سلمة زوج النبي صلعم وقيل بقيت إلى  
قتل الحسين<sup>٥</sup>

سنة ٥٨ ثم دخلت سنة ثمان وخمسين،<sup>٦</sup>

في هذه السنة غزا مالك بن عبد الله الختعمي أرض الروم وعمرو  
ابن يزيد للبهنى في البحر وقيل جنادة بن أبي أمية<sup>٧</sup>

ذكر عزل الصحاك عن الكوفة واستعمال ابن أم الحكم،

وفي هذه السنة عزل معاوية الصحاك بن قيس عن الكوفة  
واستعمل عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي وهو ابن أم  
الحكم وهو ابن اخت معاوية، وفي عمله هذه السنة خرجت للخارج  
الذين كان المغيرة بن شعبة حبسهم فجمعهم حيان بن ظبيان السلمي  
ومعاذ بن جوبن<sup>١</sup> الطائي خطبام وحثام على للجهاد فباعوا حيان  
ابن ظبيان وخرجوا إلى بانيقا فسار إليهم لجيش من الكوفة فقتلوهم  
جميعاً، ثم أن عبد الرحمن بن أم الحكم طرد أهل الكوفة لسوء  
سيئته فلتحق بحاله معاوية فولاه مصر فاستقبله معاوية بن حدیج  
على مرحلتين من مصر فقال له ارجع إلى خالك فلعمري لا تسير  
فيينا سيرتك في أخواننا من أهل الكوفة، فرجع إلى معاوية، ثم  
أن معاوية بن حدیج وفده إلى معاوية وكان إذا قدم إلى معاوية  
زيارت له الطرق بباب<sup>٢</sup> الرحمن تعظيمًا لشأنه فدخل على معاوية  
وعند أخته أم الحكم فقالت من هذا يا أمير المؤمنين قال بعث به  
هذا معاوية بن حدیج قال لا مرحيًا تسمع بالمعيدى خير من  
أن تراه<sup>٣</sup> فسمعها معاوية بن حدیج فقال على رسلك يا أم الحكم  
والله لقد تزوجت فما أكرمت وولدت فما اجبت اردت أن يلي

<sup>١)</sup> Vid. *Meidanii* I, p. 223. <sup>٢)</sup> بصناف. R. <sup>٣)</sup> جبيين. C. P.; جونية. R.

ابنک الفاسق علينا فیسیر فینا كما سار في اخواننا من أهل الكوفة  
وما كان الله ليُرِيه ذلك ولو فعل ذلك لضربيه ضرباً يُطْمَاطُ منه  
ولو كره هذا القاعد يعني خاله معاوية<sup>١</sup> فالتفت إليها معاوية وقال  
كفى فكفت<sup>٢</sup>

### ذكر خروج طواف بن غلائق<sup>٣</sup>

كان قوم من الخوارج بالبصرة<sup>٤</sup> يجتمعون الى رجل اسمه جدار<sup>٥</sup>  
فيتحدون عند<sup>٦</sup> ويعيرون السلطان فاخذهم ابن زياد فحبسهم ثم  
دعا بهم وعرض عليهم ان يقتل بعضهم بعضاً ويُخلّى سبيل القاتلين ففعلوا  
فاطلقهم وكان من قتل طواف ثعلثهم اصحابهم وقالوا قتلتم اخوانكم  
قالوا اكرهنا وقد يكره الرجل على الكفر وهو مطمئن<sup>٧</sup> بالإيمان، وندم  
طواف واصحابه فقال طواف اما من توبة فكانوا يبكون وعرضوا على  
أولياء من قتلوا الديمة<sup>٨</sup> فأبوا وعرضوا عليهم القود فأبوا ولقي طواف  
الهتهات بن ثور السدوسي<sup>٩</sup> فقال له اما ترى لنا من توبه فقال ما  
اجد لك الا آية في كتاب الله عز وجل قوله<sup>١٠</sup> ان ربكم للذين  
هاجرروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربكم من بعدها  
لغفور رحيم<sup>١١</sup> ، فدعا طواف اصحابه الى الخروج والى ان يفتکوا بابن  
زياد فبایعواه في سنة ثمان وخمسين وكانوا سبعين رجلاً من بنى  
عبد القيس بالبصرة فسعى بهم رجل من اصحابهم الى ابن زياد  
فبلغ ذلك طوافاً فتجلى للخروج فخرجو من ليتهم فقتلوا رجلاً  
ومضوا الى للتحام فندب ابن زياد الشرط البخارية<sup>١٢</sup> فقاتلوا  
فانهزم الشرط حتى دخلوا البصرة واتبعوهم وذلك يوم عيد الفطر  
وكثروا الناس فقاتلوا فقتلوا وبقي طواف في ستة نفر وعشش فرسة  
فاقسموا الماء فرميوا البخارية بالنشاب حتى قتلوا وصلبوه ثم دفنه  
أهلة فقال شاعر منهم

<sup>١)</sup> C. P. <sup>٢)</sup> C. P. <sup>٣)</sup> الدم. <sup>٤)</sup> Corani 16 , vs. 111.  
<sup>٥)</sup> السخارية. R. ; <sup>٦)</sup> السخارية.

يَا رَبِّ قَبِيلَةِ النَّقَى وَالصِّدْقَى فِي ثَبَتٍ  
وَكَيْفَ الْمُهَمَّ فَانْتَ الرَّازِقُ الْكَلَافُ  
حَتَّى اتَّبَعَ لَهُ تَفْنِيَةً بَآخِرَةٍ  
تَبَقَى عَلَى دِينِ مُرْدَاسٍ وَظَوَافِ  
وَكَهْمَسٍ وَإِنِّي الشَّعْثَاءُ إِذْ نَسْفَرُوا  
إِلَى الْأَلَّهِ ذُوِّي الْخَابِرِ زَحَافٌ  
ذَكْرُ قَتْلِ عُرْوَةَ بْنِ أُدَيْةَ<sup>١</sup> وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَوَارِجِ،

فِي هَذِهِ السَّنَةِ اشْتَدَّ عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ  
جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ عُرْوَةُ بْنُ أُدَيْةَ إِخْرَاجُهُ أَخُوهُ أَبْنُ بَلَالٍ مُرْدَاسُ بْنُ أُدَيْةَ  
وَأُدَيْةَ أَمْهَمَا وَأَبْوَهَمَا حُدَيْبَيْهُ وَهُوَ ثَبَّيْهُ، وَكَانَ سَبِيلُ قَتْلِهِ أَنَّ أَبْنَ  
زَيْدَ كَانَ قَدْ خَرَجَ فِي رَفَانِ لَهُ فَلَمَّا جَلَسَ يَنْتَظِرُ الْخَيْلَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
النَّاسُ وَفِيهِمْ عَرْوَةُ فَاقْبَلَ عَلَى أَبْنِ زَيْدٍ يَعْظِمُهُ وَكَانَ مَمَّا قَالَ لَهُ  
أَتَبْتَهُنَّ بِكُلِّ رِيعٍ آتِيَّةً تَعْبَثُونَ وَتَتَخَذِّلُونَ مَصَانِعَ لَعْنَمْ تَخْلُدُونَ  
وَإِذَا بَطَّشْتُمْ بَطَّشْتُمْ جَبَارِينَ<sup>٢</sup> فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ طَنَّ أَبْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ لَمْ  
يُقْعِدْ ذَلِكَ إِلَّا وَمَعَهُ جَمَاعَةً فَقَامَ وَرَكَبَ وَتَرَكَ رَفَانَهُ، فَقَيْلَلَ لَعْرَوَةُ  
لِيَقْتَلَنِكَ فَاخْتَفَى فَنْطَلَةُ أَبْنِ زَيْدٍ فَهَرَبَ وَإِنِّي الْكُوَثَةُ فَأَخْدَدْ وَقُدِّمَ بِهِ  
عَلَى أَبْنِ زَيْدٍ فَنَقْطَعَ يَدِيَّهُ وَرِجْلِيَّهُ وَقَتْلَهُ وَقَيْلَلَ ابْنَتَهُ، وَأَمَّا أَخْسُوهُ  
أَهْوَ بَلَالُ مُرْدَاسُ فَكَانَ عَابِدًا مُجْتَهِدًا عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي الْخَوَارِجِ وَشَهَدَ  
صَفَّيْنِ مَعَهُ عَلَى فَانْكَرِ التَّحْكِيمِ وَشَهَدَ النَّهْرَادَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ وَكَانَتْ  
الْخَوَارِجُ كَلَاهَا تَتَوَلَّهُ وَرَأَى عَلَى أَبْنِ عَامِرٍ قِبَاءَ انْكَرَهُ فَقَالَ هَذَا لِبَاسُ  
الْفُسَاقِ فَقَالَ أَبْوُ بَكْرَةُ لَا تَتَقْلِلْ هَذَا لِلْسُّلْطَانِ فَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ  
الْسُّلْطَانِ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَكَانَ لَا يَدِينِ<sup>٣</sup> بِالاستِعْرَاضِ وَبِحُرْمَةِ خَرْوَجِ  
النَّسَاءِ وَبِقُولَّ لَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنَا وَلَا نَجْبِي إِلَّا مَنْ حَيَّنَا،  
وَكَانَتِ الْمُبَشَّجَاتِ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ثُخْرَصُ عَلَى أَبْنِ زَيْدٍ  
وَتَذَكَّرَ تَجَبَّرَهُ وَسُوءَ سِيرَتِهِ وَكَانَتِ مِنَ الْمُجْتَهِدَاتِ فَذَكَرَهَا أَبْنُ  
زَيْدٍ فَقَالَ لَهَا أَبْوُ بَلَالُ أَنَّ التَّقْيَةَ لَا بَأْسَ بِهَا فَتَغَيَّبَتِي فَإِنَّ هَذَا  
لِلْجَبَارِ قَدْ ذَكَرَكَ، قَالَتْ أَخْشَى أَنْ يَلْقَى أَحَدٌ بِسَبِيلِ مَكْرُوكَهَا،

<sup>١)</sup> نَمِينٌ scriptura sic variat: أُدَيْةٌ et أُدَيْةٌ ، أُدَيْةٌ . <sup>٢)</sup> Corani  
26 , vss. 128—130. <sup>٣)</sup> R. مِيَاجِبِر

فاخذها ابن زياد فقطع يديها ورجليهما فمر بها أبو بلال في السوق  
 فعرض على نحيته وقال بهذه اطيب نفسا بالموت منك يا مرداش ما  
 ميته اموتها احب الى من ميته البشاجاء، ومر ابو بلال ببعير قد  
 طلى بقطران فغشى عليه قر افاق فتنى سرابيلهم من قطران وتغشى  
 وجوفهم النار<sup>١</sup>، ثم ان ابن زياد ألح في طلب الخوارج فملأ منهم  
 الساجن واخذ الناس بسببهم وحبس ابا بلال قبل ان يقتل اخاه  
 عروة فرأى الساجن عبادته فاذن له كل ليلة في اتياه اهلة فكان  
 يباتهم ليلاً ويعود مع الصبح وكان صديق مرداش يسامر ابن زياد  
 فذكري ابن زياد الخوارج ليلاً فعز على قتلهم فانطلق صديق  
 مرداش اليه فاعلمه الخبر وبات الساجن بليلة سوء حظاً ان يعلم  
 مرداش فلا يرجع فلما كان الوقت الذي كان يعود فيه اذا به قد  
 اتى فقال له الساجن اما بلعك ما عنم عليه الامير قال بلى قال ثم  
 جئت قال نعم لم يكن جراوكه متى مع احسانك الى ان تتعاقب،  
 واصبح عبيد الله فقتل الخوارج فلما احضر مرداش قام الساجن  
 وكان ظمراً لعيبد الله فشقق فيه وقص عليه قصته فوهبه له وختى  
 سبileه، ثم انه خاف ابن زياد فخرج في اربعين رجلاً الى الاهواز  
 فكان اذا اجتاز به مال لبيت المال اخذ منه عطاً وعطاء اصحابه  
 ثم يرث الباقي، فلما سمع ابن زياد خبرهم بعث اليهم جيشاً عليهم  
 اسلم بن زرعة الكلائس سنة ستين وقيل ابو حصين التميمي وكان  
 للجيش الفي رجل فلما وصلوا الى ابي بلال ناشدوا الله ان يقاتلوا  
 فلم يفعلوا ودعهم اسلم الى معاودة للجاعة فقالوا انتردونا الى ابن زياد  
 الغاسق فرمى اصحاب اسلم رجلاً من اصحاب ابي بلال فقتلوا فقال ابو  
 بلال قد بدأوكم بالقتال فشد الخوارج على اسلم واصحابه شتيبة  
 رجل واحد فهزموه فقدموا البصرة فلام ابن زياد اسلم وقال هزمك

<sup>١)</sup> Corani 14, vs. 51.

أربعون وانت فِي الْفَيْنِ لَا خَبِيرٌ فِيْكَ، فَقَالَ لَئِنْ تَلَمُّنَى وَإِنَّ حَسَنَى  
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُتَشَنَّى عَلَى وَإِنَّ مَيْتَنِى<sup>١</sup>، فَكَانَ الصَّبِيَّانَ إِذَا رَأَوَا إِسْلَمَ  
صَاحُوا بِهِ أَمْ أَبُو بَلَالْ وَرَأَكُوكَ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى أَبْنَ زَيْدٍ فَنَهَاهُمْ فَانْتَهَوْا<sup>\*</sup>  
\* وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ

أَنَّ الْفَأْرُوسَ مُؤْمِنٌ مِنْكُمْ زَعْمَتْ وَيُقْتَلُهُمْ بِأَسْكَنِ أَرْبَاعِنَا  
كَذَبْتُمْ لِيَسْ ذَاكَ كَمَا زَعْمَتْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَا<sup>١</sup>،  
ذَكْرُ عَدَةٍ حَوَادِثٍ،

وَحْجَجَ بِالنَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطْبَةَ \* فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ عَقْبَةُ بْنُ  
عَامِرٍ<sup>٢</sup> لِلْجَهَنَّمِ وَلَهُ صَبْرَةٌ وَشَهَدَ صَفَّيْنَ مَعَ مَعَاوِيَةَ، وَفِيهَا تَسْوِيقَتْ  
عَائِشَةُ عَمِّ، وَسَمِّرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ لِهِ صَبْرَةٌ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ الْغَافِقِيَّ  
وَلَهُ صَبْرَةٌ، وَعَمِيرَةُ بْنُ يَتْرَى قَاضِي الْبَصْرَةَ فَاسْتَقْصَى مَكَانَةَ هَشَامَ  
أَبْنَ قَبَّيْرَةَ<sup>٣</sup>

### سنة ٥٩      ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ تِسْعَ وَخَمْسِينَ،

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ مَشْتَى عُمَرُ بْنُ مُرَيْةَ لِلْجَهَنَّمِ بَارِضُ الرَّوْدِ فِي  
الْبَرِّ وَغَزَّا فِي الْجَرِ جَنَادِهَ بْنَ أَنِي أُمَيَّةَ وَقَبِيلَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَرِ غَزْوَةٌ  
فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ عُزَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ أَمْ لَكْمَ عنْ  
الْكُوفَةَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ تَقْدَمَ سَبِيبَ  
عَزْلَهُ \* وَقَبِيلَ كَانَ عَزْلَهُ سَنَةُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ<sup>٤</sup>

ذَكْرُ ولَيْةِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ زَيْدٍ خَرَاسَانَ،

وَفِيهَا اسْتَعْمَلَ مَعَاوِيَةَ عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى خَرَاسَانَ وَقَدْتَمَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ قَبِيسَ بْنَ الْهَيْثَمِ السُّلْسَلِيَّ وَاخْدَ عَسْلَمَ بْنَ زَرْعَةَ الْخَبِسَةِ  
وَاخْدَ مِنْهُ تَلَاثَمَةَ الْفَ دِرْهَمَ ثُمَّ قَدِيمَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَكَانَ كَرِيمًا  
حَرِيقًا صَعِيقًا لَمْ يَغْزُ غَزْوَةً وَاحِدَةً وَبَقَى بِخَرَاسَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ  
لِلْحَسِينِ فَقُلِيمَ عَلَى بِيزَيْدٍ وَمَعَهُ عَشْرَوْنَ الْفَ الْفَ دِرْهَمَ فَقَالَ أَنَّ

<sup>١)</sup> Om. C. P.    <sup>٢)</sup> S.

شُفِّتْ حاسِبِنَاكَ وَاحْدَنَا مَا مَعَكَ وَرَدَنَاكَ إِلَى عِمْلِكَ وَانْ شُفِّتْ  
اعْطِينَاكَ مَا مَعَكَ وَعَزَلَنَاكَ وَتُعْطِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ خَمْسَيْةَ  
الْفَ دَرْهَمَ، قَالَ بَلْ تُعْطِينِي مَا مَعِي وَتَعْزِلَنِي فَفَعَلَ فَارِسُلُ عَبْدِ  
الرَّحْمَانِ إِلَى أَبْنِ جَعْفَرٍ بِالْفَ الْفَ وَقَالَ عَذْهَهُ خَمْسَيْةُ الْفَ مِنْ  
بِيزِيدِ وَخَمْسَيْةُ الْفَ مِنْهُ<sup>٥</sup>

**ذَكْرُ عَزْلِ أَبْنِ زَيْدٍ عَنِ الْبَصْرَةِ وَعُودَةِ الْبَهَاءِ**

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ مَعَاوِيَةً عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنِ الْبَصْرَةِ وَاعْلَمَ  
الْبَهَاءِ، وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْنَ زَيْدٍ وَفَدَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فِي وَجْهِ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ وَفِيهِمُ الْأَحْنَفَ وَكَانَ سَيِّدُ الْمُنْزَلَةِ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ فَلَمَّا دَخَلُوا  
رَحْبَ مَعَاوِيَةَ بِالْأَحْنَفِ وَاجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرٍ فَاحْسَنَ الْقَوْمُ الشَّنَاءَ  
عَلَى أَبْنِ زَيْدٍ وَالْأَحْنَفِ سَاقَتْ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةً مَا لَكَ يَا أَبا جَحْرٍ  
لَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَنْ تَكَلَّمْتُ خَالِفُ الْقَوْمِ فَقَالَ مَعَاوِيَةً أَنْهُصُوا فَقَدْ  
عَزَلْتُهُ عَنْكُمْ وَاطَّلَبُوا وَالْيَأْ تَرْضُونَهُ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ رَجَلًا مِنْ  
بَنِي أُمَّيَّةَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْأَحْنَفَ لَمْ يَبْرُحْ مِنْ مَنْزِلَهُ فَلَمْ  
يَاتِ أَحَدًا ثَلَبَشُوا أَيَّامًا، ثُمَّ جَمَعُوهُمْ مَعَاوِيَةً وَقَالَ لَهُمْ مِنْ اخْتِرُتُمْ  
فَاخْتَلَفَتْ كَلْمَتُهُمْ وَالْأَحْنَفُ سَاقَتْ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَنْ  
وَلَيْتَ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ لَمْ نَعْدِ بِعَبِيدِ اللَّهِ أَحَدًا وَانْ  
وَلَيْتَ غَيْرَمْ فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ، فَرَدَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَيْهِمْ وَأَوْصَاهُ بِالْأَحْنَفِ  
وَقَبَّحَ رَأْيَهُ فِي مَبَاعِدَتِهِ ثُلَّمَا هَاجَتِ الْفَتَنَةُ لَمْ يَفِ لَهُ غَيْرُ الْأَحْنَفِ<sup>٦</sup>

**ذَكْرُ هَاجِيَّهِ بِيزِيدِ بْنِ مُقْرَغِ الْلَّمِيرِيِّ بْنِي زَيْدٍ وَمَا كَانَ مِنْهُ**  
كَانَ بِيزِيدُ بْنُ مُقْرَغِ الْلَّمِيرِيُّ مَعَ عَبَادَ بْنَ زَيْدٍ بِسَاجِسْتَانِ  
فَاشْتَغَلَ عَنْهُ حِربُ التُّرْكِ فَاسْتَبِطَهُ أَبْنُ مُقْرَغِ وَأَصْابَ لِلْجَنْدِ الَّذِينَ  
مَعَ عَبَادَ صَبِيقَ فِي عَلَوَافَاتِ دَوَابِهِمْ فَقَالَ أَبْنُ مُقْرَغِ  
إِلَّا لَيْتَ اللَّهُ كَانَتْ حَشِيشًا فَفَعَلَهُمْ دَوَابُ الْمُسْلِمِينَ،  
وَكَانَ عَبَادُ بْنُ زَيْدٍ عَظِيمُ الْلَّاحِيَةِ فَقَبِيلَ مَا أَرَادَ غَيْرَكَ فَطَلَبَ فَهِيرَبَ  
مِنْهُ وَهِيجَاهَ بِقَصَائِدِهِ وَكَانَ مِمَّا هَاجَاهَ بِهِ قَوْلَهُ

فبشر شعب رحلك بانصياع  
أبا سفيان واصناع القناع  
على وجيل شديد وازياع،  
إذا اودى معاوية بن حرب  
واشهد أن أمك لم تباشر  
ولكن كان أمراً فيه لبس  
وقال أيضاً

مغلقة من الرجل اليماني  
وتفرضي أن يقال أبوك زان  
كرحيم الفيل من ولد الآنان،  
الا بلغ معاوية بن حرب  
انقضب أن يقال أبوك عف  
فأشهد أن رحمة من زياد  
وقدم زياد بن مفرغ البصرة وعيبد الله بن زياد بالشام عند  
معاوية فكتب إليه أخوه عباد بما كان منه فاعلم عبيد الله  
معاوية به وانشد الشعر واستأنسه في قتل ابن مفرغ فلم يأذن  
له وامرها بتدايبيه، ولما قدم ابن مفرغ البصرة استجبار بالاحنف  
وغيره من الرؤساء فلم يُجرِ أحد فاستجبار بالمندر بن للجارد لجاجة  
وادخله داره وكانت ابنته عند عبيد الله بن زياد فلما قدم عبيد  
الله البصرة أخبر مكان ابن مفرغ وأن المندر عبيد الله مسلماً  
فارسل عبيد الله الشرط إلى دار المندر فأخذوا ابن مفرغ واتوه به  
والمندر عنده فقال له المندر أيها الأمير أنت قد اجرتني فقال يا  
مندر يمدحك وأباك وبهاجوني وإن وتجيره على قرْ امر به فسقى  
دواء ثم حمل على حمار وطيف به وهو يسلح في ثيابه فقال بهاجوا  
المندر

تركت قريشاً أن أحادر فيهم دجارت عبد القيس أهل المشقر  
انس اجارونا فكان جوارهم أعصير من فسو العراق المبذر  
فاصبح جاري من جذبة نائمًا<sup>١</sup> ولا يبلغ<sup>٢</sup> للبيران غير المشعر  
فقال لعيبد الله يغسل الماء ما صنعت وقولي راسخ منك في العظام البوالي،

<sup>١)</sup> Br. Mus. <sup>٢)</sup> C. P. et R. يمنع

ثُمَّ سَيِّرَهُ عَبْيَدُ اللَّهِ إِلَى أَخْيَهُ عَبَادَ بِسَاجِسْتَانِ فَكَلَمَتِ الْيَمَانِيَّةَ  
بِالشَّامِ مَعَاوِيَّةَ فِيهِ فَارَسْلَ إِلَى عَبَادَ فَأَخْذَهُ مِنْ عَنْدِهِ فَقَدِمَ عَلَى  
مَعَاوِيَّةَ وَقَالَ فِي طَرِيقِهِ

حَدَّسَ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ أَمَارَةَ اَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِيلُنِي طَلِيفُ  
لَهُوَى لَقَدْ نَجَاكِهِ مِنْ هُوَى الرَّدِيِّ أَهَمَّ وَحِيلَ لِلَّاهِمَّ وَثِيقُ  
سَلَشَكُرَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنٍ نَعْمَةٌ وَمِثْلِي بِشَكْرِ الْمُتَعَبِّينَ حَقِيقُ،  
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَّةَ يَكُونُ رُكْبَ مَنْتَيْ مَا لَمْ يَرْتَكِبْ مِنْ  
سَلَمَ مَثْلَهِ عَلَى غَيْرِ حَدَّثِ، قَالَ أَولَسْتَ الْقَاتِلُ  
إِلَّا أَبْلَغُ مَعَاوِيَّةَ بَنْ حَرْبِ الْقَصِيدَةِ

فَقَالَ لَا وَلَلَّهِ أَلَّا ذَلِكَ حُظْمَ حَقْمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَلَتْ هَذَا وَلَهُ  
قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ لَكْمَمَ أَخْوَهُ مُرْوَانَ وَالْخَدْنَقَ اذْرِيعَةَ إِلَى هَاجِهِ  
زِيَادَ، قَالَ مُلْسَنُ الْقَاتِلِ

فَأَشْهَدَ أَنَّ أَمَكَ لَمْ تَبَاشِرْ أَبَا اسْفِيَانَ  
فِي اشْعَارِ كَثِيرَةٍ هَاجِبَتْ بِهَا أَبْنَ زِيَادَ اذْهَبْ فَقَدْ عَفَوْنَا  
عَنْكَ فَانْزَلْ أَتَى أَرْضَ اللَّهِ شَشَّتْ، فَنَزَلَ الْمُوْصَلَ وَتَزَوَّجَ بِهَا،  
فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ بَنَائِهِ بِأَمْرِهِ خَرَجَ حِينَ أَصْبَحَ إِلَى الصَّبِيدِ فَلَقِيَ  
إِنْسَانًا عَلَى جَهَارِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ فَقَالَ مِنْ الْأَهْوَازِ قَالَ فَمَا فَعَلَ  
\*مَاءَ مَسْرِقَانِ<sup>١</sup> قَالَ عَلَى حَالِهِ، فَارْتَاحَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمَهَا وَدَخَلَ  
عَلَى عَبْيَدِ اللَّهِ فَآمَنَهُ، وَغَضَبَ مَعَاوِيَّةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ لَكْمَمَ  
فَكَلَمَ فِيهِ فَقَالَ لَا أَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ أَبْنَ زِيَادَ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ  
عَلَى عَبْيَدِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ

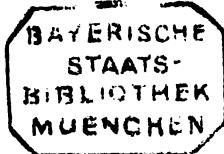
لَانْتَ زِيَادَةَ فِي آلِ حَرْبِ اَحْبَتَ إِلَيْهِ مِنْ احْدَى بَنَانِي  
اَرَاكَ اَخَا وَعَمَا وَابْنَ عَمٍّ فَلَا ادْرِي \*بَغِيَّبِ مَا<sup>٢</sup> تَرَانِي  
اَرَاكَ شَاعِرَ سَوَءَ وَرَضِيَ عَنْهُ<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> بِغَيْبَتِ فَمَا R. <sup>٢</sup> مُرْوَان R.

### ذكر عدّة حوادث ،

حتج بالناس هذه السنة عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وكان  
الوالي على الكوفة النعمان بن بشير وعلى البصرة عبيد الله بن  
زياد \* وعلى المدينة الوليد بن عقبة وعلى خراسان عبد الرحمن  
ابن زياد وعلى ساجستان عباد بن زياد <sup>١</sup> وعلى كرمان شريك بن  
الاعور ، وفيها مات قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري بالمدينة  
وقيل سنة ستين وكان قد شهد مع علي مشاهدة كلها ، وفيها  
مات سعيد بن العاص وولد عام الهجرة وقتل أبو يوم بدر كاثرا ،  
وفيها مات مُرة بن كعب البهري <sup>٢</sup> السلمي ولد صحبة ، وفيها مات  
أبو مذورة لتمحى موثون رسول الله صلعم بكتة ولم ينزل يوم  
بها حتى مات وولده من بعد وقيل مات سنة تسع وستين ، وفيها  
مات عبد الله بن عامر بين كربلا بكتة فدفن بعرفات ، وفيها  
مات أبو هريرة تحمل جنازته ولد عثمان بن عفان  
نهواه كان في عثمان ، وفيها غزا المسلمون حصن  
كمخ ومعهم عمير بن الجباب السلمي فصعد  
عمير السور ولم ينزل يقاتل عليه وحدة  
حتى كشف الروم فصعد المسلمون  
ففتحه بعير وبذلك كان يفتح آخر  
وبفتح آخر له بذلك <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> S. <sup>٢</sup> C. P. <sup>٣</sup> المهرى.



## CORRIGENDA.

---

### IN VOLUMINE SECUNDO.

Pag. ۲۱۹, vers. ۱۹: الأَقْيَمُ

---

### IN VOLUMINE TERTIO.

Pag. ۶, vers. ۱۵: يبْدِوُمْ

» — » ۲۰: اللَّهُ

» ۴, » ۹: عَبْدُ اللَّهِ

» ۳۰, » ۱۹: وَارْدَشِيرُ خَرَّةٌ

» ۳۷, » ۱۱: وَعَلَيْهِمْ

» ۴۵, » ultimo: أَمْلَكْ

» ۴۶, » ۶: بَيْتَنَا

» ۵۳, » antep.: الْآ

» ۶۱, » ۷: وَالْأَنْدَلُسُ

» ۶۶, » ۱۶: بَرْدَهَا

» ۸۵, » ۱۰: وَأَنْ

» ۹۳, » ۲۰: يَزِدْجَرْدُ الْأَ

» ۹۸, » penult.: الْصَّلَحُ

» ۱۱۴, » ۱۸: الْأَمْيَرُ

فَقْبَلَتْ

» ۱۳۱, vers. ۲۱: — سَعْدٌ

» ۱۳۱, » ۱۸: — not.)

» ۱۷۱, » ۱۹: مَنْتَا

» ۱۷۱, » antep.: أَبْنَ الْخَتَرْشِ

» ۱۸۱, » ۱۷: كَلْضَبِعُ

» ۱۸۹, » ۱۶: وَاجْتَمَعُوا

» ۱۹۳, » ۶: مُلَاحِمْ

» — » ۱۸: عَلَى عَلَى

» ۱۹۵, » ۱۹: لِلْجَاهِ

» ۱۹۷, » ۳: قَالَ أَرِيدَ

» ۲۰۱, » penult.: تَنْتَحُ

» ۲۰۸, » penult.: عَلَى شَقَقِهِ

» ۲۱۰, » ۲۰: عَوْلَاءُ وَهُولَاءُ

Pag. ١٩، » فقار  
 » ٢٠، vers. ٨: فنول  
 » ٢١، » ٢٠: قيس  
 » ٢٢، » antepen.: لقربة من  
 الشام ٥  
 » ٢٣، » ٧: والبصر  
 » ٢٤، » ١: ارتحل  
 » ٢٥، » ١٤: عباس  
 » ٢٦، » ١٧: يرى  
 » ٢٧، » ٨: شريحا  
 » ٢٨، » penult.: الهمدانى  
 » ٢٩، » ٦: اتهول

Pag. ٣٤، » بدا  
 تبتغى ١٧: تبتغى  
 » ٣٩، » ٦: وخلى  
 » ٣٧، » ١٨: الاذدى  
 الامة ١٣: خازم ١:  
 اضطربت ١١: الى ٥:  
 على على ١٤: خرفت ٢:  
 انه شرك ٦: فقتلناه ١٩:

Pag. ١١٤, » ١٩: ف قال	Pag. ١٤٠, » ١٧: بدأ
» ١٤٠, vers. ٨: ف نزل	» ١٤١, » ١٧: تبتغى
» ١٤١, » ٢٠: قيس	» ١٤٠, » ٦: و خلى
» ١٤٢, » antepen.: لقربة من	» ١٤٢, » ١٨: الازدي
٥ الشام	» ١٤٨, » ١٨: الامة
» ١٤٥, » ٧: والبصر	» ٣٠٣: ١: خازم
» ١٤٧, » ١: ارتحل	» ٣٣١, » ١١: اضطربت
» ١٤٨, » ١٤: عباس	» ٣٢٢, » ٥: الى
» ١٤٩, » ١٧: يرى	» — » ١٤: على <sup>٩</sup> على
» ١٤٩, » ٨: شريحا	» ٣٤٤, » ٢: خرفت
» ١٤٥, » penult.: الهمدانى	» — » ٦: آنه شرك
» ١٤٨, » ٦: اتهول	» ٣٤٧, » ١٩: فقتلناه

## CORRIGENDA.

IN VOLUMINE SECUNDO.

Pag. ۲۹, vers. ۱۹: الأَقْيَمُ

IN VOLUMINE TERTIO.

Pag. ۶, vers. ۱۵: بِيَدِهِ وَمِنْ

- » — » ۲۰: اللَّهُ
- » ۴, » ۹: عَبْدُ اللَّهِ
- » ۳۰, » ۱۹: دَارِشَيْرُ خَرَّةٍ
- » ۴۵, » ۱۱: وَعَلَيْهِمْ
- » ۵۰, » ultimo: أَمْلَكُ
- » ۴۹, » ۶: بَيْتَا
- » ۵۳, » antep.: أَلَا
- » ۶۱, » ۷: وَالْأَنْدَلُسُ
- » ۷۶, » ۱۶: بَرْدَهَا
- » ۸۵, » ۱۰: وَانْ
- » ۹۳, » ۲۰: بَيْرُجُردُ الْيَ
- » ۹۸, » penult.: الصَّالِحُ
- » ۱۱۴, » ۱۸: إِلَى امْبِيرٍ

Pag. ۱۱, vers. ۲۱: قُبِلْتُ

- » ۱۶, » ۱۸: سَعْدٌ<sup>۲</sup> — not.)
- » ۲: versum
- » ۱۷, » ۱۹: مَنَا
- » ۱۷۴, » antep.: أَبْنَ الْحَتْرَشِ
- » ۱۸۱, » ۱۷: كَالصَّبِيعِ
- » ۱۸۹, » ۱۶: وَاجْتَمَعُوا
- » ۱۹۳, » ۶: مُلْحِمٌ
- » — » ۱۸: عَلَى عَلَى
- » ۱۹۵, » ۱۹: لِلْبَحَادِ
- » ۱۹۷, » ۳: قَالَ أَرِيدَ
- » ۲۰۱, » penult.: تَنْخَ
- » ۲۰۸, » penult.: عَلَى شَقَهِ
- » ۲۱۰, » ۲۰: هُولَاءِ وَهُولَاءِ

### ذكر عدّة حوادث ،

حَجَّ بِالنَّاسِ هَذَا السَّنَةُ عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ لَقْ سَفِيلِينَ ، وَكَانَ  
الوَالِيُّ عَلَى الْكُوفَّةِ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ حَبِيبُ الدَّهَ بْنُ  
زَيْدٍ \* وَعَلَى الْمَدِينَةِ الْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ وَعَلَى خَرَاسَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ  
أَبْنَ زَيْدٍ وَعَلَى سَاجِسْقَلَنَ عَبْدَ بْنَ زَيْدٍ \* وَعَلَى كُوْمَلِنَ شَهِيكَ بْنَ  
الْعُسْوَرِ ، وَفِيهَا ماتَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَمَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ بِالْمَدِينَةِ  
وَقَبْلَ سَنَةِ سَتِينٍ وَكَانَ قَدْ شَهَدَ مَعَ عَلَى مَشَاهِدَةِ كُلَّهَا ، وَفِيهَا  
ماتَ سَعِيدُ بْنُ الْعَامِيِّ بْنُ وُلْدِ عَامِ الْهِجْرَةِ وَقُتُلَ أَبُوهُ يَوْمَ بَدرِ كَافُورًا ،  
وَفِيهَا ماتَ مُرْتَأِيُّ بْنُ كَعْبِ الْمَهْرَى <sup>١</sup> السَّلَمِيُّ وَلَهُ قُبْبَةٌ ، وَفِيهَا ماتَ  
أَبُو مُحَمَّدُوْرَةَ الْمَهْرَى مُؤْمِنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمَ يَرِزُّ  
بِهَا حَتَّى ماتَ وَلِدُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَقَبْلَ ماتَ سَنَةَ تِسْعَ وَسَتِينَ ، وَفِيهَا  
ماتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزَرِيِّ بَكَةَ خَدْهُنَ بِعَرَفَاتٍ ، وَفِيهَا  
ماتَ أَبُو فُرَيْرَةَ ثَمَّ حَمَلَ جَنَازَتَهُ وَلِدُ عَثْمَانَ بْنَ عَقَانَ

لَهُوَاهُ كَانَ فِي عَثْمَانَ ، وَفِيهَا غَرَّاً الْمُسْلِمُونَ حَصْنَ  
كَمْبُخَ وَمَعْلَمَ عَمِيرَ بْنِ الْجَابِ السَّلَمِيِّ فَصَعَدَ  
عُمِيرُ السَّوْرَ وَلَمْ يَرِزُ بِقَاتِلِ عَلَيْهِ وَحْدَهُ  
حَتَّى كَشَفَ الرَّوْمَ فَصَعَدَ الْمُسْلِمُونَ  
فَفَتَحَهُ عُمِيرٌ وَبِذَلِكَ كَانَ يَفْتَحُ  
وَيُفَاخِرُ لَهُ بِذَلِكَ <sup>٢</sup>

<sup>١</sup> S. <sup>٢</sup> C. P. المَهْرَى.

### تم لجلد الثالث

ثم سيره عبيد الله الى اخيه عباد بساجستان فكلمت اليهانية  
بالشام معاوية فيه فارسل الى عباد فاخذه من عنده فقدم على  
معاوية وقال في طريقه

عَدْسَ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ أُمَّارَةَ اَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِيلُنِي طَلِيفُ  
لَعْرِي لَقَدْ نَجَّاكَاهُ مِنْ حُوتَ الرَّدَى اَمَامَ وَحَبْلَ لَلَّامَ وَتِيفُ  
هَاشَكَرَ مَا اُولَيْتَ مِنْ حُسْنٍ نَعْمَةٌ وَمِثْلِي بَشَكَرَ الْمُنْعَيْنِ حَقِيقُ،  
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى معاوية بَكَ وَقَالَ رُكْبَ مَنْتَ مَا لَمْ يَرْتَكِبْ مِنْ  
مُسْلِمٍ مِثْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَدَثٍ، قَالَ اُولَيْتَ الْقَاتِلَ  
اَلَا اَبْلَغُ معاويةَ بْنَ حَرْبَ الْقَصِيْدَةِ

فَقَالَ لَا وَاللهِ الَّذِي عَطَمْ حَقَّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَلْتُ هَذَا وَلَمَّا  
قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ الْحَكْمَ اَخْوَ مُرْوَانَ وَالْخَدِيْنِ اَذْرِيْعَةَ إِلَى فَاجَاهَ  
زِيَادَ، قَالَ اُولَيْتَ الْقَاتِلَ

فَأَشْهَدُ أَنَّ أَمَّكَ لَمْ تَبَاشِرْ اِبْا اَسْفِيَانَ

فِي اَشْعَارِ كَثِيرَةٍ هَجَبَتْ بِهَا اِبْنُ زِيَادَ اَذْعَبَ فَقَدْ عَفَوْنَا  
عَنْكَ فَانْزَلْ اَتَى اَرْضَ اللهِ شَتْتَ، فَنَزَلَ الْمُوصَلَ وَتَزَوَّجَ بِهَا،  
فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَدَائِهِ بِاَمْرِهِ خَرَجَ حِينَ اَصْبَحَ الْصَّيْدَ فَلَقَى  
اِنْسَانًا عَلَى جَهَارٍ فَقَالَ مِنْ اِيْنَ اَقْبَلْتَ فَقَالَ مِنَ الْاَهْوَازِ قَالَ فَمَا فَعَلَ  
\* مَاءَ مَسْرَقَانِ<sup>١</sup> قَالَ عَلَى حَالِهِ، فَارْتَاحَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمَهَا وَدَخَلَ  
عَلَى عَبَيدِ اللهِ فَآمَنَهُ، وَغَضَبَ معاويةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْحَكْمَ  
فَكَلَمَ فِيهِ فَقَالَ لَا اَرْضَى عَنْهُ يُرْضِيَ عَنْهُ اِبْنُ زِيَادَ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ  
عَلَى عَبَيدِ اللهِ وَقَالَ لَهُ

لَأَنْتَ زِيَادَةً فِي آنِ حَرْبٍ اَحَبْتَ اَنِّي مِنْ اَحْدَى بَنَاتِ  
اِرَاكَ اَخَا وَعَمَا وَابْنَ عَمٍّ فَلَا اَدْرِي \* بَغِيْبَ مَا<sup>٢</sup> تَرَانِي  
اِرَاكَ شَاعِرَ سَوَءَ وَرَضِيَ عَنْهُ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> بَغِيْبَتْ فِيمَا R. <sup>٢</sup> مُرْوَانَ R. <sup>٣</sup>

فبشر شعب رحلك بانصالع  
اذا اودى معاوية بن حرب  
ابا سفيان واضعة القناع  
واشهد ان امك لم تباشر  
على وجيل شديد وارتياع،  
ولكن كان امرا فيه ليس  
وقال ايضا

لا ابلغ معاوية بن حرب  
معغلة من الرجل اليماني  
انتصب ان يقال ابوك زان  
كيح الفيل من زياد

وقدم زياد بن مفرغ البصرة عبيد الله بن زياد بالشلم عند  
معاوية فكتب اليه اخوه عباد بما كان منه فاعلم عبيد الله  
معاوية به وانشد الشعر واستأنسه في قتل ابن مفرغ فلم يأذن  
له وامرها بتداييه، ولما قدم ابن مفرغ البصرة استجبار بالاحنف  
وغيره من الرؤساء فلم يأجزه احد فاستجبار بالمندر بن للارد فالجارة  
وادخله داره وكانت ابنته عند عبيد الله بن زياد فلما قدم عبيد  
الله البصرة أخبرها كان ابن مفرغ واقي المندر عبيد الله مسلما  
فارسل عبيد الله الشرط الى دار المندر فاخذوا ابن مفرغ واتوه به  
والمندر عنده فقتل له المندر ايتها الامير انى قد اجرته فقتل يا  
مندر يمدحك واباك وبهاجوني وان ونجبره على ثم امر به فسقى  
دواء ثم حمل على حمار وطيف به وهو يسلح في ثيابه فقال يهاجو  
المندر

تركت قريشا ان اجاور فيهم وجاءت عبد القيس اهل المشعر  
انلس اجارنا فكان جوارهم اعاصير من فسو العراق المبادر  
فلاصبع جاري من جذية ناثما<sup>١</sup> ولا ينفع<sup>٢</sup> للجيران غير المشعر  
فقال لعبيد الله يغسل الماء ما صنعت وقوى راسخ منك في العظام البوالي

<sup>١</sup>) Br. Mus. داينا. <sup>٢</sup>) C. P. et R. يمنع.

شئت حاسيناك واخذنا ما معك ورددناك اى عملك وان شئت  
اعطيناك ما معك وعزيناك وتعطى عبد الله بن جعفر خمسة  
الف درهم، قال بل تعطيني ما معى وتعزلى ففعل فارسل عبد  
الرحمن الى ابن جعفر بالف الف وقال عذله خمسة الف من  
يزيد وخمسة الف متى

**ذكر عزل ابن زياد عن البصرة وعوده اليها**

في هذه السنة عزل معاوية عبيد الله بن زياد عن البصرة وأعاده  
اليها، وسبب ذلك ان ابن زياد وفد على معاوية في وجوه أهل  
البصرة وفيهم الاحنف وكان سيئاً المنزلة من عبيد الله فلما دخلوا  
رحب معاوية بالاحنف وأجلسه معه على سريره فاحسن القوم الثناء  
على ابن زياد والاحنف ساكت فقال له معاوية ما لك يا ابا بحر  
لا تتكلّم، فقال ان تكلمت خالفت القوم فقال معاوية انهضوا فقد  
عزلتكم واطلبوا واليّاً ترضونه فلم يبق احد الا ان رجلاً من  
بني أمية او من اهل الشام والاحنف لم يبرح من منزله فلم  
يأت احداً فلبثوا اياماً، ثم جمعهم معاوية وقال لهم من اخترتم  
فاختلفت كلمتهم والاحنف ساكت فقال ما لك لا تتكلّم فقال ان  
وليت علينا احداً من اهل بيتك لم نعدل بعيده الله احداً وان  
وليت غيرهم فانظر في ذلك، فردة معاوية عليهم وأوصاه بالاحنف  
وقبّح رأيه في مساعدته فلما هاجت الفتنة لم يف له غير الاحنف

ذكر هاجء يزيد بن مفرغ للميري بنى زياد وما كان منه

كان يزيد بن مفرغ للميري مع عباد بن زياد بساجستان  
فاشتغل عنه حرب الترك فاستبطأه ابن مفرغ وأصابه للند الدين

مع عباد ضيق في علوفات دوابهم فقال ابن مفرغ

الا ليت اللحي كانت حشيشاً فتعلفها دواب المسلمين

وكان عباد بن زياد عظيم اللحية فقيل ما اراد غيرك فطلب فهرب  
منه وهاجه بقصائد وكان مما هاجه به قوله

اربعون وانت في الفين لا خير فيك، فقال لمن تلومني وانا حي  
خير من ان تُشنى على وانا ميت، فكلن الصبيان اذا راوا اسلم  
صاحوا به ام ابو بلال وراواك فشك ذلك الى ابن زيد فنهما فانتهما،  
وقال رجل من الخوارج

أألفا موسمن منكم رعتم وبقتلهم بتسك اربعونا  
كلعبتم ليس ذاك كما رعتم ولكن الخوارج مومنونا<sup>١</sup> ،  
ذكر عدّة حوادث

وحجج بالناس الوليد بن عقبة، \* في هذه السنة مات هقبة بن  
عامر<sup>٢</sup> للجهنمي وله صحبة وشهد صفين مع معاوية، وفيها تسويفت  
عائشة عم، وسميرة بن جنديب له صحبة، ومالك بن عبادة الغافقي  
وله صحبة، وعميرة بن يثرب قاضي البصرة فاستقضى مكانة فسلم  
ابن هبيرة<sup>٣</sup>

### سنة ٥١ ثم دخلت سنة تسعة وخمسين

في هذه السنة كان مشتى عمرو بن مرة للجهنمي بارض الروم في  
البتر وغرا في البحر جنادة بن ابي أمية وقيل لم يكن في البحر غزوة  
هذه السنة، وفي هذه السنة عزل عبد الرحمن بن ام لك من الحكم عن  
الكونفة واستعمل عليها النعمان بن بشير الانصاري وقد تقدّم سبب  
عزله \* وقيل كان عزله سنة ثمان وخمسين<sup>٤</sup>

ذكر ولادة عبد الرحمن بن زياد خراسان،

وفيها استعمل معاوية عبد الرحمن بن زياد على خراسان وقدم  
بين يذيبة قيس بن الهيثم السلمي واخذ اسلام بن زرعة محبسه  
وأخذ منه ثلاثة الف درهم ثم قدم عبد الرحمن وكان كريما  
حربيضا ضعيفا لم يغير غزوة واحدة وبقى بخراسان الى ان قُتل  
للسبي لفسلم على يزيد ومعه عشرون الف درهم فقال ان

<sup>١</sup> O.M. C. P. <sup>٢</sup> S.

فأخذها ابن زياد فقطع يديها ورجلتها فمر بها أبو بلال في السوى  
 فعرض على ثجية وقال أعنده اطيب نفساً بلوت منك يا مرداس ما  
 ميّة امّوتها احبت انّ من ميّة الساجياء، فمرّ أبو بلال ببعير قد  
 طلى بقطران فغشى عليه ثمّ افاق فتلى سرّايبيلهم من قطران وتغشى  
 وجوقق النّار<sup>١)</sup>، ثمّ انّ ابن زياد ألح في طلب الخوارج فلماً منهم  
 الساجين واخذ الناس بسببهم وحبسوا بلالاً قبل ان يقتل أحداً  
 عروة فرأى الساجيان عبادته فاذن له كل ليلة في اتيان أهله فكان  
 يأتיהם ليلاً ويعود مع الصبح وكان صديق مرداس يسلام لابن زياد  
 فذكر ابن زياد الخوارج ليلاً فعنم على قتلهم فانتظر صديق  
 مرداس اليه فاعلم الخبر وبات الساجيان بليلة سوء خوفاً ان يعلم  
 مرداس فلا يرجع فلماً كان الوقت الذي كان يعود فيه اذا به قد  
 اتى فقال له الساجيان اما بلغك ما عنم عليه الامير قال بلى قال ثمّ  
 جئت قال نعم لم يكن جزاؤك مني مع احسانك الى ان تتعاقب،  
 وأصبح عبيد الله فقتل الخوارج فلماً احضر مرداس قام الساجيان  
 وكان ظرفاً لعبيد الله فشعف فيه وقض عليه قصته فوهبه له وختى  
 سبيله، ثمّ اتاه خاف ابن زياد فخرج في اربعين رجلاً الى الاقواز  
 فكان اذا اجتاز به مال لبيت المال اخذ منه عطاها وعطاء اصحابه  
 ثمّ بيد الباق، فلماً سمع ابن زياد خبرهم بعث اليهم جيشاً عليهم  
 اسلم بن زعنة الكلان<sup>٢)</sup> سنة ستين وقيل أبو حصين التميمي وكان  
 للبيش الفي رجل فلماً وصلوا الى ابن بلال ناشدوا الله ان يقاتلوا  
 فلم يفعلوا ودعائهم اسلم الى معاودة الجماعة فقالوا اتردوننا ان ابن زياد  
 الفاسق فرمى اصحاب اسلم رجلاً من اصحابه ان بلال فقتلواه فقتل ابو  
 بلال قد بداروك بالقتال فشدّ الخوارج على اسلم واصحابه شدة  
 رجل واحد فهزموه فقدموا البصرة فلام ابن زياد اسلم وقال هزملك

<sup>١)</sup> Corani 14, vs. 51.

يَا وَيْتَ قِبْلَةِ التَّقْوِيَّةِ وَالصِّدْقَةِ فِي تَبَيْتِ  
حَتَّى أَتَبْعَهُ اللَّهُ تَفْنِي بَآخِرَةٍ تَبَقِّي عَلَى دِينِ مُرْدَاسٍ وَطَوَافِ  
وَكَهْمَسٍ وَأَنِّي الشَّعْنَاهُ إِذْ نَسْفَرُوا إِلَى اللَّهِ ذُو اَخْبَابِ زَحْلَافٍ<sup>١)</sup>  
ذَكْرُ قَتْلِ هُرُونَةَ بْنِ أَدِيَّةَ<sup>٢)</sup> وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَوَارِجِ،

فِي هَذِهِ السَّنَةِ اشْتَدَّ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الْخَوَارِجِ فَقُتِلَ مِنْهُ  
جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ هُرُونَةَ بْنِ أَدِيَّةَ أخْوَانِي بَلَالُ مُرْدَاسُ بْنُ أَدِيَّةَ  
وَأَدِيَّةَ أُمَّهُما وَأَبُوهُمَا حُذَيْفَةُ وَهُوَ تَمِيمُٰ، وَكَلَّ سَبِيلٍ قُتْلَهُ لَنِّي أَنِّي  
زَيْدٌ كَانَ قَدْ خَرَجَ فِي رُهَانٍ لَهُ فَلَمَّا جَلَسَ يَنْتَظِرُ الْخَيْلَ اجْتَمَعَ الْبَهَّا  
النَّاسُ وَفِيهِمْ هُرُونَةُ فَاقْبَلَ عَلَى أَنِّي زَيْدٌ يَعْظِمُهُ وَكَانَ مَا قُتِلَ لَهُ  
أَتَيْهُنَّ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَشُونَ وَتَتَخَذُلُونَ مَصَانِعَ لَعْلَكُمْ تَخْلُدُنَّ  
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِيَّنَ<sup>٣)</sup> فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ طَنَ لِبْنُ زَيْدٍ اللَّهُ لَمْ  
يَقُلْ ذَلِكَ أَلَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَقَامَ وَرَكَبَ وَتَرَكَ رُهَانَهُ فَقَبِيلَ لَعْرَوَةَ  
لِيَقْتَلَنَّكَ فَاخْتَفَى فَطَبَلَهُ أَنِّي زَيْدٌ فَهُرُبَ وَأَنِّي الْكُوَثَةُ فَأُخْدَى وَقُدِّمَ بِهِ  
عَلَى أَنِّي زَيْدٌ فَقَطْعَعَ يَنْتَهِيَّهُ وَرَجَلَيَّهُ وَقَتْلَهُ وَقَبِيلَ لَعْرَوَةَ وَأَمَّا أخْوَهُ  
أَبُو بَلَالُ مُرْدَاسٌ فَكُلُّنَا عَابِدُّا مَجْتَهَدُّا عَظِيمُ الْقَدْرِ فِي الْخَوَارِجِ وَشَهِدَ  
صَفَّيْنِ مَعَهُ فَانْكَرَ النَّحْكَمَيْمُ وَشَهِدَ النَّهْرَوَانُ مَعَ الْخَوَارِجِ وَكَانَتْ  
الْخَوَارِجُ كُلُّهَا تَتَوَلَّهُ وَرَأَى عَلَى أَنِّي عَمَرُ قَبَاءَ انْكَرَهُ فَقَالَ هَذَا لِبَاسُ  
الْفَسَاقِ فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ لَا تَقُلْ هَذَا لِلْسُّلْطَانِ فَلَمَّا مَرَّ  
السُّلْطَانُ بِغَضَّةِ اللَّهِ وَكَانَ لَا يَدِينُ<sup>٤)</sup> بِالاستِعْرَاضِ وَبِحَرْمِ خَرْوَجِ  
النَّسَاءِ وَيَقُولُ لَا نَقَاتِلُ أَلَا مَنْ قَاتَلَنَا وَلَا نَجْبَى أَلَا مَنْ جَهَنَّمَا،  
وَكَانَتِ الْبَشَاجَاءُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ تُحْرِصُ عَلَى أَنِّي زَيْدٌ  
وَتَذَكَّرُ تَجْبِهُ وَسُوءُ سِيرَتِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْمَجْتَهِدَاتِ فَذَكَرَهَا أَنِّي  
زَيْدٌ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَلَالٍ أَنَّ التَّقْيَةَ لَا بَأْسُ بِهَا فَتَغْيِيبَيْهِ فَلَمَّا هَذَا  
لِلْبَارِ قَدْ ذَكَرَهُ، قَالَتْ أَخْشَى أَنْ يَلْقَى أَحَدٌ بِسَبِيلٍ مَكْرُوفًا،

<sup>١)</sup> أَدِيَّةُ et أَدِيَّةُ، أَدِيَّةُ، أَدِيَّةُ: Corani  
26 , vss. 128—130. <sup>٢)</sup> مِيَاجِبْر.

اينك الفاسق علينا فيسيير فيينا كما سار في اخواننا من أهل الكوفة  
وما كان الله ليُريه ذلك ولو فعل ذلك لضربيناه ضرباً يُطأطئُ منه  
ولو كره هذا القاعد يعني حالة معاوية، فالتفت إليها معاوية وقال  
كفى فكفت<sup>٥</sup>

### ذكر خروج طواف بن غلابي<sup>٦</sup>

كان قوم من الْخوارج بالبصرة<sup>١</sup> يجتمعون الى رجل اسمه جدار<sup>٢</sup>  
فيتحددتون عنده ويعيرون السلطان فأخذهم ابن زياد تحبسهم ثم  
دعا بهم وعرض عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً وبخلٍ سبيل القاتلين ففعلوا  
فاطلقهم وكان من قتل طواف فعدّلهم أصحابهم وقالوا قتلتم أخوانكم  
قالوا أشكروا وقد يكره الرجل على الكفر وهو مطمئن بلا يدان<sup>٣</sup> وندم  
طواف وأصحابه فقال طواف أما من توبته فكانوا يبكون وعرضوا على  
أولياءه من قتلوا الدينية<sup>٤</sup> فأبوا وعرضوا عليهم القود فأبوا ولقي طواف  
الهشيم بن ثور السديسي<sup>٥</sup> فقال له أما ترى لنا من توبة فقال ما  
أجد لك إلا آية في كتاب الله عز وجل قوله ثم إن ربكم للذين  
هاجرُوا من بعد ما فَتَّنُوا فمُحَاجِدُوا وصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا  
لَغُورٌ رَّحِيمٌ<sup>٦</sup> ، فدعا طواف أصحابه الى الخروج والى ان يفتكوا بابن  
زياد فباعوه في سنة ثمان وخمسين وكانوا سبعين رجلاً من بنى  
عبد القيس بالبصرة فسعى بهم رجل من أصحابهم الى ابن زياد  
فبلغ ذلك طوافاً فتججل للخروج فخرجوا من ليلتهم فقتلوا رجلاً  
ومصوا الى الجلحاد فنسب ابن زياد الشرط البخارية<sup>٧</sup> فقاتلوا  
فانهزم الشرط حتى دخلوا البصرة واتبعوهم وذلك يوم عيد الفطر  
وكثرهم الناس فقتلوا فقتلوا وبقي طواف في ستة نفر وعطش فرسه  
فاقتله الماء فرماه البخارية بالنشاب حتى قتلوا وصلبوه ثم دفعه  
أهلة فقال شاعر منهم

<sup>١)</sup> C. P. <sup>٢)</sup> C. P. S. <sup>٣)</sup> الدم . <sup>٤)</sup> Corani 16 , vs. 111.  
<sup>٥)</sup> السخارية R. ; <sup>٦)</sup> السخارية C. P.

طلحة العبدري وهو جد بنى شيبة سدنة الكعبة ومتاحها معهم  
إلى الآن وأسلم يوم الفتح وقيل يوم حنين، وجابر بن مطعم بن  
نوفل القرشي له حفظة، وام سلطة زوج التي صلّم وقيل بقيت إلى  
قتل لحسين<sup>٥</sup>

سنة ٨٠ ثم دخلت سنة ثمان وخمسين<sup>٦</sup>

في هذه السنة غزا مالك بن عبد الله الختمي أرض الروم وعمرو  
أبن يزيد لجهنم في البحر وقيل جنادة بن أبي أمية<sup>٧</sup>  
ذكر عزل الصحابة عن الكوفة واستعمال ابن أم الحكم،  
وفي هذه السنة عزل معاوية الصحابة بن قيس من الكوفة  
واستعمل عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي وهو ابن أم  
الحكم وهو ابن اخت معاوية، وفي عمله هذه السنة خرجت للخارج  
الذين كان المغيرة بن شعبة حبسهم فجعلا حيّان بن طبيان السلمي  
ومعاذ بن جوبن<sup>١</sup> الطائي خطبائهم وحثّاهم على للهاد فبايعوا حيّان  
ابن طبيان وخرجوا إلى يانقيا فسار إليهم للبيش من الكوفة فقتلواهم  
جميعاً، ثم أن عبد الرحمن بن أم الحكم طرد أهل الكوفة لسوء  
سيرته فلتحق بخالة معاوية فولاه مصر فاستقبله معاوية بن حذبيج  
على مرحلتين من مصر فقال له ارجع إلى خالك فلعمري لا تسير  
فيينا سيرتك في أخواننا من أهل الكوفة، فرجع إلى معاوية، ثم  
أن معاوية بن حذبيج وفد إلى معاوية وكان إذا قدم إلى معاوية  
زُيَّنت له الطرق بقباب<sup>٢</sup> الريحان تعظيمًا لشأنه فدخل على معاوية  
وعندَه اخته أم الحكم فقالت منْ هذا يا أمير المؤمنين قال بعْ بعْ  
هذا معاوية بن حذبيج قالت لا مرحباً تسمع بالمعيدي خبر من  
إن تراه<sup>٣</sup> فسمعها معاوية بن حذبيج فقال على رسلك يا أم الحكم  
والله لقد تزوجت فيما أكْرمت وولدت فيما انجبست اردت أن يلي

<sup>١</sup> بصناف R.<sup>٢</sup> جبين C.P. <sup>٣</sup> Vid. Meidanii I, p. 223. جونية.

حکم وَمَا فَتَلَكَ عَلَيْهِ فَوَاللهِ مَا أَحَبَّ أَنَّ الْغُوْطَةَ مُلْتَثَّ رِجَالًا  
مُتَلَكَ، فَقَالَ لَهُ يَوْمِدُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْنَ هَمَّكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ  
نَظَرَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَتَبَ عَلَيْكَ فَاعْتَبِهُ، فَسَوْلَاهُ حَرْبُ خَرَاسَانَ وَوَقَى  
إِسْحَاقَ بْنَ طَلْحَةَ<sup>١</sup> خَرَاجَهَا وَكَانَ إِسْحَاقُ أَبْنَ خَالَةَ مَعَاوِيَةَ أَمَّهَ  
أَمَّ أَبْنَانَ بَنْتِ هُنَيْهَ<sup>٢</sup> بَنْ رَبِيعَةَ فَلَمَّا صَارَ بِالرُّقْ مَاتَ إِسْحَاقُ فَوَى  
سَعِيدَ حَرَبَهَا وَخَرَاجَهَا فَلَمَّا قَدِمَ خَرَاسَانَ قَطَعَ النَّهَرَ إِلَى سَمَرْقَانْدَ  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ الصَّفَدُ فَتَوَاقَفُوا يَوْمًا إِلَى الْلَّيْلِ وَلَمْ يَقْتَلُلُوهُ فَقَالَ مَالِكُ  
أَبْنُ الرَّبِيبِ<sup>٣</sup>

مَا زَلتُ يَوْمَ الصَّفَدِ تُرْعَدُ وَاقْفًا مِنَ الْجَبَنِ حَتَّى خَفَتْ أَنْ تَتَنَصَّرَا،  
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ افْتَلَلُوا فَهَزَمُوهُمْ سَعِيدٌ وَحَصْرُومٌ فِي مَدِينَتِهِمْ  
فَصَاحُوْ وَاعْطَوْهُ رُفْقَنَا مِنْهُمْ خَمْسَوْنَ غَلَامًا مِنْ أَهْنَاءِ عَظَمَاتِهِمْ فَسَارُ  
إِلَى تِيمَدْ فَنَخَّاهَا ضُلْحَانًا وَلَمْ يَفِ لِأَهْلِ سَمَرْقَانْدِ دِجَاءَ بِالْعَلَمَانِ  
مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ مِنْ قُتُلَ مَعَهُ قُتُلَ مَعَهُ قُتُلَ بْنُ عَبَّاسَ بْنُ عَبَدَ  
الْمَطَلَبِ<sup>٤</sup> وَفِي هَذِهِ مَاتَتْ جَوَيْرِيَةُ بَنْتُ لَحَارَثَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى

### ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ،<sup>٥</sup> سَنَةُ ٥٧

فِيهَا كَانَ مَشْتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسَ بَارِضُ الرُّومِ، وَفِيهَا عُزْلُ مَرْوَانَ  
أَبْنَ لَحَّمَ حَنْ الْمَدِينَةِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا السَّوْلِيْدُ بْنُ هُنَيْهَ بْنُ أَنَّ  
سَفِيَّانَ وَقِيلَ لَمْ يُعْزَلْ مَرْوَانُ عَنْهُ السَّنَةُ، وَحِجَّ بِالنَّاسِ السَّوْلِيْدُ بْنُ  
هُنَيْهَ، وَكَانَ الْعَمَلُ عَلَى الْكُوفَةِ الصَّاحَكُ بْنُ قَيْسٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَعَلَى خَرَاسَانَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ  
مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرَ وَقِيلَ سَنَةُ تِسْعَ وَخَمْسِينَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
قُدَّامَةَ السَّعْدِيِّ وَلَهُ خَبْيَةٌ وَقِيلَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمْرُونَ بْنُ وَقَدَانَ<sup>٦</sup>  
السَّعْدِيِّ وَأَنَّمَا قِيلَ لَهُ السَّعْدِيُّ لَأَنَّ أَبَاهُ اسْتَرْضَعَ فِي بَنِي سَعْدٍ  
أَبْنَ بَكْرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لَسْوَقَ، وَعَثْمَانَ بْنَ شَيْبَةَ بْنَ أَنَّ

<sup>١</sup> C. P. et R. <sup>٢</sup> عَقبَةُ ب. <sup>٣</sup> الرَّبِيبُ.

<sup>٤</sup> وَقْدَانٌ.

ثم ركبوا راحله وانصرف الى المدينة، فلقي الناس أولئك النفر  
 فقالوا لهم زعمتم انكم لا تباعون فلما ارضيتم وأعطيتم وباعتم  
 قالوا والله ما فعلنا، فقالوا ما منعكم ان ترتدوا على الرجل، قالوا  
 كادنا وخفينا التبدل، وباعية اهل المدينة ثم انصرف الى الشام وجها  
 بني هاشم فلما اتاه ابن عباس فقل له ما بالك جفوتنا قال ان صاحبكم  
 لم يباع ليهيد فلم تذكري ذلك عليه، فقال يا معاوية انت خليق  
 ان اخبار الى بعض السواحل فاقيم به ثم الطف بما تعلم حتى ابع  
 الناس كلهم خوارج عليك، قال يا ابا العباس تُعطون وتُوضئون <sup>٣</sup>  
 وترادون، وقيل ان ابن عمرو قال لمعاوية ابيك على انت ادخل  
 فيما يجتمع عليه الامة فوالله لو اجتمع على حيشى ثدخلت معها  
 ثم هاد الى منزلة فاغلق بابه ولم ياذن لأحد، قلت ذكر عبد  
 الرحمن بن ابي بكر لا يستقيم على قول من يجعل وفاته سنة ثلاثة  
 وخمسين واثما يصبح على قول من يجعلها بعد ذلك الوقت <sup>٤</sup>  
 ذكر عزل ابن زياد عن خراسان واستعمال سعيد بن  
 عثمان بن عفان،

في هذه السنة استعمل معاوية سعيد بن عثمان بن عفان على  
 خراسان وعزل ابن زياد، وسبب ذلك انه سأله معاوية ان يستعمله  
 على خراسان فقال ان بها عبيده الله بن زياد فقال والله لقد  
 اصطعنك اني حتى بلغت باصطناعه المدى الذي لا تُجاوز اليه ولا  
 تسامس فما شكرت بلاده ولا جازيتها وقدمت هذا يعني يزيد  
 وباعية له والله لانا خير منه ابا واما ونفسا، فقال معاوية اما بلاد  
 ابيك فقد يحق عليك للزيارة به وقد كان من شكري لذلك انت  
 قد طلبت بدمه واما فضل ابيك على ابيه فهو والله خير مني  
 واثما نصلح امك على امه فلعمري امرأة من قريش خير من امرأة من

<sup>١</sup> Om. S.

سيerti فيكم وصلني لارحامكم وحملى ما كان منكم ويزيد اخوكم  
وابن عمكم واربئ أن تقدموه باسم للخلافة وتكونوا انتم تعزلون  
وتومرون وتجبون المال وتقسمونه لا يعارضكم في شيء من ذلك،  
فسكتوا فقال الا تجيرون مرتين ثم اقبل على بن الزبير فقال هات لعمري  
انك خطيبهم فقال نعم تخيرك بين ثلاث خصال قال اعرضهن قال  
تصنع كما صنع رسول الله صلعم او كما صنع ابو بكر او كما صنع  
عمر، قال معاوية ما صنعوا قال قبض رسول الله صلعم ولم يستخلف  
احدا فارتضى الناس ابا بكر، قال ليس فيكم مثل ابي بكر واحفاف  
الاختلاف، قالوا صدقت فاصنعوا كما صنع ابو بكر فاته عهد الى  
رجل من قاصية<sup>١</sup> قريش ليس من بنى ابيه فاستخلفه وان شئت  
فاصنعوا كما صنع عمر جعل الامر شورى في ستة نفر ليس فيهم  
احد من ولده ولا من بنى ابيه، قال معاوية هل عندك غير هذا  
قال لا ثم قال فانتم قالوا قولنا قوله قال فاتي قد احببت ان  
انتقدم اليكم الله قد اعذر من اندر اتى كنت اخطب منكم  
فيقوم الى القائم منكم فيكتبني على رؤوس الناس فاتحذ ذلك واصفح  
واتي قائم بمقابلة فاقسم بالله لمن رد على احدكم كلمة في مقامي  
هذا لا ترجع اليه كلمة غيرها حتى يسبقهها السيف الى رأسه  
فلا يُعيقين رجال الا على نفسه، ثم دعا صاحب حرسة حضرتهم فقال  
اقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجالين ومع كل واحد سيف فain  
ذهب رجال منهم ببردة على كلمة بتصديق او تكريبة فليضرها  
بسيفهما، ثم خرج وخرجوا معه حتى رق المنبر فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال ان هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم لا ينتأ امر  
دونهم ولا يُقضى الا عن مشورتهم وانهم قد رضوا وبايعوا لزيد  
فبايعوا على اسم الله، فبائع الناس وكانوا يترصون بيعة هؤلاء النفر

---

ناحية R. (١)

وخطب معاوية بالمدينة فذكر يزيد ثدحة وقال من أحق منه بالخلافة في فضله وعلمه وموضعه وما اظن قوماً ينتهين حتى تصييبهم بواشق تجتث اصولهم وقد اندرت ان اغنت النذر فـ انشد متمثلاً

قد كنْتَ حَلَّرُكَ آلَ الصَّطْلَفِ  
أَنْكَ أَنْ لَفَقْتَنِي مَا لَمْ أَطْلَفِ  
سَاعَكَ مَا سَرَكَ مَنِي مِنْ خُلْقِ  
دُونَكَ مَا أَسْتَسْقِيَتِهِ فَاحْسِنْ وَذْقِ،

ثم دخل على عائشة وقد بلغها أنه ذكر للحسين وأصحابه فقال لا قتلتهم إن لم يبايعوا فشكراً إليها فوعظته وقالت له بلغني أنك تتهدم بالقتل فقال يام المؤمنين ثم اعز من ذلك ولكنني بايعدت ليزيد وبایعده غيره انترين ان انقض بيعة قد ثمت ، قالت فارق بهم فأنهم يصيرون الى ما تحيب ان شاء الله قال افعل وكان في قولهما له ما يؤمنك ان أقصد لك رجلاً يقتلك<sup>1</sup> وقد فعلت باخري ما فعلت تعنى أخيها محدثاً ، فقال لها كلاً يا أم المؤمنين التي في بيته ان قالت اجل ، ومكث بالمدينة ما شاء الله ثم خرج الى مكة فلقيه الناس فقال أولئك النفر تلقاه فلعلة قد ندم على ما كان منه فلقوه ببطن مـ فكان أول من لقيه للحسين فقال له معاوية مرحباً واهلاً يا ابن رسول الله وسيد شباب المسلمين فامر له بدأبة فركب وسايه ثم فعل بالباقيين مثل ذلك واقيل يسايرهم لا يسيرون معه غيره حتى دخل مكة فكانوا أول داخل وآخر خارج ولا يصيرون يوم الا ولهم صلة ولا يذكر لهم شيئاً حتى قضى نسكه وحمل اثقاله وقرب مسيبه فقال بعض أولئك النفر لم يبعض لا شهدوا فما صنع بكم هذا لحبكم وما صنعوا الا لما يزيد فأعادوا له جواباً فاتفقوا على أن يكون المخاطب له ابن الزبير فاحضره معاوية وقال قد علمتم

<sup>1</sup> يعقلوك R.

بعدك وفرعاً ناجاً اليه ونسكن في ظله، وتكلم عمرو بن سعيد  
الأشدق بنحو من ذلك فـ قلم يزيد بن المقفع العذري فقال  
هذا أمير المؤمنين وأشار الى معاوية فـ ان هلك فهذا وأشار الى يوسف  
ومن أني فهذا وأشار الى سيفه، فقال معاوية اجلس فـ كانت سيد  
للطباء، وتكلم من حضر من الرؤوف فقال معاوية لاحنف ما تقول  
يا ابا بحر فقال تختلفون ان صدقنا ونخاف الله ان كذبنا وانت يا  
امير المؤمنين اعلم بيزيد في ليلة ونهاية وسره وعلانيته ومدخله  
ومخرجته فـ كان كنت تعلم الله تعالى ولامة رضي فلا تشاور فيه وان  
كنت تعلم فيه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صاحب الآخرة  
وانتم حلينا ان تقول سمعنا واطعنا، وقام رجل من اهل الشام فقال  
ما ندرى ما تقول هذه المعدية العراقية وانتم عندنا سمع وطاعة  
وضرب وا زلاف، فـ تفرق الناس يجكون قول الاحنف وكان معاوية  
يعطى المقارب ويداري المبعاد ويسلط به حتى استوثق له اكثر  
الناس ولابعه، فـ لما بايضة اهل العراق والشام سار الى الحجاز في الف  
فارس فـ لما دنا من المدينة لقيه للحسين بن علي اول الناس فـ لعلها  
نظر اليه قال لا مرحبا ولا اهل بدنه يتطرقى دعها والله مهريقة،  
قال مهلا ثائى والله لست باهل لهذه المقالة، قال بلى ولشر منها،  
ولقيه ابن الزبير فقال لا مرحبا ولا اهل بدنه يُؤخذ بذنبه ويُذوق طهره  
رأسه ويضرب بذنبه ويوشكه والله ان يُؤخذ بذنبه ويُذوق طهره  
تحياته، حتى ضرب وجه راحلته، ثم لقيه عبد الرحمن بن ابي بكرو  
فـ قال له معاوية لا اهل ولا مرحبا شيخ قد خرف ولذهب حقله ثم  
لهم ضرب وجه راحلته ثم فعل بابن عمر نحو ذلك فـ اقبلوا معه  
لا يلتفت اليهم حتى دخل المدينة فـ حضروا بابه فـ لم يبوُدن لهم  
على منازلهم ولم يروا منه ما يحبون فـ خرجوا الى مكانها فـ قاما بها

R. ; بجباه . R. . يضرب . R. (٢) . حاجر . R. (٣) . Om. C. P. Bodl.

مات هرقل قام هرقل ، فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه **والله**  
 قال **لواذيه ألم تكما الآية**<sup>١)</sup> ، فسمعت عائشة مقالته فقلمت من  
 دراء أصحاب وقالت يا مروان يا مروان فانصت الناس وأقبل مروان  
 بوجهه فقالت انت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن كذبتك  
 والله ما هو به ولكنك فلان بن فلان ولكنك انت فضض<sup>٢)</sup> من  
 لعنة نبي الله ، وقام للحسين بن علي فانكر ذلك وفعل مثله ابن عمرو  
 وابن الزبير فكتب مروان بذلك الى معاوية وكان معاوية قد كتب الى عمالة  
 بتقرير يزيد ووصفة وان يوفدوا اليه الوفود من الامصار فكان فيمن  
 اثار محمد بن عمرو<sup>٣)</sup> بن خزيم من المدينة والاحنف بن قيس في  
 وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمرو<sup>٤)</sup> لمعاوية ان كل راع مسؤول  
 عن رعيته فانظر من تولى امر امة محمد ، فاخذ معاوية بهر حتى  
 يجعل يتنفس في يوم شات ثم وصله وصرفه وامر الاحنف ان يدخل  
 على يزيد فدخل عليه فلما خرج من عنده قال له كيف رأيتك  
 ابن أخيك قال رأيت شهاباً ونشطاً وجلداً ومناخاً ثم ان معاوية  
 قال للصحاباك بن قيس الفهري لما اجتمع الوفود عنده اني متكلم فادا  
 سكت فكن انت الذي تدعوا الى بيعة يزيد وتحتى عليها ، فلما  
 جلس معاوية للناس تكلم فعظم امر الاسلام وحرمة الخلافة وحقها  
 وما امر الله به من طاعة ولا امر ثم ذكر يزيد وفضله وعلمه  
 بالسياسة وعرض من بيعته ، فعارضه الصحاحاك محمد الله واثنى عليه  
 ثم قال يا امير المؤمنين انه لا بد للناس من وال بعد ذلك وقد بلغنا  
 هماعة واللغة فوجدناهما احقن للدماء واصلح للدهماء واتن للسبيل  
 وخيراً في العاقبة والآيات عوج راجع والله كل يوم في شأن يزيد  
 ابن امير المؤمنين في حسن هديه وقصد سيرته على ما علمت وهو  
 من افضلنا علماء وحلماً وابعدنا رايها فوله عهديك واجعله لنا علماً

١) قطعة Corani 46, vs. 16. ٢) C. P. et R. scholion hoc add.  
 ٣) عمير. ٤) B.

فاحرى لك ان يتم لك لا تعاجل فان درك فى تأخير خير من فوت  
 في عجلة<sup>١</sup> ، فقال له عبيد افلأ غير هذا قال وما هو قال لا تفسد  
 على معاوية رايه ولا تبعض الية ابنته والثى انا يزيد فاخبره ان  
 امير المؤمنين كتب اليك يستشيرك في البيعة له وانك تتخلص  
 خلاف الناس عليه لهنات ينقمونها عليه وانك ترى له ترك ما  
 ينقم عليه لتستحكم له الحجة على الناس ويتم ما ت يريد تكون قد  
 نصحت امير المؤمنين وسلمت مما تخاف من امر الامة ، فقال زيد  
 لقد رميته الامر بحاجره اشخاص على بركة الله فان اصبتها لا  
 ينكر وان يكن خطأ فغير مُستغش وتقول بما ترى وبغضى الله  
 بغيض ما يعلم ، فقلم على يزيد فذكر ذلك له فكف من كثيرو  
 مما كان يصنع وكتب زيد معه الى معاوية يشير بالتسودة وان لا  
 يجبل ثقب منه ، فلما مات زيد عزم معاوية على البيعة لابنه يزيد  
 فارسل الى عبد الله بن عمر مائة الف درهم فقبلها فلما ذكر البيعة  
 ليزيد قال ابن عمر هذا اراد ان دينى عندي ادن لرخيص  
 وامتنع ، ثم كتب معاوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم انى قد  
 كبرت سنتي ودق عظمى وخشيت الاختلاف على الامة بعدي وقد  
 رأيت ان اتخير لهم من يقوم بعدي وكرهت ان اقطع امرا دون  
 مشورة من عندك فاعرض ذلك عليهم واعلمنى بالذى يرثون عليك ،  
 فقام مروان في الناس فاخبرهم به فقال الناس اصاب ووقف وقد اجبنا  
 ان يتاخير لنا فلا يألو ، فكتب مروان الى معاوية بذلك فاعاد الية  
 للواب يذكر يزيد فقلم مروان فيهم وقال ان امير المؤمنين قد  
 اختار لكم فلم يألا وقد استختلف ابناء يزيد بعده ، فقام عبد  
 الرحمن بن ابي بكر قال كذبتك والله يا مروان وكذب معاوية ما  
 لشيء اردتها لامة محمد ولكنكم تريدون ان تجعلوها هرقلية كلما

---

١) Om. C. P.

أنه شيعة لبني أمية امر يزيد فاجابوا الى بيعته فاوفد منهم عشرة  
ويقال اكثر من عشرة واعطام ثلاثين ألف درهم وجعل عليهم أبناء  
موسى بن المغيرة وقدموا على معاوية فزيتوا له بيعة يزيد ودعوه  
الى عقدها، فقال معاوية لا تجروا باظهار هذا وكونوا على رايكم  
ثم قال موسى بكم اشتري ابوك من هؤلاء دينهم قال بثلاثين الفا  
قال لقد كان عليهم دينهم، وقيل ارسل أربعين رجلاً وجعل عليهم  
ابنه عروة فلما دخلوا على معاوية قاموا خطباء فقالوا انا اشخاص  
اليه النظر لامة محمد صائم وقالوا يا امير المؤمنين كبرت سنك  
وخفنا انتشار للبل فانصب لنا علمًا وحدّ لنا حداً ننتهي اليه،  
فقال اشيروا على فقالوا نشير بيزيد بن امير المؤمنين، فقال وقد  
رضيتمو قالوا نعم قال وذلك رايكم قالوا نعم درأى من وراءنا  
فقال معاوية لعروة سرّا عنهم بكم اشتري ابوك من هؤلاء دينهم، قال  
بأربعمائة دينار قال لقد وجد دينهم عندكم رخيصاً، وقال لهم  
ننظر ما قدمتم له ويقتضي الله ما اراد والاناعة خير من العاجلة  
فرجعوا، وقوى عزم معاوية على البيعة ليزيد فارسل الى زياد يستشيره  
فاحضر زياد عبيد بن كعب التميري<sup>٢</sup> وقال له ان لكل مستشيراً  
ثقله ولكل سرّ مستنود وان الناس قد ابلغ بهم خصلتان اذاعة  
السرّ واخراج النصيحة الى غير اهلها وليس موضع السرّ الا أحد  
رجلين رجل آخر يرجو ثوابها ورجل الدنيا له شرف في نفسه وعقل  
يচون حسبة وقد خبرتهما منك وقد دعوك لامر اتهمت عليه  
بطون الصحف ان امير المؤمنين كتب يستشيرني في كذا وكذا  
والله يتحقق نفقة الناس ويرجو طاعتهم وعلاقة امر الاسلام وضمانه  
عظيم ويزيد صاحب رسنه وتهاؤن مع ما قد اولع به من الصيد  
فاليف امير المؤمنين واد اليه فعلات يزيد وقل له رويدك بلا مر

<sup>١</sup> الفهرى C. P. et R. <sup>٢</sup> بوضياعا

البَرْ عِيَاضُ بْنُ لَحَّارَثَ وَاعْتَمَرْ معاوِيَةً فِيهَا فِي رَجَبٍ وَحِجَّةَ بِالنَّاسِ  
الوليدُ بْنُ عَطْبَةَ بْنُ أَنِي سَقِيَانٌ<sup>٥</sup>  
ذَكْرُ الْبَيْعَةِ لِيَزِيدِ بِولَايَةِ الْعَهْدِ،

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بَايْعَ النَّاسِ يَزِيدُ بْنُ معاوِيَةَ بِولَايَةِ عَهْدِ أَبِيهِ،  
وَكَانَ ابْتِدَاءً ذَلِكَ وَأَوْلَهُ مِنَ الْمُغَيْرَةِ بْنَ شَعْبَةَ فَانْ معاوِيَةَ أَرَادَ أَنْ  
يَعْزِلَهُ عَنِ الْكُوفَةِ وَيَسْتَعْلِمْ عَوْضَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ  
الرَّأْيُ أَنَّ اشْخَصَ إِلَى معاوِيَةَ فَاسْتَعْفَفَهُ لِيَظْهُرَ لِلنَّاسِ كَرَاهِيَّةُ الْوَلَايَةِ،  
فَسَارَ إِلَى معاوِيَةَ وَقَالَ لِاَخْبَابِهِ حِينَ وَصَلَّى إِلَيْهِ أَنَّ لَدَكُمْ<sup>٦</sup>  
الآنْ وَلَا يَرَى وَامْرَأَةَ لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ أَبَدًا، وَمَضَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ  
وَقَالَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ أَعْيَانُ اَخْبَابِ النَّبِيِّ صَلَّعُهُ اللَّهُ وَكَبِيرَهُ قَرِيبُهُ  
وَذُوو اَسْنَانِهِمْ وَأَنَا بِهِ أَبْسَأْتُمْ وَأَنْتَ مِنْ اَفْضَلِهِمْ وَاحْسَنَهُمْ رَأْيًا  
وَاعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ<sup>٧</sup> وَالسِّيَاسَةِ لَا أَدْرِي مَا يَعْنِيْ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ  
يَعْقُدَ لَكَ الْبَيْعَةَ، قَالَ أَوْتَرِيَ ذَلِكَ يُتَّمَّ قَالَ نَعَمْ، فَدَخَلَ يَزِيدَ  
عَلَى أَبِيهِ وَأَخْبِرَهُ بِمَا قَالَ الْمُغَيْرَةُ فَاحْضُرْ الْمُغَيْرَةَ وَقَالَ لَهُ مَا يَقُولُ  
يَزِيدُ، فَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ سُفْكِ الدِّمَاءِ  
وَالْخَتْلَافِ بَعْدَ عُثْمَانَ وَفِي يَزِيدِ مِنْكَ خَلْفٌ فَاعْقَدْ لَهُ ثَانِ حِدَثَ  
بَكَ حَادِثٌ كَانَ كَهْفًا لِلنَّاسِ وَخَلْفًا مِنْكَ وَلَا تُسْفِكَ دَمًا وَلَا تَكُونَ  
فَتْنَةً، قَالَ وَمَنْ لَى بِهِذَا قَالَ اَكْفِيكَ اَهْلَ الْكُوفَةِ وَيَكْفِيكَ زِيَادَ  
اَهْلَ الْبَيْرَةِ وَلَيْسَ بَعْدَ هَذَيْنِ الْمُصْرِبَيْنِ اَحَدٌ يَخْالِفُكَ، قَالَ فَارْجَعْ  
إِلَى عَمْلِكَ وَتَحْلِيْتُ مَعَ مَنْ تَنْقَلِيْ بِهِ فِي ذَلِكَ وَتَرِيْ وَنَرِيْ، فَوَدَعَهُ وَرَجَعَ  
إِلَى اَخْبَابِهِ فَقَالُوا مَنْ قَالَ لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلَ معاوِيَةَ فِي غَرْبٍ بَعِيدٍ  
الْغَيِّ عَلَى اَمَّةِ مُحَمَّدٍ وَفَتَقْتُلُ عَلَيْهِمْ فَتَقْتَلُ لَا يَرْتَقِ اَبَدًا وَتَمْتَلِلُ  
بِمَثْلِي شَاهِدِي النَّاجِوِيِّ وَغَالِيِّ فِي الْاعْدَاءِ وَلِلْحَصْنِ الْغَصَلِيِّ،  
وَسَارَ الْمُغَيْرَةُ حَتَّى قَدِمَ الْكُوفَةَ وَذَاكِرَ مَنْ يَنْقَلِيْ بِهِ وَمَنْ يَعْلَمْ

<sup>١</sup> R. اَكْتَبْكُمْ S. O.M.

### ذكر ولاية ابن زياد البصرية

في هذه السنة عزل معاوية عبد الله بن عمرو بن غيلان عن البصرة ولها عبيد الله بن زياد، وكان سبب ذلك أن عبد الله خطب على منبر البصرة فحصبه رجل من بنى ضبة قطع يده فاتاه بنو ضبة وقالوا أن صاحبنا جن ما جن وقد حذقته ولا ثمن أن يبلغ خبرنا أمير المؤمنين فيعقوب عقوبة<sup>١)</sup> تعم فاكتتب لنا كتباً إلى أمير المؤمنين يخرج به أحدثنا إليه يخربه أنك قطعت على شبهة وامر لم يتضح<sup>٢)</sup> فكتب لهم فلما كان رأس السنة توجه عبد الله إلى معاوية ووافاه الصبيون بالكتاب وادعوا أنه قطع صاحبهم فلما رأى معاوية الكتاب قال أما القسوس من عمال فلا سبيل إليه ولكن أدى صاحبكم من بيت المال، وعزل عبد الله عن البصرة واستعمل ابن زياد عليها فوتى ابن زياد على خراسان سلم بن زرعة الكلاني<sup>٣)</sup> فلم يغفر ولم يفتح بها شيئاً<sup>٤)</sup>

ذكر عنة حوادث<sup>٥)</sup>

وفيها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة ولها الصحاكي ابن قيس وقيل ما تقدّم، وفيها مات الأرق بن ابي الأرق المخزومي<sup>٦)</sup> وهو الذي كان رسول الله صلّع يختفى في داره بستة وكان عمره ثمانين سنة وزيلة وقيل مات يوم مات أبو بكرة، وفيها توفي أبو اليسر كعب بن عمرو الانصاري<sup>٧)</sup> وهو بدري وشهد صفين معه قتلى \* وقيل توفي قبل<sup>٨)</sup>، وحيث بالناس هذه السنة مروان بن الحكم<sup>٩)</sup>

سنة ٤٦      تم دخلت سنة ست وخمسين<sup>١٠)</sup>

فيها كان مشتى جنادة بن ابي أمية بارض الروم وقيل عبد الرحمن بن مسعود<sup>١١)</sup> وقيل غزا فيها في البحر بزياد بن شاجحة<sup>١٢)</sup> وفي

<sup>١)</sup> مسلم بن ربيعة C. P. <sup>٣)</sup> يصح S. <sup>٤)</sup> معاقبة ( ) C. P.

<sup>4)</sup> Om. S.

أول من قطع جبال بخارا في جيش فتح راهنی<sup>١</sup> ونصف وبيكند  
وهي من بخارا<sup>٢</sup> فمن قر أصل البخارية وهم منهم خائم كثيرة  
ولما لقى الترك وحزمهم كان مع ملكهم زوجته فجلاها عن لبس  
حقفيها فلبست أحدهما وبقي الآخر فاخذه المسلمون فلقي بهاتش  
الف درم وكل قتاله الترك من زحوف خراسان لله تذكرة ظهر  
منه يأس شديد واقلم بخراسان سنتين<sup>٣</sup>  
ذكر عدّة حوالات،

وحاج بالناس هذه السنة مروان بن الحكم وهو أمير المدينة،  
وكلن على الحكوفة عبد الله بن خالد وقيل الصاحب ابن  
قيس وعلى البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان، وفي هذه السنة  
توفى أبو قتادة الأنصاري وعمرة سبعون سنة وقيل مات سنة أربعين  
وصلى عليه على وحكي عليه سبعاً وشهاد مع على حربه كلها وهو  
بدري، وفيها توفي حويطب بن عبد العزى ولها مائة وعشرون  
سنة، وفيها توفي ثوان مولى رسول الله صَلَّى، وأسامه بن زيد  
وقيل توفي أسامه سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين،  
ويفيها توفي سعيد بن يبرسون بن عذنة وكان عمره مائة واربعين  
وعشرين سنة ولها خطبة، ومحمرة بن توفل وهو من مسلمة الفتح  
وصرة مائة سنة وخمس عشرة سنة، وعبد الله بن أثنيس لجهنی،  
ويفيها قُتل زيد بن شجارة الرهادی في غزوة غزاها وقيل سنة  
ثمان وخمسين<sup>٤</sup>

### ثم دخلت سنة خمس وخمسين<sup>٥</sup> سنة ٥٥

في هذه السنة كان مشتى سفيان بن عوف الازدي في قول  
وقيل بل الذي شتى هذه السنة عمرو بن مخزون وقيل بدل عبد  
الله بن قيس الفزاری وقيل بدل مالک بن عبد الله<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> راثين. S. (٢) O. M. C. P.

معاوية الجبب مما صنع امير المؤمنين بنا في قرابتنا آنَّه يُضيق  
بعضنا على بعض فامير المؤمنين في حلمة وصبره على ما يكره من  
الاخرين وعفوه ودخوله القطيعة بيننا والشحفاء وتوارث الالاد  
ذلك قوله لم نكن اولاد اب واحد<sup>٢</sup> لما جمعتنا الله عليه من  
نصرة امير المؤمنين ل الخليفة المظلوم وباجتماع كلتنا لكان حقاً على  
امير المؤمنين ان يرمي ذلك، فكتبه اليه معاوية يعتذر من ذلك.  
ويتفضل وانه عائد الى احسن ما يعيده وقدم سعيد على معاوية  
فسألة عن مروان فائنى عليه خيراً فقال له معاوية ما باعد بينه  
وبينك قال خافنى على شرفه وخفته على شرقه قال فما ذا له عندك  
قال اسرة شاهدنا وغائبنا<sup>١</sup>

ذكر استعمال عبيد الله بن زياد على خراسان،

وفي هذه السنة عزل معاوية سمرة بن جذب واستعمل على  
البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان ستة أشهر، وفيها استعمل معاوية  
عبيد الله بن زياد على خراسان، وكان سبب ولايته أنه قدم عليه  
بعد موته ابيه فقال له معاوية من استعمل ابوك على الكوفة والبصرة  
فأخبره فقال لو استعملك ابوك لاستعملتك فقال عبيد الله انشدك  
الله ان يقولها لي احد بعدك لو استعملك ابوك وعمك لاستعملك  
فولاه خراسان وقال له انت الله ولا تُؤْخِرُنَّ على تقواه شيئاً فان في  
تقواه عوضاً ووفر عرضك من ان تدنسه واذا اعطيت عهداً فف  
يه ولا تبيعن كثيراً بقليل ولا يهاجرج منك امر حتى تبرمه فاذ  
خرج فلا يُرُدُّ عليكه اذا نقشت عدوك فغلبوك على ظهر<sup>٣</sup> الارض  
فلا يغلبوك على بطئها ولا تُطمئن احداً في غير حقه ولا تُؤْسِنَّ  
احداً من حقه قوله، ثم ودعة وكان عمر عبيد الله خمساً وعشرين  
سنة وسار الى خراسان فقطع النهر الى جبال بخاراً على الاصل فكان

<sup>١)</sup> C. P. et R. add. <sup>٢)</sup> الا C. P. وجده.

خَزْمُ الْاِنْصَارِيُّ، وَفِيهَا ماتَ فَضَالَةُ بْنُ عَبْيَدِ الْاِنْصَارِيِّ بِدِمْشَقِ  
وَكَانَ قَاضِيهَا مَعاُوِيَّةُ # وَقَبْلَ ماتَ آخِرَ أَيَّامِ مَعاُوِيَّةِ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَلِكِ  
شَهْدَ أَحَدَهَا وَمَا بَعْدَهَا #

### ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، \*

ذَكْرُ غَزْوَةِ الرُّومِ وَتَنَعُّجُ جَزِيرَةِ أَرْوَادِ،

فِيهَا كَانَ مَشْتِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ بَارِضُ الرُّومِ وَصَائِفَةً مَعْنَى بْنِ  
عَبْيَدِ السُّلَيْمَى، وَفِيهَا فَتْحُ الْمُسْلِمِينَ وَمَقْتُلُهُمْ جُنَادَةُ بْنُ أَنِّيَّةُ  
جَزِيرَةِ أَرْوَادِ قَرِيبَ الْقَسْطَنْطِنْتِينِيَّةِ فَاقْتَلُوا بَهَا سَبْعَ سَنِينَ وَكَانَ مِنْهُمْ  
مُجَاهِدُ بْنُ جَبَرٍ # فَلَمَّا ماتَ مَعاُوِيَّةُ وَوَلَى ابْنَهُ يَزِيدَ أَمْرَمُ بِالْعُودِ  
فَعَادُوا #

ذَكْرُ عَزْلِ سَعِيدٍ عَنِ الدِّيْنَةِ وَاسْتِعْبَالِ مَرْوَانِ،

وَفِيهَا عَزْلُ مَعاُوِيَّةِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عنِ الدِّيْنَةِ وَاسْتِعْبَالُ مَرْوَانِ،  
وَكَانَ سَبِيلُ ذَلِكِ أَنَّ مَعاُوِيَّةَ كَتَبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ  
يَهْدِمَ دَارَ مَرْوَانَ وَيَقْبِضَ أَمْوَالَهُ كُلَّهَا لِيَجْعَلَهَا صَافِيَّةً وَيَقْبِضَ مِنْهُ  
كُلَّهُ وَكَانَ وَهْبَهَا لَهُ فَرَاجَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فِي ذَلِكَ فَاعْدَ مَعاُوِيَّةَ  
الْكِتَابَ بِذَلِكَ فَلَمْ يَفْعُلْ سَعِيدٌ وَوَضَعَ الْكَتَابَيْنِ عَنْهُ فَعَزَّلَهُ مَعاُوِيَّةُ  
وَوَلَى مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِقَبْضِ أَمْوَالِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُدْنِ  
دَارِهِ فَاخْدَدَ الْفَعْلَةَ وَسَارَ إِلَى دَارِ سَعِيدٍ لِيَهْدِمَهَا فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا  
أَيُّهَا عَبْدُ الْمَلِكِ اتْهِدْمِ دَارِيَ قَالَ نَعَمْ كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَلَوْ  
كَتَبَ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ دَارِيَ لَغَلَطْتَ # فَقَالَ مَا كُنْتُ لَفَعْلَدْ قَالَ هَلِي  
وَاللَّهِ قَالَ كُلَّا وَقَالَ لِغَلَمَةِ أَيْتَنِي بِكِتَابِ مَعاُوِيَّةِ فَجَاءَ بِالْكَتَابَيْنِ فَلَمَّا  
رَأَاهُمَا مَرْوَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَفْعَلْ وَلَمْ تَعْلَمْنِي # فَقَالَ سَعِيدٌ  
مَا كُنْتُ لَأَمْنِ عَلَيْكَ وَأَتَهَا أَرَادَ مَعاُوِيَّةَ أَنْ يَحْرُضَ بَيْنَنَا، فَقَالَ مَرْوَانَ  
أَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنِّي وَعَادَ وَلَمْ يَهْدِمْ دَارَ سَعِيدٍ وَكَتَبَ سَعِيدَ إِلَى

١) O. M. C. P. ٢) C. P. et R. جَبَرِير.

لا تزال العرب تقتل صبراً بعده ولو نفرت عند قتلها لم يُقتل رجل منهم صبراً ولكنها أقرتْ بذلك ثم مكث بعد هذا الكلام جماعة ثم خرج يوم الجمعة فقال أيها الناس ألم قد مللت لحياة وألم دفع بذلة فآمنوا ثم رفع يديه بعد الصلاة فقال اللهم ان كان لي عندك خيراً فاقبضني اليك عاجلاً وإن الناس ثم خرج ثما توارت تيابه حتى سقط فحمل إلى بيته واستختلف أبناء عبد الله ومات من يومه ثم مات أبنه بعده بشهرين واستختلف خاليد بن يربوع للخلفي<sup>١)</sup> فاقرر زياد، ولما مات زياد كان على البصرة سمرة بن جنديب وكان على الكوفة عبد الله بن خالد بن أبي سعيد فاقرر سمرة على البصرة ثماني عشر شهراً وقيل ستة أشهر ثم عزله معاوية فقال سمرة لعن<sup>٢)</sup> الله معاوية والله لو اطعْتَ الله كما اطعْتَه ما عذبني أبداً، وجاء رجل إلى سمرة فادى زكوة ماله ثم دخل المسجد فصلّى فامر سمرة بقتله فقتل فبر به ابو بكره فقال يقول الله تعالى قد أفلح من ترکى وذكر أسم ربه فصلّى<sup>٣)</sup> ، قال وما مات سمرة حتى أخذه الزهرير فمات شرّ ميتة، (الثانية بضم الشاء المثلثة وفتح الساوى والياء تحتها نقطتان موضع فيه مغيرة)<sup>٤)</sup>

#### ذكر عدة حوادث<sup>٥)</sup>

حج بالناس هذه السنة سعيد بن العاص وكان حمل المدينة، وخرجت هذه السنة وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أبي سعيد وعلى البصرة سمرة وعلى خراسان خاليد بن يربوع للخلفي<sup>٦)</sup>، (أبي سعيد يفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المحجمة باثنين من تحتها)، وفيها مات عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بطريق مكة في نومة نامها وقيل توفي بعد ذلك، وفيها توفي فيروز الديلمی<sup>٧)</sup> وكانت له صحبة وكان معاوية قد استعمله على صناعه، وفيها مات عمرو بن

<sup>١)</sup> C. P. اللشمعي.

<sup>٢)</sup> غفر. R.

<sup>٣)</sup> Corani 87, vss. 14, 15.

<sup>٤)</sup> Om. S.

فيمات منها فلما حضرت الوفاة بما شرّيحةً القاصي فقال له قد  
حدث ما ترى وقد أُمِرْتَ بالطعها فأشعره على، فقال له شريحة أقى  
أخشى أن يكون الأجل قد دنا فتلقي الله اجثم وقد قطعها  
بذلك كراهيلا لقاشه أو أن يكون في الأجل تأخير فتدبره العذاب  
وتأخير ولذلك، فقال لا أُبيس والطاعون في لحاف واحد، فخرج  
شرّيحة من هند، فسأل الناس فاخبرهم فلاموه وقالوا هل أشرت  
بالطعها فقال المستشار مُوتمن، واراد زياد قطعها فلما نظر إلى النار  
وللمكاوى جرع وتركه وقيل بل تركه لما أشار عليه شريحة بتركه وإنما  
حضرته الوفاة قال له ابنه قد هيأْتْ لك ستين ثوباً أكتبه بها،  
قال له يا بني قد دنا من أبيك لباس هو خير من لباسه \* أو  
سلب سريع ، ثات دفع بالشوية إلى جانب الكوفة، فلما بلغ موته  
ابن عمر قال أذهب ابن سعيد لا الآخرة ادركت ولا الدنيا باليها  
عليك، وكان مولده سنة أحدى من الهاجرة قال مسكنين الدارين

برئية

رأيُ زيدان الإسلام وَسْعَ مجهاراً حين وَدَعَنا زِيادُه  
قال الفرزدق يجميبة ولم يكن هاجراً زِياداً حتى مات  
مسكينُ أبي الله عينيك أباً جرى في ضلال دمعها فتحدرا  
بكينت أمرها من أهل ميسان كافراً كسرى على عداه أو كثيروا  
اقول له لما أتاني نعيمه به لا بظى بالصرىلا افغراه  
وكان زياد فيه ثمرة وفي عينيه اليمنى انكسار أبيض اللحمة مخروطها  
عليه قميص رثما رقة

ذكر وفاة الربيع ،

وفيها مات الربيع بن زيد الحارثي عامل خراسان من قبل زيدان  
وكان سبب موته أنه سخط قتل حايجر بن هدى حتى آتاه قال

بسـ

ارسله الله تعالى . R.<sup>١</sup>

الرَّجَانِ بْنَ أَمِ الْحَكْمِ فِي ثَلَاثَيْنِ<sup>١</sup> وَرَجُلًا عَنْهُ السَّيْنَةُ فَبَعْثَتِ الْيَدِ زَيْدًا  
مِنْ قَتْلِهِ وَأَخْبَابِهِ<sup>٢</sup> وَقَبِيلَ دِلْ حَلَّ لَوَاعَةَ وَاسْتَادَوْنَ<sup>٣</sup> وَيَقِلَّ لَهُمْ اتَّحَابٌ  
نَهْرٌ هَبَدَ الرَّجَانَ<sup>٤</sup>

### ذِكْرُ عَدَةِ حَوَادِثٍ

وَجَمِيعٌ بِالنَّاسِ سَعِيدٌ بَيْنَ الْعَاصِمَ، وَكَلَّ الْعَصَلَ مَنْ تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ  
وَفِيهَا مَاتَهُ حُمَّانُ بْنُ الْحُكْمَيْنِ الْمُزَاعِيُّ بِالْبَصَرَةِ، وَابْنُ أَبْوِي الْأَنْصَارِيِّ  
وَاسْبَهُ خَالِدٌ بْنُ زَيْدٍ شَهِيدُ الْحَقِيقَةِ وَبِهِدَرًا<sup>٥</sup> وَقَدْ تَقْدِيمُ ذَلِكَ تَوْقِيٍّ  
سَبْطَ تَبِعَ وَارِبعَينَ عَنْدَ الْقِيسْطَنْطِيْنِيَّةِ<sup>٦</sup>، وَكَعْبَ بْنَ ثَجْرَةَ وَلِهِ خَمْسَ

وَسِعْوَنَ سَنَةً<sup>٧</sup>

### سَنَةٌ ٣٥ قَمْ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثَةِ خَمْسِينَ،

فِيهَا كُلُّ مُشَتَّى هَبَدَ الرَّجَانَ بْنَ أَمِ الْحَكْمِ<sup>٨</sup> التَّلْفِيَّ بِارْضِ  
الرُّومِ، وَفِيهَا قُتِّبَتْ رُؤْسُ جَوَاهِرَةِ فِي الْبَحْرِ فَتَحَمَّلَهَا جُنَاحَةُ بْنُ أَنَّ  
لَهْبَيْةِ الْأَرْهَمِيِّ وَنَزَلُهَا الْمُسْلِمُونَ وَمَمْ عَلَى حَدَّرِ مِنَ الرُّومِ وَكَانُوا أَشَدَّ  
شَيْءٍ عَلَى الرُّومِ يَعْتَرَضُونَهُمْ فِي الْجَزِيرَةِ فَيَا خَذُونَ سُفْنَهُمْ وَكَانَ مَعْلُوْمٌ  
بِهِزَارٍ لَهُمُ الْعَطَاءُ وَكَلَّ الْعَدُوِّ لَهُمْ ثَلَاثَةٌ تَوْقِيٌّ مَعْلُوْمَةٌ أَقْلَمُهُمْ  
لَيْهُ زَيْدٌ وَقَبِيلٌ فَلَاحَتْ سَنَةُ سَتِينَ<sup>٩</sup>

### ذِكْرُ وَفَلَادِ زَيْدَادِ

وَشَيْءٌ عَنْهُ السَّيْنَةُ تَوْقِيٌّ زَيْدَ بْنَ أَبِيهِ بِالْكَوْكَةِ<sup>١٠</sup> فِي شَهْرِ رَمَضَانِ<sup>١١</sup>،  
وَكَانَ سَبِيبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَعْلُوْمَةِ الْأَنْتَقِيَّةِ أَنَّهُ قدْ صَبَطَتْ الْعَرَقَ بِشَمْلِيِّ  
الْأَجْزَارِ فَارْغَتَهُ فَأَشْغَلَهَا بِالْأَجْزَارِ، فَكَتَبَ لَهُ عَهْدَهُ عَلَى الْأَجْزَارِ فَبَلَغَ أَهْلَهُ  
فَيَبْيَنُ فَارْغَتَهُ نَفْرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ بْنِ الْأَطْبَابِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ  
فَقِيلَ لَهُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ قَمْ أَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ وَدَعَا وَصَرَوْ مَعَهُ<sup>١٢</sup> وَكَانَ مِنْ  
دَعَائِهِ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْفِنَا شَرَّ زَيْدَادِ<sup>١٣</sup>، فَخَمْرَجَتْ طَاعُونَةٌ عَلَى أَصْبَعِ عَيْنِهِ<sup>١٤</sup>

<sup>١)</sup> C. P. <sup>٢)</sup> Om. C. P. <sup>٣)</sup> Om. S. <sup>٤)</sup> C. P. et R.

أَصْبَعَدَ <sup>٥)</sup> S. <sup>٦)</sup> بَيْنَ R. <sup>٧)</sup> Om. S. <sup>٨)</sup> أَمْهَلَهُمْ R. <sup>٩)</sup> الْخَيْر

وكان قد أغلقتْ بعد ما صالحهم الأحنف بن قيس فـي قول بعضهم، وفتح قهستان عنوة وقتل من بناحيتها من الأثراك وبقى منهم نيزك طرخان فقتلته قتيبة بن مسلم فـي ولادته <sup>٦</sup>  
ذكر هذه حوادث،

في هذه السنة مات جرير بن عبد الله البختلي وقيل سنة اربع وخمسين وكان أسلامه في السنة لله توفي فيها رسول الله صلعم، وفيها مات سعيد بن زيد وقيل سنة اثنين وقيل ثمان وخمسين ودفن بالدينة وهو احد العشرة، وأبو بكرة ثقيع بن لثارث له مخطبة وهو اخو زياد لاتمة، وفيها مات ميمونة بنت لثارث زوج النبي صلعم بسرف وفيه دخل بها رسول الله صلعم وقيل ماتت سنة ثلاث وستين وقيل ست وستين، وحجج بالناس هذه السنة يزيد بن معاوية، وكان العمال بهذه السنة من تقدم ذكره، (بزيادة) بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة، والخطيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملتين وآخره باء موحدلا <sup>٧</sup>

### ثم دخلت سنة اثنين وخمسين، <sup>٨</sup> سنة ٥٣

فيها كانت غزوة سفيان بن عوف الاسدق الروم وشتى بارهم وتوفي بها فـي قول فاستخلف عبد الله بن مسعة الغزارى وقيل إن الذى شتا هذه السنة بارض الروم بـسر بن ابي ارطاة ومعه سفيان بن عوف وغزا الصائفة هذه السنة محمد بن عبد الله التقى <sup>٩</sup>

### ذكر خروج زياد بن خراش الجبلى،

وفي هذه السنة خرج زياد بن خراش الجبلى في ثلاثة مائة ثارن فـتى ارض مسكن من السواد فـسيـر اليه زياد خيلـاً عليهـا سـعد بن حـذيفـة او غـيرـه فـقتلـوم وقد صـارـوا إـلـى مـاه <sup>١٠</sup>

### ذكر خروج معاذ الطائى،

وخرج على زياد ايضاً رجل من طيء يقال له معاذ فـتى نهر عبد

فاطال لخطبة واختر الصلوة فقال له حاجر بن عدى الصلوة فمضى في خطبته فقال له الصلوة فمضى في خطبته فلما خشي حاجر ابن عدى فوت الصلوة ضرب بيده إلى كف من حصى قائم إلى الصلوة وقام الناس معه فلما رأى زياد ذلك نزل فصل بالناس وكتب إلى معاوية وكثير عليه فكتب إليه معاوية ليشتبه في الحدييد ويرسله إليه، فلما أراد الخروج قام قومه ليمنعوه فقال حاجر لا ولكن سمعاً وطاعة فشتد في الحدييد وتحمل إلى معاوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال معاوية يا أمير المؤمنين أنا والله لا أقيلك ولا استقيلك أخرجوا فاضربوا عنقه، فقال حاجر للذين يلون أمره دعوني حتى أصلّي ركعتين فقالوا صلّ فصلّ ركعتين خفف فيهما فـ قال لولا أن تظنوا في غير الذي أردت لاطلتهمما وقال لمنْ حضرة من قومه لا تُطلقبوا حتى حديداً ولا تغسلوا حتى دمَّا ثانِي لاق معاوية غداً على للblade وضربت عنقه، قال فلتقيت عائشة معاوية فقالت له أين كان حلمك عن حاجر فقال لم يحضرني رشيد، قال ابن سيرين بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاة جعل يقول يومي منك يا حاجر طويل، \* (عبد بضم العين وفتح الباء الموحدة وتحقيقها) ١

### ذكر استعمال الربيع على خراسان،

وفي هذه السنة وجّه زياد ربيع بن زياد الحارثي أميراً على خراسان وكان الحكم بن عمرو الغفار قد استختلف عند موته انس بن أبي أناس فعزله زياد ولي خليل بن عبد الله للنفي ثم عزله ولئن الربيع بن زياد أول سنة احدى وخمسين وستين معاً خمسين ألفاً بعيالاتهم من أهل الكوفة والبصرة منهم بريدة بن الحصيب وأبو هريرة ولهمما حُبِّة فسكنوا خراسان فلما قدمها غزوا بلجخ ففتحها صلحًا

١) ٨.

البلاء على المسلمين ما هو اعظم من قتل حاجر، فاخذها وطابت  
نفسه، ولما بلغ خبر حاجر عائشة ارسلت عبد الرحمن بن لثارث  
إلى معاوية فيه وفي اصحابه فقدم عليه وقد قتلهم فقال له عبد  
الرحمن لين غالب هنك حلم اني سفيان، قال حين غالب هنئ  
مثلك من حلماء قومي وحملنى ابن سمية فاحتملت، وقالت عائشة  
لولا أنا لم تغير شيئاً الا صارت بنا الامور إلى ما هو أشد منه لغيرنا  
قتل حاجر أم والله أن كان ما علمت لمسلمًا حاجرًا معتمراً، وقال  
الحسن البصري اربع خصال كن في معاوية لونه تكون فيه الا واحدة  
لكلنت مُوبلة انتزاؤه على هذه الامة بالسيف حتى اخذ الامر من  
غير مشورة وفيهم بقایا الصحابة وذوى الفضيلة واستخلافه بعده  
ابنه سعيداً خميرو يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وأنحاوه زباداً وقد  
قال رسول الله صلعم الولد للغواش ولغاشر الحجر وقتله حاجراً وأصحاب  
حاجر فيها وبلا له من حاجر وبلا له من حاجر وأصحاب حاجر،  
قييل وكان الناس يقولون أول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن  
علي وقتل حاجر ودعوة زياد، وقالت هند بنت زياد الانصارية ترى  
حاجراً وكانت تتشيع

ترفع<sup>1</sup> أيها القمر المنير  
تبصر هل ترى حاجراً يسمى  
ليقتله كما زعم الامير  
وطلب لها لخورنف والسدير  
كان لم يحيها مُزن مطير  
واصبحت البلاد له محولاً  
الا يأ حاجر حاجر بنى عدى  
تلقتك السلامه والسرور  
اخلف عليك ما اردت عدياً  
وشيئاً في دمشق له رئير  
فإن تهلك فكل زعيم قوم  
من الدنيا الى فلوك يصيير  
وقد قيل في قتلها غير ما تقدم وهو أن زياداً خطب يوم جمعة

<sup>1</sup> ترجمة R.

ان لا يدخل الكوفة فاختصار الموصد فكان يقول لو مات معاوية  
قدامت الكوفة ثمان قبل معاوية بشهر، قر قال عبد الرحمن بن  
حسان يا اخا رببعة ما تقول في على قال دعني ولا تسألني فهو  
خير لك قال والله لا ادعك قال اشهد انة كان من الذاكرين الله  
تعالى كثيرا من الامرين بالحق والقائمين بالنحو والقسط والعافين عن الناس •  
قال يا قولك في عثمان قال هو أول من فتح ابواب الظلم وغلق  
ابواب الحق، قال قتلت نفسك قال بـل ايـساك قـتـلتـ ولا ربـبـعـةـ  
بالوادي يعني ليـشـفـعـواـ فيـهـ فـسـرـدـةـ مـعـاوـيـةـ الـىـ زـيـادـ وـاـمـرـهـ انـ يـقـتـلـهـ  
شـرـ قـتـلـةـ فـدـقـنـهـ حـيـاـ، فـكـانـ الـذـيـنـ قـتـلـوـ خـبـرـ بنـ عـدـيـ وـشـرـيـكـ  
بنـ شـدـادـ الـحـضـرـمـيـ وـضـيـفـيـ بنـ فـسـيلـ الشـيـبـيـانـ وـقـبـيـصـةـ بنـ ضـبـيـعـةـ  
الـعـبـسـيـ وـمـحـرـزـ بنـ شـهـابـ السـعـدـيـ التـمـيـيـيـ وـكـدـامـ بنـ حـيـانـ  
الـعـنـزـيـ وـعـبـدـ الرـحـمـانـ بنـ حـسـانـ الـعـنـزـيـ الـذـيـ دـفـنـ زـيـادـ حـيـاـ  
فـهـسـوـلـاءـ السـبـعـةـ قـتـلـوـ وـدـفـنـوـ وـصـلـىـ عـلـيـهـمـ، قـيـسـ وـلـمـ بـلـغـ الـحـسـنـ  
الـبـصـرـيـ قـتـلـ خـبـرـ وـاصـحـابـهـ قـالـ صـلـوـاـ عـلـيـهـمـ وـكـنـفـوـمـ وـدـفـنـوـمـ وـاسـتـقـبـلـوـاـ  
بـهـمـ الـقـبـلـةـ قـالـوـ نـعـمـ قـالـ حـاجـبـوـمـ درـبـ الـكـعـبـةـ، وـأـمـاـ مـالـكـ بنـ  
ضـبـيـعـةـ السـكـونـيـ حينـ لمـ يـشـفـعـهـ مـعـاوـيـةـ فـيـ حـاجـبـ جـمـعـ قـوـمـ وـسـارـ  
بـهـمـ إـلـىـ عـدـرـاءـ لـيـخـلـصـ حـجـرـاـ وـاصـحـابـهـ فـلـقـيـتـهـ قـتـلـتـهـمـ ثـلـمـ رـأـهـ عـلـمـواـ  
أـنـ جـاءـ لـيـخـلـصـ حـاجـبـاـ فـقـالـ لـهـمـ مـاـ وـرـأـهـ كـمـ قـالـوـ قـدـ تـابـ الـقـيمـ  
وـجـئـنـاـ لـنـخـبـرـ اـمـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـسـكـنـ وـسـارـ إـلـىـ عـدـرـاءـ فـلـقـيـهـ بـعـضـ  
مـنـ جـاءـ مـنـهـ فـأـخـبـرـ بـقـتـلـ الـقـيـمـ فـارـسـلـ لـلـكـيلـ فـيـ أـثـرـ قـتـلـهـمـ  
فـلـمـ يـدـرـكـوـمـ وـدـخـلـوـاـ عـلـىـ مـعـاوـيـةـ فـأـخـبـرـوـهـ فـقـالـ لـهـمـ أـنـاـ هـيـ حـرـارـةـ  
يـجـدـهـاـ فـيـ نـفـسـهـ وـكـانـهـ طـفـيـلـ، وـعـادـ مـالـكـ إـلـىـ بـيـتـهـ وـلـدـ يـاتـ مـعـاوـيـةـ  
فـلـمـ كـانـ الـلـيـلـ اـرـسـلـ إـلـيـهـ مـعـاوـيـةـ بـمـائـةـ الـفـ درـمـ وـقـالـ مـاـ مـعـنـيـ  
أـنـ اـشـفـعـكـ إـلـىـ خـوـفـاـ أـنـ يـعـيـدـوـاـ لـنـاـ حـرـبـاـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ

<sup>i</sup> Br. Mus. et R. حـاجـبـوـمـ.

أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَائِيْ وَابْنَا شَرِيفِ الْبَدْنَى إِلَى حَجَرِ وَاصْحَابِهِ لِيُقْتَلُوا  
 مَنْ أَمْرَوْا بِمَقْتَلِهِ مِنْهُمْ فَاتَّوْمَ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَلَمَّا رَأَى الْخَشْعَى احْدَمْ  
 اعْوَرَ قَالَ يُقْتَلُ نَصْفُنَا وَيُقْتَلُ نَصْفُنَا فَتَرَكُوا سَتَةً وَقُتِلُوا ثَمَانِيَّةً وَقَالُوا  
 لَهُمْ قَبْلَ الْقَتْلِ إِنَّا قَدْ أَمْرَنَا أَنْ نُعَرِّضَ عَلَيْكُمُ الْبَرَاعَةَ مِنْ عَلَى وَالْعَنْ  
 لَهُمْ قَبْلَ الْقَتْلِ إِنَّا قَدْ أَمْرَنَا أَنْ نُعَرِّضَ عَلَيْكُمُ الْبَرَاعَةَ مِنْ عَلَى وَالْعَنْ  
 فَامْرَءَ مُحْفَرَتِ الْقَبُورِ وَأَخْصَرَتِ الْأَكْفَانِ وَقَامَ حَاجِرُ وَاصْحَابِهِ يَصْلُونَ عَلَمَةَ  
 الْلَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدْ قَدْمَوْمَ لِيُقْتَلُوْمَ فَقَالَ لَهُمْ حَجَرُ بْنُ عَدَى  
 اتَّرَكُونِي أَتَوْضَأُ وَأَصْلَى فَانِي مَا تَوَضَأْتُ إِلَّا صَلَيْتُ فَتَرَكُوهُ فَصَلَى فَرَّ  
 افْصَرَفَ مِنْهَا وَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَلَيْتُ صَلَاةً ذَطَّ اخْفَ مِنْهَا وَلَسْلَا إِنْ  
 تَظْنَنُوا فِي جَرَأَ مِنَ الْمَوْتِ لِاستَكْثَرْتُ مِنْهَا فَرَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِدُ لَيْكَ<sup>١</sup>  
 عَلَى أَمْتَنَا فَانِي أَهْلُ الْكُوفَةِ شَهَدُوا عَلَيْنَا وَانِي أَهْلُ الشَّامِ يَقْتَلُونَا  
 إِمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي بِهَا فَانِي لَأَوْلُ فَارِسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَلْكَ فِي  
 وَادِيهَا وَأَوْلُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَجَّحْتُهُ كَلَابِهَا فَرَّ مَشِي الْيَدِ هُدْمَةً  
 أَبْنَ فَهَيَاضِ بِالْسَّيْفِ فَأَرْتَعَدَ فَقَالُوا لَهُ زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ  
 فَأَبْرَأَ مِنْ صَاحِبِكَ وَنَدَعُكَ، فَقَالَ وَمَا لِي لَا اجْزَعَ وَارِي قَبْرًا مَحْفُورًا  
 وَكَفَنَا مَنْشُورًا وَسِيقَا مَشْهُورًا وَانِي وَاللَّهِ إِنْ جَزَعْتُ مِنَ الْقَتْلِ لَا  
 أَقُولُ مَا يُسْأَخْطِي الرَّبُّ، فَقُتِلُوا سَتَةً فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 حَسَانَ الْعَنْزِيِّ وَكَرِيمَ الْخَتَمِيِّ ابْعَثُوا بَنِي إِلَى أَمْبَرِ الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْنُ  
 نَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُتَّلِّ مَقَالَتَهُ فَاسْتَأْذَنُوا مَعَاوِيَةَ فِيهِمَا فَانِي  
 بِالْحَصَارِهِمَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِلْخَتَمِيِّ اللَّهُ اللَّهُ يَا مَعَاوِيَةَ فَانِي  
 مَنْقُولُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الرَّائِلَةِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ فَرَّ مَسْؤُلُ عَنِّي  
 ارْدَتُ بِسَفْكِ دَمَائِنَا، فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِي عَلَى قَالَ أَقُولُ فِيهِ قَوْلَكَ  
 قَالَ أَبْرَأَ مِنْ دِيْنِ عَلَى الَّذِي يَدْبِيْنَ اللَّهَ بِهِ، فَسَكَتَ وَقَامَ شَمِيرُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي قُبَّحَافَةَ \* بْنُ خَنْعَمَ<sup>٢</sup> فَاسْتَوْهِبَهُ غَوْهِبَهُ لَهُ عَلَى

---

١) نَسْتَعِيدُ بِكَ R. C. P.

من سعد بن بكر وسعد بن ثوران الهمداني فتموا أربعة عشر رجلاً،  
 فبعث معاوية إلى وائل بن حاجر وكثير بن شهاب فادخلهما  
 وأخذ كتابهما فقرأه ودفع إليه وائل كتاب شريح بن هانئ فإذا  
 فيه بلغنى أن زياداً كتب شهادتي وأن شهادتي على حاجر أنه ممن  
 يقيم الصلوة ويؤتي التوكوة ويدعيم الحجج والعمرة ويأمر بالمعروف وينهى  
 عن المنكر حرام الدم والمال فان شئت فاقتلها وان شئت فتدفعه،  
 فقال معاوية ما ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم وحبس  
 القوم برج عذراء<sup>١</sup> فوصل اليهم الرجالن اللدان الحقهما زياد بحاجر  
 واصحابه فلما وصلا سار عامر بن الاسود الباجلي<sup>٢</sup> إلى معاوية ليعلمه  
 بهما فقام إليه حاجر بن عدى في قيوده فقال له أبلغ معاوية لن  
 ندعنا عليه حرام وخبره أنا قد أومنا وصالحتنا وصالحتنا وانا لم  
 نقتل أحدنا من أهل القبلة فيجعل له دماءنا، فدخل عامر على معاوية  
 فأخبره بالرجلين فقام يزيد بن اسد الباجلي<sup>٣</sup> فاستوهبه ابني عمدة  
 وهو حاصم ودرقاء وكان جابر بن عبد الله الباجلي قد كتب فيهما  
 يزكيهما ويشهد لهما بالبراءة مما شهد عليهما فاطلقهما معاوية وشفع  
 وائل بن حاجر في الارقم فتركه له وشفع أبو الاسور السلمي<sup>٤</sup> في  
 عتبة بن الاخنس فتركه وشفع ثورة بن مالك الهمداني في سعد  
 ابن ثوران فوهبة له فشفع حبيب بن مسلمة في ابن خوبية فتركه  
 له<sup>٥</sup> وقام مالك بن قبيطة السكوني<sup>٦</sup> فقال دع لابن عمى حجراً،  
 فقال له هو رأس القوم واحساف ابن خليط سبيله أن يُفسد على  
 مصره فتحتاج ان تشخصك اليه بالعراق، فقال والله ما انصفته  
 يا معاوية قاتلت معك ابن عمك يوم صفين حتى ظفرت وعلا  
 كعبك ولم تخف الدوائر ثم سألك ابن عمى فنعتنتي، ثم انصرف  
 فجلس في بيته، فبعث معاوية هدبة بين فياض القصاصي والمحصين

<sup>١</sup> C. P. <sup>٢</sup> Om. C. P. <sup>٣</sup> عزيز.

اصحاح عدى اثنتي عشر رجلا في الساجين فـ دعا رؤساء الارباع يومئذ وهم عمرو بن حربٍ على ربع اهل المدينة وخالد بن عرفة على ربع تميم وقىدان وقيس بن الوليد على ربع ربيعة وكندلا ولها بودة بن ابي موسى على ربع مذحج واسد فشهد هؤلاء ان حاجبوا جمع اليه للجوع واظهر شتم الخليفة ودعا الى حرب امير المؤمنين وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب وذهب بالنصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر عذر ابي تراب والترجم عليه والمواءة من عدوه واهل حربه وأن هؤلاء النفر الذين معه هم رؤوس اصحابه على مثل راية وامره، ونظر زياد في شهادة الشهدود وقال ابي لاحب ان يكونوا اكثر من اربعة فدعا الناس ليشهدوا عليه فشهدوا اصحابه وموسى اهنا طلاحة بن عبيدة الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن حقبة بن ابي معيظ وعمرو بن سعد بن ابي وقاص وغيرهم وكتب في الشهدود شريح بن حرارت القاضي وشريح بن هانى فاما شريح ابي هانى فكان يقول ما شهدت وقد لستُ<sup>١</sup> فـ دفع زياد حاجب ابي عدى واصحابه الى وائل بن حاجب الحضرمي وكثير بن شهباب وامرها ان يسيروا بهم الى الشام فخرجوا عشيّة فلما بلغوا الغربين<sup>٢</sup> نظم شريح بن هانى واعطى وائل كتاباً وقال ابلغه امير المؤمنين فاخذه وساروا حتى انتهوا بهم الى موج عذراء عند دمشق وكانوا حاجب بن عدى الكندي والارقم بن عبد الله الكندي وشريك ابي شداد الحضرمي وصيفي بن فضيل<sup>٣</sup> الشيباني وقبيبة بن صبيحة العبسي وكريم بن عفيف الخثعمي وعاصم بن عوف الباجلي وورقاء بن سمعي الباجلي وكدام بن خيان وعبد الرحمن بن حسان العنزيان<sup>٤</sup> ومحزب بن شهاب التميمي وعبد الله بن حاوية السعدي التميمي فهؤلاء اثنتي عشر رجلاً واتبعهم زياد بргلين وهما عقبة بن الاخنس

<sup>١</sup>. فضيل R.; فضيل C. P. (٢) الغربين. R.; الغربين C. P. (٣) التميميان C. P. (٤)

نَدَافَعْتُ عَنْكَ الْقَوْمَ حَتَّى تَخَذِلُوا<sup>١</sup>  
 وَكَنْتُ أَنَا لِلْحَمْ الْأَلِدُ الْعَذُورًا  
 تَسْوِلُوا وَمَا قَامُوا مَقَامِي كَانُوا  
 رَأْوِيَ لِي شَا بِالْأَبَاءِ مُخْدَرًا  
 وَقَدْ تَقْدِمُ مَا فَعَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَعَ عَدَىٰ فِي وَقْعَةِ صَقَّينَ فَلِهُذَا لَمْ  
 نَذْكُرْ هَاهُنَا<sup>٢</sup>

نَصَرْتُكَ أَذْ خَانَ<sup>٣</sup> الْقَرِيبَ وَانْعَطَ الْبَعِيدَ وَقَدْ افْرَدْتُ نَصْرًا مُوزَّرًا  
 فَكَانَ جَرَائِي أَنْ أُجْرِرَ بَيْنَكُمْ سَحِيبًا وَأَنْ أُولَئِكَ الْهُوَانَ دَأْسَرَا<sup>٤</sup>  
 وَكُنْمَ عَذَّلَ لِي مِنْكَ أَنْكَ رَاجِي فَلِمَ تُغْنِي بِالْيَعْدَادِ عَنِّي حَبْتُرَا  
 فَاصْبَحْتُ أَرْعَى النَّبِيبَ طَوْرًا وَتَارَةً أُغْرِهَرَ أَنْ رَأَى الشَّوَّهِيَّاتَ فَرَقَرَّا  
 كَانِيَ لَمْ أَرْكِبْ جَوَادًا لَغَارَةٍ وَلَمْ اتَّرِكْ الْقُرْنَ الْكَمِّيَّ مُقْطَرًا  
 وَلَمْ اعْتَرِضْ السَّيْفَ مِنْكُمْ مُغَيْرًا أَذْ النَّكْسُ مَشِي الْقَهْقَرَا لَمْ جَرَّ جَرَا  
 وَلَمْ اسْتَحْثَ الرَّكْضَ<sup>٥</sup> فِي أَثْرِ عَصْبَيَّةٍ مُبِيمَةٍ عَلَيْهَا سَاجِدَاسَ وَأَبْهَرَا  
 وَلَمْ أَذْعِرِ الْأَبْلَامَ مَنْتَي بَغَارَةٍ كَوْرِدَ الْقَطَا لَمْ أَخْدَرْتُ مُظْفَرَا  
 وَلَمْ أَرَ فِي خَيْلٍ تُنْطَاعِنَ مِثْلَهَا بَقْرُودِنَ او شَرُودِنَ او أَغْرِي كَيْدَرَا  
 فَذَلِكَ دَهْرٌ زَالَ عَنِّي حَمِيدَهُ وَاصْبَحَ لِمَعْرُوفَةٍ قَدْ تَنَكَّرَا  
 فَلَا يَبْعَدُنَّ<sup>٦</sup> قَوْمًا وَانْ كَنْتُ عَاتِبًا<sup>٧</sup> وَكَنْتُ الْمُضَاعَ فِيهِمْ وَالْمَكْفُرَا<sup>٨</sup>  
 وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعِيشَ بَعْدَمْ وَانْ كَنْتُ عَنْهُمْ نَائِي الدَّارَ مُخْضَرَا<sup>٩</sup>  
 فَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْجَبَلَيْنِ قَبْلَ مَوْتِ زَيَادٍ ثُمَّ أَتَى زَيَادٍ بِكَرِيمٍ بْنِ  
 عَفِيفِ الْخَتْمَىٰ مِنَ الْأَحْلَابِ حُاجِرَ بْنِ عَلَىٰ فَقَلَّ مَا اسْمَكَ قَالَ كَرِيمٍ  
 أَبْنَ عَفِيفٍ قَالَ مَا احْسَنَ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ وَاسْمُ اعْلَمَكَ وَرَأِيكَ  
 فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ عَهْدَكَ بِرَأْيِي مِنْذَ قَرِيبَ<sup>١٠</sup> قَالَ وَجْمَعَ زَيَادَ مِنْ

<sup>١)</sup> R. et Br. Mus. <sup>٢)</sup> خَام. S. <sup>٣)</sup> تَجَادِلُوا. <sup>٤)</sup> R. et Br. Mus.

<sup>٥)</sup> Ibid. <sup>٦)</sup> سَعْدَت. <sup>٧)</sup> R. <sup>٨)</sup> غَلِيبَا. <sup>٩)</sup> الْرَّكْب. <sup>١٠)</sup> مَلَمْرَا

<sup>١)</sup> Etiam hi 29 versus postremi in C. P. desiderantur.

ولأي الردى القوم الذين خرّبوا  
 علينا وقالوا قُول زور مُنْكرا  
 فلا يدعوني قومي لغوث<sup>١</sup> وطى<sup>٢</sup>  
 لثُن دهرم اشفي<sup>٣</sup> بهم وتغييرا  
 فلم أغزِم في المعلمين ولم أُتَرْ  
 عليهم عجاجاً باكُوئفة اكدرأ  
 فبلغ خلييلي ان رحلت<sup>٤</sup> مشرقاً  
 جديلة والخيّن معنا وخترا  
 ونبهان والأفباء من جدم طى<sup>٥</sup>  
 ولد الـ فيكم ذا الغناء العَشْنَرَا<sup>٦</sup>  
 السـ تذكروا يوم العـدـيـب اليـقـى  
 انـامـكـمـ آنـ لاـ اـرـيـ الـدـهـرـ مـدـبـراـ<sup>٧</sup>  
 وـكـرىـ عـلـىـ مـهـرـانـ وـلـيـعـ حـابـسـ<sup>٨</sup>  
 وـقـتـلـ الـهـمـامـ الـمـسـتـمـيـتـ الـمـسـوـرـاـ<sup>٩</sup>  
 وـيـوـمـ جـلـوـاهـ الـوـقـيـعـةـ لـمـ أـلـمـ  
 وـيـوـمـ نـهـاـونـدـ الـفـتوـحـ وـتـسـنـرـاـ  
 وـيـنـسـوـنـىـ يـوـمـ الشـرـيـعـةـ وـالـقـنـاـ  
 بـصـقـيـنـ فـيـ اـكـتـافـهـمـ قـدـ تـكـسـرـاـ  
 جـزـىـ رـبـةـ عـنـىـ عـدـىـ بـنـ حـاتـمـ  
 بـرـفـصـىـ وـخـذـلـانـىـ جـزـأـةـ مـوـفـرـاـ  
 اـنـتـسـىـ بـلـائـىـ سـادـرـاـ يـاـ آـبـنـ حـاتـمـ  
 عـشـيـةـ ماـ اـغـنـتـ حـدـيـكـ حـدـمـرـاـ

- 
- ١) R. et Br. Mus. ٢) Ibid. ٣) اشقي. ٤) بعوب Ibid. هو السيء للخلف عند القتال.  
 ٥) S. in marg. hoc habet scholion: المشتمى. ٦) R. et Br. Mus. ٧) R. et Br. Mus. ٨) عايس. ٩) مندرا. صادرأ. Ibid.

فقلتْ ولد اظلمْ اغوثْ آبن طيَّة  
 متى كنْتْ اخشى بینکم ان اسيروا  
 فُبِلْتُم الا قاتلْتُم عن اخيکُمْ  
 وقد دُتْ حتى مال تُرْ تجُورَا  
 تفرجْتُمْ عتى فغودِرْتُ مُسلماً  
 كائِنَ غريبَ من ايادِ واعصراً  
 فَنْ لَكُمْ مثلي لَذَى كُلْ غَارَة  
 وَمَنْ لَكُمْ اذَا السَّبَاسِ اعْسَراً  
 وَمَنْ لَكُمْ مثلي اذَا الْحَرْبَ قَلَصَتْ  
 واوضَعَ فيها المُسْتَمِيتَ وشَفَرَا  
 فها \* قد اداري \* باجمال طيَّة  
 طريداً فلو شاء الاله لغثيراً  
 تعانى \* عدوى ظالمًا عن مهاجرى  
 رضيَتْ بما شاء الاله وقدراً  
 وأسلمنى قومى بغير جنائية  
 كانْ لم يكونوا لي قبيلاً وَمَعْشراً  
 فیانُ الْفَ فِي دَارِ باجمال طيَّة  
 وَكَانَ مُعَانَا مِنْ عَصِيرَ وَمحضراً  
 فما كنْتْ اخشى ان أرى متغرتياً  
 لـما الله من لاحى عليه وكترا  
 لـما الله قـيلَ الحصـرمـيـن وائلـا  
 ولاـقـ القـنـانـي ١٠ بالـسنـانـ المـؤـمـرا

- ١) In C. P. hi quoque quinque versus omm. ٢) C. P.  
 ظاهراً ٩) Ibid. ٩) تعانى ٥) Br. Mus. ٤) فريداً R.  
 ٧) Hic versus in S. et Br. Mus. modo exstat. ٩) R.  
 et Br. Mus. قتل. ١٠) Ibid. القـيـانـي

على اهل عذراء المسلم مصاعفنا  
 من الله وليس قد الغلام الكثئورا  
 ولقي بها حجاجر من الله رحمة  
 فقد كان ارضي الله حجر واعذرا  
 ولا زال تهطل ملائكة ديمومة  
 على قبر خير او ينادي فتحشرا<sup>١</sup>  
 فيما خبر من للخيال تدعى خسورها  
 ولتملك المفرى لذا ما تنفسمرا  
 ومن صادق بالحق بعده ناطق  
 بتقوى ومن ان قيل بالجور فغيرها  
 فنعم اخو الاسلام كننت والى  
 لاطمع ان ثوى الخلود وتحببرا<sup>٢</sup>  
 \* وقد كنت تعطى السيف في للحرب حقه  
 وترعرف معروفا وتنكر ممنكرا  
 فيما اخويننا من فميمه عصبتنا  
 ويسرتنا بالصالحت فابشرنا  
 وما اخوى لخدفين ابشرنا  
 \* بما معنا حبيتنا ان تبشيرنا<sup>٣</sup>  
 وبما اخوتنا من حضمرات وغالب  
 وشيمان لقيتم جناننا مبشرنا<sup>٤</sup>  
 \* سعدتم فلم لسم يا صوب منكم  
 جراجا لذى الموت للليل والنهار  
 سابكينكم ما لاح نجم وغرد  
 الهمام ببطن الواديين فقرقرا<sup>٥</sup>

<sup>١)</sup> R. et Ba. Mus. <sup>٢)</sup> Ibid. <sup>٣)</sup> ماتحشرا. <sup>٤)</sup> S. فيحاجرا. <sup>٥)</sup> C. P. hos tres versus om. <sup>٦)</sup> جنبتها. <sup>٧)</sup> ميسرا.

بابن خمی تقتله والله لو كان تحت قدمی ما رفعتها عنه، ظهر  
به الى الساجن فلم يبق بالكونة يمنی ولا زبی الا كلم زيلنا وقلوا  
تفعل هذا بعذی بن حاتم صاحب رسول الله مسلم، فقال ثالثی  
آخرجه على شرط ان يخرج ابن عمه عنی فلا يدخل الكونة ما  
دام في سلطان، فلما جابه الى ذلك وارسل عذری الى عبد الله يعرّفه  
ما كان وامر ان يلاحق بجيئی طیه فخرج اليهما وكان يكتب الى  
عذی ليشفع فيه ليعود الى الكونة وعدی يمنیه فتبا كتب اليه  
يعاتبه ويرکی حجراً واصحابه قوله

تسدکرت ليلي والشبيبة اهصرأ  
وذكر الصی برج على منْ تسدکرا  
ووت الشبلُ فافتقدت غصونه  
فيها لک من وجدي به جين ابرا  
فلئن عنک تذاکار الشباب ولقد  
واسبابه اذ بل عنک فاجمرا  
ویسک على اللسان لما خسروا  
ولم تخبدوا عن منهبل الموت مصدرنا  
دعّتهم من أيام ون حان يومنة  
من الناس فاعلم انه لن يوخرنا  
او لشكه حكأنوا شيعة لـ ومسؤيلا  
اذا اليوم ألى ذا احتدام مسدکرا<sup>١</sup>  
وما كنت اهوى بعدم متعللا  
 بشيء من الدنيا ولا ان اغترأ  
اقول ولا والله انسى اذکاره  
ساجييس الليالي او اهموت فاقبرأ

احتلام منکرا (٤)

أخذت معاوية فعرفه فكتب فيه إلى معاوية فكتب إليه الله زعم أنه  
 طعن عثمان تسعة طعنات بمشاقص معه كاطعنه كما طعن عثمان،  
 فأخرج وطعن ثمان في الأولى منها أو الثانية، وجد زيد في طلب  
 أصحاب حاجر فهربوا وأخذ من قدر عليه منهم، فأتي بالبيضة بن  
 ضبيعة العبسى بلمان فحبسه وجاء قيس بن عبد الشيبانى الذى  
 زيد فقل له أن أمرنا متى يقال له صيفى من رؤوس أصحاب حجر  
 فبعث زيد فأتى به فقال يا عدو الله ما تقول في أن تراب قال ما  
 أعرف أبا تراب فقال ما أعرفك به أتعرف على بن ابي طالب قال  
 نعم قال فذاك ابوا تراب قال كلا ذاك أبو الحسن والحسين، فقال  
 له صاحب الشرطة يقول الامير هو أبو تراب وتقول لا، قال فان كذب  
 الامير اكذب أنا وشهاد على باطل كما شهد، فقال له زيد وهذا  
 أيضا على بالعصا فأتى بها فقال ما تقول في على قال احسن قول  
 قال أضربو حتى تصنف بالارض ثم قال أقلاعوا عنه ما قوله في على،  
 قال والله لو شرحتنى بالمواسى ما قلت فيه الا ما سمعت منى، قال  
 لتعلمنه او لا ضربهن عنك، قال لا افعل فاقرؤوا حديثا وحبسوه،  
 قبل وعاش قيس بن عبد الله حتى قاتل مع ابن الأشعث في مواطنة،  
 ثم دخل الكوفة فجلس في بيته فقال حوشب للجاجاج ان هنا  
 أمرنا صاحب فتن لم تكن فتننا بالعراق الا وشب فيها وهو تراب  
 يلعن عثمان وقد خرج مع ابن الأشعث حتى هلك وقد جاء  
 مجلس في بيته، فبعث إليه الجاجاج فقتله فقال بنو أبيه لآل حوشب  
 سعيتم بصاحبنا فقالوا وانتم أيضا سعيتم بصاحبنا يعني صيفيا  
 الشيبانى، وارسل زيد إلى عبد الله بن خليفة الطائى فتوارى  
 فبعث إليه الشرط فاخذوه فخرجت اخته النوار فحرضت طيما  
 فثاروا بالشرط وخلصوا فرجعوا إلى زيد فأخبروه فأخذ عدى بن  
 حاتم وهو في المساجد فقال أيننى بعد الله قال وما حاله فأخبره  
 فقال لا علم لي بهذا قال لثانيةي به قال لا آتنيك به ابدا آتنيك

ابن يزيد اسيراً فقال له زياد لا بأس عليك قد حرفت رأيك في  
 عثمان وبلاهك مع معاوية بصفين واتنك أنت قاتلت مع حجر جنة  
 وقد غفرتها لك ولكنني أينتني باخليك عميراً، فاستلم له منه على  
 ماله ودمه فأمنه فاتاه به وهو جريح فانقله حديثاً وامر الرجل  
 ان يرفعوه ويلقتوه ففعلوا به ذلك مراراً فقال قيس بن يزيد لزياد  
 ان تسمنه قال بل قد آمنته على دمه ولست أهريق له دماً فـ  
 ضمته وخلي سبيله، ومكت حاجر بن عدي في بيت بيعة يوماً  
 وليلة فارسل الى محمد بن الاشعث يقول له ليأخذ له من زياد  
 اماناً حتى يبعث به الى معاوية، فجتمع محمد جماعة منهم  
 جعفر بن عبد الله وحجر بن يزيد وعبد الله بن خارث اخو الاشتراط  
 فدخلوا على زياد فاستلموا له على ان يرسله الى معاوية فاجلهم  
 فارسلوا الى حجر بن عدي فحضره مند زياد فلما رأه قال مرحبا بك  
 ابا عبد الرحمن حرب أيام للرب وحرب وقد سالم الناس على اهلها  
 تجنى تراكتش<sup>1)</sup> ، فقال حجر ما خلعت طاعة ولا فرقت جماعة  
 واتنى على بيعتي ، فامسر به الى الساجن فلما ول قاتل زياد والله  
 لاحرصت على قطع خيط ربنته وطلب أصحابه فخرج عمرو بن  
 الحمق حتى اتى الموصل ومعه رفاعة بن شداد فاختفيا بجبل هناك  
 فروع خيرقا الى عامل الموصل فسار اليهما فخرجوا اليه فاما عمرو فكان  
 قد استرسقى بطنه ولم يكن عنده امتناع واما رفاعة فكان شيئاً  
 قوياً فركب فرسه ليقاتل عن عمرو فقال له عمرو ما يعنعني قتالك  
 حتى انفع بنفسك تحمل عليهم فافرجوا له فناجا وأخذ عمرو لميراً  
 فسألوا منْ انت فقال منْ ان تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه  
 كان اضرّ عليكم ولم ياخذكم، فبعثوه الى عامل الموصل وهو عبد  
 الرحمن بن عثمان الثقفيُّ الذي يُعرف بابن ام الحكم وهو ابن

<sup>1)</sup> Vid. Meidanii II, p. 89.

معاود ضرب الدارعين بسيفه  
 على الهم عند الرُّوعِ غير لثيم  
 إلى فارس الغاربين يوم تلاقيا  
 بصفين فترم خير نجل قُرُونِ  
 حسبت ابن بوصَّةَ المختار قتاله  
 قتالك زيدنا يوم دار حكيم،  
 وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في اختلاف بين  
 الناس، ومضى حجر وأبو العمرطة إلى دار حجر واجتمع اليهما ناس  
 كثيرون ولم يأنه من كندة كثير أحد، فارسل زياد وهو على المنبر  
 مذحج وقدان إلى جبانة كندة ولم يرمي أن ياتوه بحاجر وأرسل ستر  
 أهل البيزن إلى جبانة الصاثدين وأمرهم أن يصموا إلى صاحبهم حجر  
 فيقاتوه به ففعلوا فدخل مذحج وقدان إلى جبانة كندة فأخذوا  
 كلَّ من وجدوا فلثني عليهم زياد، فلما رأى حجر قتلة من معه  
 أمرهم بالانصراف وقتل لهم لا طاقة لهم من قد اجتمع عليكم وما  
 أحب أن تهلكوا، فخرجوا فادركم مذحج وقدان فقاتلتهم وأسروها  
 قيس بن هزيد ونجا الباقيون فأخذ حجر طريقاً إلى بني حوت<sup>١</sup>  
 فدخل دار رجل منهم يقال له سليم بن هزيد وأدركه الطلب  
 فأخذ سليم سيفه ليقاتل بيكي بناته فقال حجر بشس ما أدخلتْ  
 على بناته أذا قال والله لا تؤخذ من داري أسيراً ولا قتيلاً وإنما  
 حُى، فخرج حجر من خوخة في داره فلقي النَّاخع فنزل دار عبد  
 الله بن الحارث أخي الاشتراط فاحسن لقاءه، فيبينما هو عنده أذ  
 ظيل له أن الشرط تسأله عنك في النَّاخع، وسبب ذلك أنه انْ  
 سوداء لقيتهم فسألت من تطلبيون فقالوا حاجر بن عدى فقال  
 هو في النَّاخع، فخرج حاجر من عنده ذاتي الأزد فاختفى عند  
 ربيعة بن ناجد، فلما أعيام طلبه دعا زياد محمد بن الأشعث وقال  
 له والله لتنائي بي أو لاقطعني كلَّ نخلة لك وأعدم دورك ثم لا تسلم  
 مني حتى أقطعك أرياً أرياً، فاستمهله فامهله ثلاثة وأحضر قيس

<sup>١</sup> R. حرث.

فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ زَيْلَدِ يَدْعُوهُ قَالَ اعْهَابِهِ لَا تَاتِهِ وَلَا كَرْلَمَةُ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ زَيْلَدًا خَامِرَ صَاحِبَ شَرْطَتَهُ وَهُوَ شَهْدَادُ بْنُ الْهَبِيْثَمُ الْهَلَلَةُ لِنَ يَبْعَثَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً فَفَعَلَ فَسَبَّهُمْ اعْهَابِهِ حَاجِرُ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ زَيْلَدًا فَجَمَعَ أَهْلَ الْكَوْفَةِ وَقَالَ تَشَبَّجُونَ بِيَدِ وَتَلْسُونَ بِالْخَرْبِيِّ لِبَدَانَكُمْ مَهِيْ وَقَلْوَيْكُمْ مَعَ حَجَرِ الْأَحْنَقِ هَذَا وَاللَّهُ مِنْ دَخْسُكُمْ وَاللَّهُ لِيَظْهُرَنَ لَيْ بِرَأْنَكُمْ أَوْ لَأَنْتُنَكُمْ يَقْوِمُ أَقْيِمُ بِهِمْ أَوْدُكُمْ وَصَغْرُكُمْ<sup>١)</sup> فَقَاتَلُوا مَعْلَمَ اللَّهِ أَنَّ يَكُونَ ثَمَنًا رَأَى أَلَا طَاعَتَكُمْ وَمَا فِيهِ حَسَابُكُمْ، قَاتَلَ خَلِيقُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلِيَدْعُ مَنْ عَنْدَهُ حَجَرٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَاهْلِهِ، فَفَعَلُوا وَالْتَّلَمُوا أَكْثَرَ اعْهَابِهِ هَذِهِ وَقَالَ زَيْلَدِ لِصَاحِبِ شَرْطَتِهِ انْطَلِقْ إِلَيْ حَجَرٍ فَانْتَهَى إِلَيْهِ كَلْبُهُ فَلَمَّا تَبَعَكُمْ فَلَمَّا تَبَعَنِي بِهِ وَلَا فَشَدَّوْا عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَتَوَنَّ بِهِ، فَلَمَّا قَاتَلَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ يَدْعُوهُ فَنَعَدَهُ اعْهَابِهِ مِنْ أَجَابَتَهُ خَمْسَلَ عَلَيْهِ فَقَاتَلَ أَبُو الْعَمْرَةِ الْكَنْدَدِيِّ حَجَرَ أَنَّهُ لَمِّيسُ مَعَكُمْ مَنْ مَعَهُ سَيْفٌ نَحِيرِي وَمَا يَغْنِي عَنْكُمْ سَيْفِي قَمْ فَلِلْحَقِّ بِالْعَلْكَ يَمْنَعُكُمْ<sup>٢)</sup> وَزَيْلَدِ يَنْظُرُ لِلْبَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَغَشِّيَّهُمْ اعْهَابِهِ زَيْلَادِ وَضَرِبَ رَجُلٌ مِنْ ثَمَرَاءِ<sup>٣)</sup> وَأَسْ عَمِيْرُ بْنُ الْحَمْقِ بِعِبُودَهِ فَوْقَ وَجْهِهِ اعْهَابِهِ أَلِ الْأَزْدِ فَلَخَتَنَى هَذِهِمْ حَتَّى خَرَجَ وَأَتَحَازَ اصْنَابَ حَجَرٍ إِلَيْ أَبُو الْعَمْرَةِ كَنْدَدَهُ وَضَرَبَ بَعْضَ الشَّرْطَةِ بِيَدِ عَائِدَهُ بْنِ خَمْلَةِ التَّمِيْيَيِّ وَكَسَرَ نَابَهُ وَأَخْذَ عَمِيْرَهُ مِنْ بَعْضِهِنَّ لِلْشَّرْطَ فَقَاتَلَ بِهِ وَحْمَى حَجَرًا وَاصْنَابَهُ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ أَبُو الْعَمْرَةِ كَنْدَدَهُ وَأَلَى حَجَرٍ بِعَلْتَهُ فَتَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَمْرَةِ ارْكِبْ خَدْ تَلْتَنَهَا فَخَفَسَهُ وَجَلَهُ حَتَّى تَرَكَهُ وَرَكِبَ أَبُو الْعَمْرَةَ فَرَسَهُ وَلَخَقَهُ يَرِيَدَهُ مِنْ حَكْرِيفِ الْمُسْنَى<sup>٤)</sup> فَضَرَبَ أَبَا الْعَمْرَةِ عَلَى خَذَنَهُ بِأَنْتَهُ وَأَخْذَ أَبُو الْعَمْرَةَ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَهُ فَسَقَطَ ثُرِيْبُ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَتَلَمَ السَّلْوَى<sup>٥)</sup>

لِلْوَمِ تَبَنَّ نُؤْمِنَ مَا عَدَنَا بِكَ حَاسِرًا إِلَيْ بَطْلِ ذِي جُرَاءَ وَشَكِيمَ

<sup>١)</sup> R. et Br. Mus. <sup>٢)</sup> الْحَرَاث. <sup>٣)</sup> وَمَقْرُوكَمْ الشَّبِيلِي. <sup>٤)</sup> الْمُسْنَى <sup>٥)</sup> السَّلْوَى

فيقول له المغيرة يا حجر أنتْ هذا السلطان وغضبه وسلطته فأنْ  
غضب السلطان يهلك أمثالك فـ يكف عنه ويصفع، فلما كان آخر  
أمارته قال في على وعثمان ما كان يقوله فقام حجر فصالح صحيحة  
بالمغيرة سعها كُلَّ مَنْ بالمسجد وقال له مَنْ لنا أثينا الإنسان بارزاقنا  
فقد حبسها هنا وليس ذلك لك وقد أصبحت مُولعاً بهم أمير  
المؤمنين، فقام أكثر من ثلثي الناس يقولون صدق حجر وبر مـ  
لنا بارزاقنا فـ ما أنت عليه لا يجده علينا نفعاً وأثروا من هذا  
القول وأمثاله، فنزل المغيرة فاستاذن عليه قومه ودخلوا و قالوا على  
ما ترك هذا الرجل ياجترى عليك في سلطانك ويقول لك هذه  
المقالة فيوحن سلطانك ويصطخط عليك أمير المؤمنين معاوية،  
فقال لهم المغيرة أتـى قد قتلتـه سياق من بعـدـي أمير جسمـه مثلـي  
فيصـنع به ما ترونه يصـنعـنـ فـياـخـدـهـ ويـقـتـلـهـ أـتـىـ قدـ قـرـبـ أـجـلـيـ  
ولاـ أـحـبـ انـ اـقـتـلـ خـيـارـ اـفـلـ هـذـاـ الـصـرـ فـيـسـعـدـوـنـ وـاشـقـيـ وـيـعـزـ  
فـيـ الدـنـيـاـ مـعـاوـيـةـ وـيـشـقـيـ فـيـ الـآخـرـةـ المـغـيـرـةـ،ـ فـ تـوـقـ المـغـيـرـةـ وـوـيـ  
زيـادـ فـقـامـ فـيـ النـاسـ فـخـطـبـهـمـ عـنـدـ قـدـمـهـ فـ تـرـحـمـ عـلـىـ عـتـمـانـ وـاتـنـىـ  
عـلـىـ اـحـمـاـهـ وـلـعـنـ قـاتـلـيـهـ،ـ فـقـامـ حـجـرـ فـنـعـلـ كـمـاـ كـانـ يـنـعـلـ بـالـمـغـيـرـةـ  
وـرـجـعـ زـيـادـ إـلـىـ الـبـصـرـ وـاـسـتـخـلـفـ عـلـىـ الـكـوـفـةـ عـمـرـ بـنـ حـرـيـثـ فـبـلـغـهـ  
أـنـ حـجـرـ يـجـتـمـعـ عـلـىـ شـيـعـةـ عـلـىـ وـيـظـهـرـوـنـ لـعـنـ مـعـاوـيـةـ وـالـبرـاءـةـ مـنـهـ  
وـأـتـهـمـ حـصـبـوـاـ عـمـرـ بـنـ حـرـيـثـ فـشـخـصـ زـيـادـ إـلـىـ الـكـوـفـةـ حـتـىـ دـخـلـهـاـ  
فـصـعـدـ الـمـنـبـرـ حـمـدـ اللـهـ وـأـنـتـىـ عـلـيـهـ وـحـجـرـ جـالـسـ ثـمـ قـالـ أـمـاـ بـعـدـ  
فـانـ غـيـبـ الـبـغـيـ وـالـغـيـ وـخـيـمـ أـنـ هـوـلـاءـ جـمـواـ فـاـشـرـواـ وـأـمـنـوـ فـاجـتـرـوـواـ  
عـلـىـ اللـهـ لـئـنـ لـمـ تـسـتـقـيمـواـ لـادـوـيـنـكـمـ بـدـوـائـكـمـ وـلـسـتـ بـشـيـهـ أـنـ نـدـ  
أـمـنـعـ الـكـوـفـةـ مـنـ حـجـرـ وـأـدـعـهـ نـكـالـاـ لـمـ بـعـدـهـ وـبـلـ أـمـكـ يـاـ حـجـرـ سـقطـ  
الـعـشـادـ بـكـ عـلـىـ سـرـحـانـ<sup>1)</sup> ،ـ وـارـسـلـ إـلـىـ حـجـرـ يـدـعـوـ وـهـوـ بـالـمـسـاجـدـ

<sup>1)</sup> Vid., *Maidanis I*, p. 599.

وفيها توفييت صفيحة بنسختها زوج النبي صلعم وقيل توفيت  
أيام عمر، وفيها توفي عثمان بن أبي العاص الثقفي، وعبد الرحمن  
ابن سمرة بن حبيب بن عبد شمس توفي بالبصرة، وأبو موسى  
الأشعري وقيل توفي سنة اثنين وخمسين<sup>١</sup>، وفيها توفي زيد بن  
خالد لهنفي وقيل توفي سنة ثمان وستين<sup>\*</sup> وقيل ثمان وسبعين<sup>٢</sup>،  
وفيها توفي ملاج بن عمرو السلمي وكان قد شهد المشاعد كلها  
مع رسول الله صلعم وكلهم لهم خطبة<sup>٣</sup>

سنة ٤٥ ثم دخلت سنة أحدي وخمسين<sup>٤</sup>

وفيها كان مشتبه قصالة بن حبيب بارض الروم وخرطة بشر بن أبي  
ارطاء الصائفة<sup>٥</sup>

ذكر مقتل خبر بن عدى وعمرو بن الحمق واعيائهم،  
في هذه السنة قُتل خبر بن عدى وأصحابه، وسبب ذلك أن  
معاوية استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة أحدي وأربعين  
فلما أمره عليها دعاها وقال لها أباً بعد كان الذي أحل قبل اليوم  
ما تفرغ العصا وقد يجزي عنكما الحكيم بغير التعليم وقد أردت  
أيصادكم باشياء كثيرة أنا تاركها اعتماداً على بصرك ولست تاركاً  
أيصادكم بخصلة لا تترك شتم على ودمتم والترحم على عثمان والاستغفار  
له والعيب لاتهاب على والاقصاء لهم والاطراء بشيبة عثمان والاذلاء  
لهم، فقال له المغيرة قد جربت وجربت<sup>٦</sup> وعملت قبلك لغيرك  
فلم يلهمنى وستبلو فتحمد او تلزم، فقال بل محمد ان شاء الله  
فأقام المغيرة عملاً على الكوفة وهو احسن شيء سبيرة غير آلة لا  
يمنع شتم على والوقوع فيه والدعاء لعثمان والاستغفار له فلما سمع  
ذلك خبر بن عدى قال بيل اياصكم فلزم الله ولعن ثم قام وقل  
انا اشهد ان من تلمون احق بالفضل ومن تركون اولى بالزم

<sup>١</sup> جربت وجربت Bodl. C. P. <sup>٢</sup> ثمان وستين Om. C. P.

على الكوفة وهو عبد الرحمن بن عبيد يأمره بطلب الفرزدق ففارى المكوفة نحو الحجاز فاستجار بسعيد بن العاص فاجراه فدحه الفرزدق ولم ينزل بالمدينة مرتين ومرة حتى هلك زياد، وقد قيل ان الفرزدق اتى قال هذا الشعر لأن لحنات لما اسلم آخا الذي صلعم بينه وبين معاوية فلما مات لحنات بالشام ورثه معاوية بتلك الاخوة فقال الفرزدق هذا الشعر وهذا القول الذي ليس بشيء لأن معاوية لم يكن يجهل ان هذه الاخوة لا يرث بها احد، (الحنات بضم الحاء وبتاڭين متناثرين من فوقها بينهما الف) ٥

#### ذكر وفاة الحكم بن عمرو الغفارى

في هذه السنة توفى الحكم بن عمرو الغفارى ببرو بعد انصرافه من غزوة جبل الأشل في قول وقد تقدم ذكر وفاته في قول آخر كان زياد قد كتب إليه أن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن أصطفى له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم بلغنى ما أمر به أمير المؤمنين وأنى وجدت كتب الله قبل كتابة واته والله أن السموات والأرض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله يجعل له فرجاً ومتخرجاً ثم قال للناس أخذوا على اعطياتكم وما لكم فقسمة بينهم ثم قال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني إليك فتوفى ببرو وهو مخطبة ٦

#### ذكر عدة حوادث

\* حج بالناس هذه السنة معاوية وقيل بل حج ابنه يزيد وكان العيال على البلاد منْ تقدم ذكره ٧، وفيها توفي سعد بن أبي وقاص بالحقيقة فتحمل على الرقباب إلى المدينة فدفن بها وقيل توفي سنة أربع وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وعمره أربع وسبعين وقيل ثلاث وثمانون سنة وهو أحد العشرة وكان قصيراً دحداحاً،

<sup>١)</sup> C. P. <sup>٢)</sup> Om. S. <sup>٣)</sup> S. hæc in fine capitis antepen. offert.

وَيَسِّيَّتِي إِلَى جَنْبِ الْشَّرِيفَةِ فَنَاؤُهُ<sup>١</sup>  
 وَمِنْ دُونِهِ الْبَدْرُ الْمُضِيِّ كَوَاكِبَةُ  
 إِنَّا ابْنُ الْجَبَالِ الشَّمْسُ فِي عَدْدِ الْحَصَى  
 وَهَرَقُ الْثَّرَى عَرْقُ مَنْ ذَأْ يَحْاسِبُهُ  
 وَكُمْ مِنْ أَبْ لَى يَا مَعَاوِيَ نَهْ يَبْرُزُ  
 أَغْرِيَ يَبْارِي الرَّيْسِحُ أَزْوَرُ جَانِبُهُ  
 نَمْسَتُهُ فَرَوْعُ الْمَالِكَيْنِ وَهُدْ يَكْنُ  
 أَبُوكَ الدُّنْيَا مِنْ هَبْدَ شَمْسٍ يَقَارِبُهُ  
 تَرَاهُ كَنْصُلُ السَّيْفِ يَهْتَرِ لِلنَّدَا  
 كَرِيْبَا يَلْقَى الْجَدُّ مَا طَرَ شَارِبُهُ  
 طَوْبِيلُ نَجَادُ السَّيْفِ مُدْ كَانَ نَهْ يَكْنُ  
 قُصَى وَعَبْدُ شَمْسٍ مُمْنَ يَخَاطِبُهُ

يَرِيدُ بِالْمَالِكَيْنِ مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَّا بْنُ تَمِيمٍ وَهَا  
 جَدَاهُ لَانَّ الْفَرِزِدُقَ أَبْنُ غَالِبٍ بْنُ مُعَضِّعَةَ بْنُ نَاجِيَةَ<sup>٢</sup> بْنُ عِقَالٍ  
 أَبْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَفِيَّانَ بْنُ مُاجَاشِعَ بْنُ دَارِمَ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ  
 أَبْنُ مَالِكٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَّا بْنُ تَمِيمٍ، فَلَمَّا بَلَغْ مَعَاوِيَةَ شَعْرَةَ رَدَّ عَلَى  
 أَهْلِهِ ثَلَاثَيْنِ الْفَأَ، فَاغْصَبَتْ أَيْضًا زَيَادًا عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَعْدَدَتْ عَلَيْهِ  
 نَهْشَلُ وَقَيْمُ أَرْدَادَ عَلَيْهِ غَصْبًا فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَاتَّقَى عَيْسَى بْنَ حُصَيْلَةَ<sup>٣</sup>  
 السَّلَمِيَّ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ طَلَبَنِي وَقَدْ لَفَظَنِي النَّاسُ  
 وَقَدْ أَتَيْتُكَ لِتُغَيِّبَنِي<sup>٤</sup> هَنْدَكَ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ فَكَانَ عَنْهُ ثَلَاثَ  
 لَيَالٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ بَدَا لِي أَنَّ آتَى الشَّامَ فَسِيرَةً، وَبَلَغَ زَيَادًا مَسِيرَةَ  
 فَارِسَلَ فِي أَنْتَهِهِ فَلَمْ يُدْرِكْ وَاتَّقَ الرِّوْحَاءَ فَنَزَلَ فِي بَكْرَ بْنِ وَاتَّلَ فَلَمَنَ  
 وَدَحْهَمَ بِتَصَائِدِهِ، ثُمَّ كَانَ زَيَادًا إِذَا نَزَلَ الْبَصْرَةَ نَزَلَ الْفَرِزِدُقَ الْكُوفَةَ  
 وَإِذَا نَزَلَ الْكُوفَةَ نَزَلَ الْفَرِزِدُقَ الْبَصْرَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ زَيَادًا فَكَتَبَ إِلَى عَمْلَهُ

١) Br. Mus. et R. بناؤه. ٢) Br. Mus. et R. حيث. ٣) S. خطيبة. ٤) C. P. et R. حصيلة. ٥) C. P. et R. لِتُغَيِّبَنِي.

العشمي<sup>١</sup> وللثات بن يزيد ابو منازل<sup>٢</sup> الجاشعى الى معاوية بن ابي سفيان فاعطى كل رجل منهم جائزة مائة الف واعطى للثات سبعين الفا فلما كانوا في الطريق ذكر كل منهم جائزته فرجع للثات الى معاوية فقال ما ذكره قال فصحتنى في بني تميم اما حسبي صحيح اولست ذا سن السنت مطاعا في عشيرتى قال بلى قال يا بالك خسست في دون القوم واعطيت من كان عليك اكثر من كان لك وكان حضر للبل مع عائشة وكان الاحنف وجارية يزيدان علياً وان كلن الاحنف والهون اعتراضا القتال مع على لكنهما كانوا يزيدانه، قال انتي اشتريت من القوم دينهم و وكلتك<sup>٣</sup> الى دينك ورائك في عثمان وكان عثمانياً فقال وانا فاشترى مني ديني فامر له باتمام جائزته ثم مات للثات فاحبسها معاوية، فقال الغزدي في ذلك شعر

ابوك وعمتي يا معاوى اورئا  
ترأنا فيحتizar المثار اقمارية  
ها بالميراث للثات<sup>٤</sup> اخليثة  
وميراث صاخر جامد له ذاتية  
فلو كان هذا الامر في جاهلية  
صلمت من المره القليل حلانية  
ولو كان في دين سوى ذا شئتتم  
لنا حقنا او غض بالله شاربة  
السنت اعز الناس قوما وأسرة  
وامنעם جارا اذا ضييم جانبية  
وما ولدت بعد النبي وآلـه  
كمثلـي حـسان في الرجال يقاربـة

---

<sup>١</sup> للجبيوة R. Mus. et R. <sup>٢</sup> وكلتك B. <sup>٣</sup> هبارك B.

فحبس عقبة وضيق عليه فلما بلغ يزيد بن معاوية ما فعل بعقبة  
كتب إليه يأمره بإطلاقه وارساله إليه ففعل ذلك ووصل عقبة إلى  
يزيد فأعاده إلى الشريقة ولها عليها فقيض على ابن المهاجر وأوفدته  
وساق من خبر كُسيلة<sup>١</sup> مثل ما نذكره إن شاء الله تعالى سفة  
اثنتين وستين<sup>٢</sup>

### ذكر قرب الفرزدق من زياد،

وفيها طلب زياد الفرزدق استعدته عليه بنو نهشل وتقيم،  
وسبب ذلك قال الفرزدق حاجيت الأشهر بين زميلة والبعيث<sup>٣</sup>  
فسقطا فاستعدى على بنو نهشل وبنو تقيم زياد بن أبيه واستعدى  
على أيضاً يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك قال فلم يعرفي  
زياد حتى قبل له الغلام الاهران<sup>٤</sup> الذي أنهب ماله وتباهى فعرفني،  
قال الفرزدق وكان ابن غالب قد أرسلني في جلب له أبيعه وأمتار  
له فبعثت لجلب بالبصرة وجعلت ثمنه في ثوب فعرض لي رجل فقال  
لشد ما تستوثق منها أما لو كان مكانك رجل اعرفه ما صر عليها  
فقلت وَمَنْ هو قال غالب بن صالح اعرفه وهو أبو الفرزدق فدعوت  
أهله المربي وشرتها فقال لي قائل القِرِيَّةِ رِدَاءَكَ ففعلت فقال آخر  
القِرِيَّةِ ثوبك ففعلت وقال آخر القِرِيَّةِ عمامتك ففعلت فقال آخر القِرِيَّةِ  
ازرك فقلت لا القيبة وأمشي ماجرداً أتى لست بمحاجنون،<sup>٥</sup> ويبلغ  
الخبر زياداً فقال هذا أحق يحضرى الناس بالنهب فأرسل خيلاً إلى  
المربي لياتوه بن فاتاني رجل من بنى الهاجيم على فرس له وقال  
النجاجاء النجاجاء واردنى خلفه ونجوت فأخذ زياد عمين لي ذهيلًا  
والزحاف ابنى صعضة وكانا في الديوان فحسبهما أياماً ثم كُلِّم فيهما  
فاطلقهما واتيت ابن فاخبرتُه خبرى فقددها عليه زياد، ثم وفد  
الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة السعدييون والجرون بن قتلة

<sup>١)</sup> Vocales in S.

<sup>2)</sup> C. P. Bodl. Mus. ; والبيت.

والنعيث<sup>٦</sup>

الاسلام فاذا عاد الامير عنهم نكتروا وارتقد من اسلم ثم رأى ان يتأخذ  
مدينة يكون بها عسكر المسلمين واهلهم واموالهم ليامنوا من ثورة  
تكون من اهل البلاد فقصد موضع القبوران وكان دحلاة<sup>١</sup> مشتبكة  
بها من انواع الحيوان<sup>\*</sup> من السبع<sup>٢</sup> ولحيات وغيره ذلك فدعا الله  
وكان مستجلب الدعوة ثم نادى ايتها الحيات والسباع انا اصحاب  
رسول الله صلعم ارحلوا عننا فانا نازلون ونجدناه بعد ذلك  
قتلناه، فنظر الناس ذلك اليوم الى الدواب تحمل اولادها وتنتقل  
فراة قبيل كثير من البربر فأسلموا وقطع الاشجار وامر ببناء المدينة  
فبنيت وبنى المساجد لجامع وبنى الناس مساجدهم ومساكنهم وكان  
دورها ثلاثة آلاف باع وستمائة باع وتم امرها سنة خمس وخمسين  
وسكنتها الناس وكان في انتهاء عمارة المدينة يغزو ويرسل السرايا فتغير  
ونهيب ودخل كثير من البربر في الاسلام واتسع خطه المسلمين  
وقوى جنان من هناك من الجنود بمدينة القبوران وامنوا واطمأنوا  
على المقام فثبت الاسلام فيها <sup>٤</sup>

#### ذكر ولادة مسلمة بن مخلد الافريقي

<sup>٣</sup> ان معاوية بن ابي سفيان استعمل على مصر وأفريقية مسلمة  
ابن مخلد الانصاري فاستعمل مسلمة على افريقية مولى له يقال له  
ابو المهاجر فقدم افريقية واساء عزل عقبة واستخف به وسار عقبة  
الى الشام وعاتب معاوية على ما فعله به ابو المهاجر فاعتذر اليه  
ووعده باعادته الى عمله وتمادي الامر فتوافق معاوية وandi ابنه  
بيزيد فاستعمل عقبة بن نافع على البلاد سنة اثنتين وستين فسار  
الىها، وقد ذكر الواقدي ان عقبة بن نافع ولد افريقية سنة ست  
وأربعين واختطف القبوران ولم ينزل عقبة على افريقية الى سنة اثنتين  
وستين فعزله بيزيد بن معاوية واستعمل ابا المهاجر مولى الانصار

<sup>١</sup> قالوا C. P. <sup>٢</sup> دحلاة R. <sup>٣</sup> S. <sup>٤</sup> دجلة.

أخباره عمر ما كان من الوليد فقال سليمان ما كنت أحب أن  
يذكر عن أمير المؤمنين عبد الملك هذا ولا عن الوليد ما لنا  
ولهذا أخذنا الدنيا فهى فى أىدينا ونريد أن نعمد إلى علم  
من أعلام الإسلام يوفد إليه فناحمله هذا ما لا يصلح <sup>و</sup> وفيها  
غزل معاوية بن حذيج السكونى عن مصر ولديها مسلمة بن مخلد  
مع افريقية وكان معاوية بن أبي سفيان بعث قبل أن يوثق مسلمة  
افريقية مصر عقبة بن نافع إلى افريقية وكان اختلط قبروانها وكان  
موقعه غيبة لا تزامن من السباع ولحيات وغيرها فدعا الله عليها  
أولادها وبنى لجامع فلما عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن  
حذيج السكونى عن مصر عزل عقبة عن افريقية وجمعها لمسلمة  
ابن مخلد فهو أول من جمع له المغرب مع مصر فوق مسلمة افريقية  
موئل له يقال له أبو المهاجر فلم ينزل عليها حتى هلك معاوية بن  
أبي سفيان <sup>و</sup>

ذكر ولاية عقبة بن نافع افريقية وبناء مدينة القيروان  
قد ذكر أبو جعفر الطبرى أن في هذه السنة ولـ مسلمة بن  
مخلد افريقية وأن عقبة ولـ قبله افريقية وبني القيروان والذى  
ذكره أهل التاريخ من المغاربة أن ولاية عقبة بن نافع افريقية كانت  
هذه السنة وبني القيروان ثم بقى إلى سنة خمس وخمسين ولديها  
مسلمة بن مخلد وهو أخbir بلادهم وأنا أذكر ما اكتبه فى كتابه  
قالوا أن معاوية بن أبي سفيان عزل معاوية بن حذيج عن افريقية  
حسب واستعمل عليها عقبة بن نافع الفهري وكان مقينا ببرقة  
وزميلة مد فتحها أيام عمرو بن العاص وله في تلك البلاد جهاد  
وشتواج. فلما استعمله معاوية سير إليه عشرة آلاف فارس فدخل  
افريقية وانصاف إليه من أسلم من البربر فكثر جموعه ووضع السيف  
في أول البلاد لأنهم كانوا إذا دخل إليهم أمير اطاعوا واظهر بعضهم

على الهم عند الروع غير لثيم  
 على الهم عند الروع غير لثيم  
 إلى فارس الغاربين يوم تلاقيا  
 بصفين قرم خير نجد فروم  
 حسبت ابن برصاء الحتار قتاله  
 قتالك زيدنا يوم دار حكيم،  
 وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في اختلاف بين  
 الناس، ومضى حجر وأبو العبرطة إلى دار حجر واجتمع اليهما ناس  
 كثيرون ولم يأنه من كندة كثير أحد، فارسل زياد وهو على المنبر  
 مذحج وقدان إلى جبانة كندة ولم ير أن ياقو حاجر وأرسل سائر  
 أهل البيه إلى جبانة الصاثدين وأمرهم أن يصوا إلى صاحبهم حاجر  
 فيأتوه به ففعلوا فدخل مذحج وقدان إلى جبانة كندة فأخذوا  
 كلَّ منْ وجدوا فلتنى عليهم زياد، فلما رأى حاجر قتلة من معه  
 أمرهم بالانصراف وقال لهم لا طاقة لكم منْ قد اجتمع عليكم وما  
 أحب أن تهلكوا، فخرجوا فادركم مذحج وقدان ثقاتلهم وأسرورا  
 قيس بن بزياد ونجا الباقون فأخذ حاجر طريقاً إلى بني حوت  
 فدخل دار رجل منهم يقال له سليم بن بزياد وابنه الطلبه  
 فأخذ سليم سيفه ليقاتل في بيته فقال حاجر بتس ما ادخلني  
 على بيتك اذا قال والله لا تؤخذ من داري اسييراً ولا قتيلاً وإنما  
 حيٌّ، فخرج حاجر من خوخة في داره فلما النخع فنزل دار عبد  
 الله بن الحارث أخي الاشتراط فأحسن لقاءه، فبيهنا هو هندة أذ  
 قبيل له أن الشرط تسأل عنك في النخع، وسبب ذلك أنَّ أمَّة  
 سوداء لقيتهم فسألت من تطلبون فقالوا حاجر بن عدى فقال  
 هو في النخع، فخرج حاجر من عنده فاتى الأزد فاختفى عند  
 ربيعة بن ناجد، فلما أعيام طلبه دها زياد محمد بن الأشعث وقال  
 له والله لتأتيني به أو لاقطعن كل نخلة لك وأعدم دورك ثم لا تسلم  
 متنى حتى اقطعك أرباً أرباً، فاستمهله فامهله ثلاثة واحتضر قيس

١) R. حيث

فَلَمَّا لَقِيَهُ رَسُولُ زَيْنَدَ يَدْعُوهُ قَالَ اخْتَابَهُ لَا تَنْتَهِي وَلَا كَرْمَةُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ زَيْنَدًا فَامْرَأ صَاحِبِ شَرْطَتِهِ وَهُوَ شَهْنَادُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْهَبَلَلِيُّ لَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِ جَمَاعَةً نَفْعَلْ فَسَبَبُهُمْ اخْتَابُ حَاجِرٍ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوا زَيْنَدًا مُجْمِعَ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَقَالَ تَشْجُونَ يَبْدُ وَتَلْسُونَ بِالْخَرْقِ الْهَبَلَلَلِيُّ لَمْ يَأْتُكُمْ مَعِي وَقَلْوَبِكُمْ مَعَ حَاجِرٍ لِلْأَجْمَعِ هَذَا وَاللَّهُ مِنْ دَخْسُكِمْ وَاللَّهُ لِيَظْهُرُنَّ لَمْ يَرُأْتُكُمْ أَدْ لَتِينَكُمْ بِقَوْمٍ أَقِيمُ بِهِمْ أَدْكُمْ وَصَعْرَكُمْ<sup>١</sup>، قَالُوا لَهُمْ مَعْلَمُ اللَّهِ أَنَّ يَكُونُ لَنَا رَأْيٌ مَا لَا طَاعَتُكَ وَمَا فِيهِ حَسَابٌ، قَالَ خَلِيقُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلَيَدْعُ مَنْ عَنْدَهُ حَجْرٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَاهْلِهِ، فَعَلَوْا وَالْقَلَمُوا أَكْتَرُ اخْتَابَهُ حَنَّهُ وَقَالَ زَيْنَدَ لِصَاحِبِ شَرْطَتِهِ انْطَلَقْ إِلَى حَجْرٍ فَانْتَهَ كَلْتَنِي بِهِ وَالْأَفْسَدُوا عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَتَوَنَّ بِهِ، قَاتَلَ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ يَدْعُوهُ فَنَعَدَ اخْتَابَهُ مِنْ أَجَابَتِهِ ثَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْعَمَرَةِ الْكَنْدُوْيِيُّ حَجْرٌ أَنَّهُ لَمِّيسٌ مَعَكُمْ مَنْ مَعَهُ سَيْفٌ غَيْرِي وَمَا يَغْنِي عَنْكُمْ سَيْفٌ قَمْ فَالْحَقْنُ بِاهْلِكَ يَنْعَكُ قَوْمَكَ، وَزَيْنَدَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى النَّفَرِ وَغَشِبِهِمْ اخْتَابَ زَيْنَدَ وَضَرِبَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَرَّبِينَ<sup>٢</sup> وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحَمَّادَ بَعْدَهُ فَسَقَطَ وَجْهُهُ اخْتَابَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَخَتَنَى هَذِهِمْ حَتَّى خَرَجَ وَأَنْجَازَ اسْتِحَابَ حَجْرٍ إِلَى أَبْوَابِ كَنْدَةِ وَصَرَبَ بَعْضَ الشَّرْطَةِ بِهِ عَالِدَ بَنَ خَمْلَةِ التَّبَيِّنِيِّ وَكَسَرَ نَابَهُ وَأَخْدَى حَمِيدَهُ مِنْ بَعْضِ الشَّرْطَتِ فَلَقَلَلَ بِهِ وَجَى حَجْرًا وَاصْتَحَابَهُ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ أَبْوَابِ كَنْدَةِ وَلَمْ يَجِدْ بَعْلَتَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَمَرَةِ فَرَسَهُ وَلَحْقَهُ يَزِيدُ بْنُ خَنْسَلَهُ وَجَلَهُ حَتَّى تَرَكَهُ وَرَكَبَ أَبُو الْعَمَرَةَ فَرَسَهُ وَلَحْقَهُ يَزِيدُ بْنُ طَرَيْفِ الْمُسْلِلِ<sup>٣</sup> فَصَرَبَ أَبُو الْعَمَرَةَ دَلِي فَخَذَهُ بِالْعَبُودِ وَأَخْدَى أَبُو الْعَمَرَةَ سَيْفَهُ فَصَرَبَ بِهِ رَأْسَهُ فَسَقَطَ فَمَرَ بِهِ وَلَهُ يَقُولُ حَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَنْلَمِ الْسَّلْوَنِيُّ

لَالْوَمْ تَبْنُ لَعْيَمْ مَا عَدَا بَكْ حَسَرَا اَلِي بَطْلَذِي جُرَّأَةَ وَشَكِيمْ

<sup>١)</sup> R. et Br. Mus. <sup>٢)</sup> ومقركم R. <sup>٣)</sup> الآخرات C. P. الشبلي R. <sup>٤)</sup> المسلمي

فيقول له المغيرة يا حجر أتْقَنْ هذا السلطان وغضبه وسطوهه فأن  
غضب السلطان يُهلك أمثالك فـ يكف عنه وبصفح، فلما كان آخر  
امارتة قال في على وعثمان ما كان يقوله فقام حجر فصال صيحة  
بالمغيرة سمعها كل من بالمسجد وقال له مـ لنا أيها الانسان بارزاقنا  
فقد حبستها عـنا ولبيس ذلك لك وقد أصبحت مـولـعاً بهـنـمـ امير  
المؤمنين، فقام أكثر من ثلثـي الناس يقولون صدق حجر ونـرـ مـ  
لـنا بـارـزاـقـناـ فـانـ ماـ اـنتـ حـلـيـهـ لـاـ يـجـدـيـ عـلـيـنـاـ نـفـعـاـ وـاـكـثـرـواـ مـنـ هـذـاـ  
القولـ وـأـمـالـهـ، فـنـزـلـ المـغـيـرـةـ فـاسـتـافـنـ عـلـيـهـ قـوـمـهـ وـدـخـلـوـاـ عـلـىـ  
ماـ تـرـكـ هـذـاـ الرـجـلـ يـاجـتـرـىـ عـلـيـكـ فـيـ سـلـطـانـكـ وـيـقـولـ لـكـ هـذـهـ  
الـمـقـالـةـ فـيـوـقـنـ سـلـطـانـكـ وـيـسـخـطـ عـلـيـكـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ مـعـاوـيـةـ،  
فـقـالـ لـهـمـ المـغـيـرـةـ اـنـيـ قدـ قـتـلـتـهـ سـيـاقـيـ منـ بـعـدـ اـمـيرـ يـجـسـبـهـ مـثـلـيـ  
فـيـصـنـعـ بـهـ مـاـ تـرـوـنـ يـصـنـعـ فـيـاـخـذـهـ وـيـقـتـلـهـ اـنـيـ قدـ قـرـبـ اـجـلـ  
وـلـاـ اـحـبـ اـنـ اـقـتـلـ خـيـارـ اـفـلـ هـذـاـ الـصـرـ فـيـسـعـدـوـنـ وـاشـقـيـ وـيـعـزـ  
فـيـ الدـنـيـاـ مـعـاوـيـةـ وـيـشـقـيـ فـيـ الـآـخـرـةـ الـمـغـيـرـةـ، فـرـ تـوـقـيـ المـغـيـرـةـ وـوـيـ  
زـيـادـ فـقـامـ فـيـ النـاسـ فـخـطـبـهـمـ عـنـدـ قـدـوـمـهـ فـرـ تـرـحـمـ عـلـىـ عـثـمـانـ وـاـنـىـ  
عـلـىـ اـعـحـابـهـ وـلـعـنـ قـاتـلـيـهـ، فـقـامـ حـجـرـ فـقـعـلـ كـمـاـ كـانـ يـفـعـلـ بـالـمـغـيـرـةـ  
وـرـجـعـ زـيـادـ إـلـىـ الـبـصـرـةـ وـاستـخـلـفـ عـلـىـ الـكـوـفـةـ عـمـرـ بـنـ حـرـيـثـ فـيـلـغـهـ  
اـنـ حـجـرـاـ يـجـتـنـيـ عـلـيـهـ شـيـعـةـ عـلـىـ وـيـظـهـرـوـنـ لـعـنـ مـعـاوـيـةـ وـالـبـرـاءـةـ مـنـهـ  
وـاـنـهـمـ حـصـبـواـ عـمـرـ بـنـ حـرـيـثـ فـشـخـصـ زـيـادـ إـلـىـ الـكـوـفـةـ حـتـىـ دـخـلـهـاـ  
فـصـعـدـ الـمـنـبـرـ فـحـمـدـ اللـهـ وـأـنـىـ عـلـيـهـ وـحـجـرـ جـالـسـ ثـمـ قـالـ اـنـاـ بـعـدـ  
فـانـ غـبـ الـبـغـيـ وـالـغـيـ وـخـيـمـ اـنـ هـوـلـاءـ جـمـواـ فـاـشـرـوـاـ وـاـمـلـوـنـ فـاجـتـرـوـاـ  
عـلـىـ اللـهـ لـئـنـ لـمـ تـسـتـقـيمـوـ لـادـوـيـنـكـمـ بـدـوـائـكـمـ وـلـسـتـ بـشـيـ اـنـ دـرـ  
أـمـنـعـ الـكـوـفـةـ مـنـ حـجـرـ وـأـنـعـهـ نـكـلـاـ لـمـ بـعـدـ وـيـلـ أـنـكـ يـاـ حـجـرـ سـقطـ  
الـعـشـاءـ بـكـ عـلـىـ سـرـحـانـ<sup>1)</sup> ، وـاـرـسـلـ إـلـىـ حـجـرـ يـدـلـعـوـهـ وـهـوـ بـالـمـسـاجـدـ

<sup>1)</sup> Vid. Meidanis I, p. 599.

وفيها توفيت صفيحة بنسن خيبي زوج النبي صلعم وقيل توفيت  
أيام عمر، وفيها توفى عثمان بن أبي العاص التميمي، وعبد الرحمن  
ابن سمرة بن حبيب بن عبد شمس توفى بالبصرة، وأبو موسى  
الأشعري وقيل توفى سنة اثنين وخمسين<sup>٢</sup>، وفيها توفى زيد بن  
خالد للهني وقيل توفى سنة ثمان وستين<sup>\*</sup> وقيل ثمان وسبعين<sup>٢</sup>،  
وفيها توفى ملاج بن عمرو السليمي وكان قد شهد المشاعد كلها  
مع رسول الله صلعم وكلهم لهم شعبية<sup>٤</sup>

### سنة ٥٣ ثم دخلت سنة أحدى وخمسين<sup>١</sup>

وفيها كان مشتبه فضالة بن هبطة بارض الروم وغزوة بشر بن أبي  
أطاه الصائفة<sup>٥</sup>

ذكر مقتل خبر بن عدى وعمرو بن الحمق واصحابهما،  
في هذه السنة قتل خبر بن عدى واصحابه، وسبب ذلك أن  
معاوية أستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة أحدى وأربعين  
فلما أمره عليها دعا وقال له أما بعد فإن الذي أحل الملم قبل اليوم  
ما تفرغ العصا وقد يجزى عنكها الحكيم بغير التعليم وقد أردت  
أيصادك باشياء كثيرة أنا تاركها اعتماداً على بصرك ولست تاركاً  
أيصادك بمحصلة لا تترك شتم على ولته والترحم على عثمان والاستغفار  
له والعيوب لاصحاب على والقصاء لهم والاطراء بشيعة عثمان والادلاء  
لهم، فقال له المغيرة قد جربت وجربت<sup>٦</sup> وعملت بذلك لغيرك  
فلم يذممني وستبلو فتحمد او تذم، فقال بدل محمد ان شاء الله  
فأقام المغيرة عملاً على الكوفة وهو احسن شيء سيره غير أنه لا  
يمنع شتم على والوقوع فيه والدعاء لعثمان والاستغفار له فإذا سمع  
ذلك خبر بن عدى قال بدل أياسكم فلزم الله ولعن ثم قام وقال  
انا اشهد ان من تلمون احق بالفضل ومن تركون اول بالذلة

<sup>١</sup> جربت وجربت Bodl. Om. C. P. <sup>٢</sup> ثمان وستين C. P.

على الكوفة وهو عبد الرحمن بن عبيدة يأمره بطلب الفرزدق ففارق  
الكوفة نحو الحجاز فاستاجر بسعيد بن العاص فاجراه فدحه الفرزدق  
ولم يزد بالمدينة مرتين ومتكررة حتى هلك زياد، وقد قيل ان  
الفرزدق اتى قال هذا الشعر لأن الحنات لما اسلم آخا النبي صلعم  
بينه وبين معاوية فلما مات الحنات بالشام ورثه معاوية بتلك الاخرة  
فقال الفرزدق هذا الشعر وهذا القول الذي ليس بشيء لأن  
معاوية لم يكن يجهل أن هذه الاخرة لا يرث بها احد، (الحنات  
بضم الحاء وبتاءين متناثرين من فوقهما بينهما الف) ٥

#### ذكر وفاة الحكم بن عمرو الغفارى ،

في هذه السنة توفى الحكم بن عمرو الغفارى ببرو بعد انصرافه  
من غزوة جبل الأشل فى قول وقد تقدم ذكر وفاته فى قول آخر  
وكان زياد قد كتب اليه أن أمير المؤمنين معاوية أمرنى ان اصطفى  
له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهبًا ولا فضة، فكتب اليه  
الحكم بلغنى ما أمر به أمير المؤمنين وأنى وجدت كتب الله قبل  
كتابه وأنه والله أن السموات والارض كانت رتقا على عبد ثم اتقى الله  
 يجعل له فرجاً ومانحرجاً ثم قال للناس اخذوا على اعطياتكم  
وما لكم فقسمه بينهم ثم قال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني  
إليك فتوفى ببرو وهو مخطبة ٦

#### ذكر عذة حوادث ،

\* حج بالناس هذه السنة معاوية وقيل بل حج ابنه بزيده وكان  
العہال على البلاد من تقدم ذكره ٧ ، وفيها توفى سعد بن أبي وقاص  
بالعقيق فحمل على الرقاب إلى المدينة فدفن بها وقيل توفى سنة  
أربع وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وعمره أربع وسبعون  
وقيل ثلاث وثمانون سنة وهو أحد العشرة وكان قصيراً دحدحاً ،

---

١) C. P. ٢) Om. S. ٣) S. hec in fine capitis antepen.  
offert.

طيقي الى جنب<sup>١</sup> الشريعا فناؤه<sup>٢</sup>  
 ومن دونه البدر المضى كواكب  
 انا ابن الجبال الشم في عدد للحصى  
 وصرف النهى عرق من ذا يحاسبة  
 وكم من اب لى يا معاوى لم ينزل  
 اغتر ببارى الريح ازور جاذبة  
 نمشة فروع المالكين ولم يكن  
 ابوك الذى من عبد شمس يقاربة  
 تراه كنصل السيف يهتز للندا  
 كريما يلاق الجد ما طر شاربة  
 طوبيل نجاد السيف مدد كان لم يكن  
 قصى وعبد شمس ممن يخاطبة<sup>٣</sup>

يزيد بالمالكين مالك بن حنظلة ومالك بن زيد منا بن تميم وها  
 جداه لأن الفرزدق ابن غالب بن مقصضة بن ناجية<sup>٤</sup> بن عقلاء  
 ابن محمد بن سفيان بن ماجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة  
 ابن مالك بن زيد منا بن تميم، فلما بلغ معاوية شعرة ردة على  
 اهلة ثلاثين ألفا، فاغضبت ايضا زيادا عليه فلما استعدت عليه  
 نهشل ونقيم ازداد عليه عصبا فطلبته فهرب واق عيسى بن خضيله<sup>٥</sup>  
 السليمي ليلا وقال له ان هذا الرجل قد طلبني وقد لفظنى الناس  
 وقد اتيتك لتغيينى<sup>٦</sup> هندك، فقال مرحبا بك فكان عنده ثلاث  
 ليال ثم قال له قد بدا لي ان آتى الشام فسيerra، ويبلغ زيادا مسيرة  
 فارسل في اثره فلم يدركه واتى الروحاء فنزل في بكر بن وايل فلما  
 ومدحهم بقصائد، ثم كان زياد اذا نزل البصرة نزل الفرزدق الكوفة  
 اذا نزل الكوفة نزل الفرزدق البصرة فبلغ ذلك زيادا فكتب الى علمه

١) Br. Mus. et R. ٢) Br. Mus. et R. ٣) R.  
 ٤) لتفعيله. C. P. et R. ٥) خططية. Br. Mus.; حصينة لـ

العشبي<sup>١</sup> للختات بن يزيد ابو منازل<sup>٢</sup> الحشاشي الى معاوية بن ابي سفيان فاعطى كل رجل منهم جائزة مائة الف واعطى للختات سبعين الغا فلما كانوا في الطريق ذكر كل منهم جائزته فرجع للختات الى معاوية فقال ما ذكره قال فصحتنی في بنى تميم اما حسبي محج او لست ذا سن السن مطلقا في عشيرق قال بلى قال يا بالك خسست في دون القوم واعطيت من كان عليك اكثر من كنان لك وكان حضر للجل مع عائشة وكان الاحنف وجارية يزيدان عليهما وان كلن الاحنف ولهمون اعتولا القتال مع على لكنهما كانا يزيدانه، قال انى اشتريت من القوم دينهم ووكلتكم<sup>٣</sup> اى دينك ورائيك في عثمان وكان عثمانيا فقال وانا فاشترى مني ديني فامر له باتمام جائزته ثم مات للختات فاحبسها معاوية، فقال الفرزدق في ذلك شعر

ابوك وعمسى يا معاوى اورثا  
تراثا فيحتاز المثار اقاربنا  
فا بالميراث للختات اخلاقنا  
وميراث صاحب جامد له ذاتبة  
فلو كان هذا الامر في جاهلية  
علمت من العره القليل حلاته  
ولو كان في دين سوى ذا شنتتم  
لنا حقنا او غص بلاء شاربة  
الست اعز الناس قوما وأسرة  
وامنهم جارا اذا ضيم جانبة  
وما ولدت بعد النبى والله  
كمثل حصنان في الرجال يقاربة

---

<sup>١</sup> للحبيبة بـ B. Mus. et B. <sup>٢</sup> بـ B. مبارك بـ B.

فحبس عقبة وضيق عليه ثلماً بلغ يزيد بن معاوية ما فعل بعقيبة  
وكتب اليه يأمره بإطلاقه وإرساله اليه ففعل ذلك ووصل عقبة إلى  
يزيد فأعاده إلى أفريقية واليأ عليها فقبض على إني المهاجر وأنقذه  
وساق من خبر كُسيلة<sup>١</sup> مثل ما نذكره أن شاء الله تعالى ستة  
اثنتين وستين<sup>٢</sup>

### ذكر قرآن الفرزدق من زياد

وفيها طلب زياد الفرزدق استعدته عليه بنو نهشل وفقيه،  
وسبب ذلك قال الفرزدق هاجيت الأشهب بن زميلة والبيت<sup>٢</sup>  
فسقطا فاستعدى على بنو نهشل وبنو فقيه زياد بن أبيه واستعدى  
على أيضاً يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك قال فلم يعرفني  
زياد حتى قيل له الغلام الاعران الذي أنهب ماله وتبليه نعرفني،  
قال الفرزدق وكان إني غالباً قد أرسلني في جلب له أيمده وأمتار  
له فبعث للجلب بالبصرة وجعلت ثمنه في ثوب فعرض لي رجل فقال  
لشد ما تستوثق منها إما لو كان مكانك رجل اعرفه ما صر عليها  
قللت وتن هو قال غالباً بن صعصعة وهو أبو الفرزدق فدعوت  
أهل العرب ونشرتها فقال لي قاتل الق داءك ففعلت فقال آخر  
الق ثوبك ففعلت وقال آخر الق عمامتك ففعلت فقال آخر الق  
ازرك قلت لا القيه وأمشي ماجبراً إني لست بمحاجنون، وبلغ  
الأخير زياداً فقال هذا احق يضرى الناس بالنهب فأرسل خيلاً إلى  
المزيد ليابنه في فاتحه في رجل من بنى الهاجئ على فرس له وقتل  
النجاء الناجاء ولردنى خلفه ونجوت فأخذ زياد عمين في ذييله  
والزحاف ابنى صعصعة وكأنه في الديوان فحبسهما أياماً ثم كتم فيهما  
فاطلقهما واتيت إني فاخبرته خبرى ف Expedited her على زياد، ثم وفده  
الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة السعدييون والجرون بن قتادة

<sup>١)</sup> Vocales in S.

<sup>٢)</sup> C. P. Br. Mus. Bodl. والبيت

والتعييث

الاسلام فاذا عاد الامير عنهم نكثوا وارتدى منْ اسلم ثم رأى ان يتتخذ  
مدينة يكون بها عسكر المسلمين واعظم اموالهم ليامنوا من ثورة  
تكون من اهل البلاد فقصد موضع القبروان وكان دحلاة<sup>١</sup> مشتبكة  
بها من انواع لحيون<sup>٢</sup> من السبع<sup>٣</sup> ولحيات وغير ذلك فدعا الله  
وكان مستجاب الدعوة ثم نادى ايتها لحيات والسبعين ابا اصحاب  
رسول الله صلعم ارحلوا عنا فانا نازلون ونجدناه بعد ذلك  
قتلناه، فنظر الناس ذلك اليوم الى الدواب تحمل اولادها وتتنقل  
فراة قبيل كثير من البربر فسلموا وقطع الاشجار وامر بناء المدينة  
فبنيت وبني المسجد للجامع وبنى الناس مساجد<sup>٤</sup> ومساكنهم وكان  
دورها ثلاثة آلاف بارع وستمائة بارع وتر امرها سنة خمس وخمسين  
وسكناها الناس وكان في اثناء عمارة المدينة يغزو ويرسل السرايا فتغير  
وتنهب ودخل كثير من البربر في الاسلام وانتشرت خططة المسلمين  
وقوى جنان من هناك من الجنود بمدينة القبروان وامنوا واطمأنوا  
على المقام ثبت الاسلام فيها<sup>٥</sup>

### ذكر ولاية مسلمة بن مخلد افريقيية،

قر<sup>٦</sup> ان معاوية بن ابي سفيان استعمل على مصر وافريقيا مسلمة  
ابن مخلد الانصاري فاستعمل مسلمة على افريقيا مولى له يقال له  
ابو المهاجر فقدم افريقيا واساء عزل عقبة واستخلف به وسار عقبة  
إلى الشام وعاتب معاوية على ما فعله به ابو المهاجر فاعتذر إليه  
وعده باعادته إلى عمله وتمادي الامر فتوقف معاوية وولى بعده ابناء  
يزيد فاستعمل عقبة بن نافع على البلاد سنة اثنتين وستين فسوار  
اليها، وقد ذكر الواقدي ان عقبة بن نافع ول افريقيا سنة ست  
واربعين واختطف القبروان ولم يزول عقبة على افريقيا إلى سنة اثنتين  
وستين فعزله يزيد بن معاوية واستعمل ابا المهاجر مولى الانصار

<sup>١</sup> قالوا C. P. <sup>٢</sup> دحلاة R. S. <sup>٣</sup> دحلاة C. P.

أخبره عمر بما كان من الوليد فقال سليمان ما كنت أحب أن يذكر عن أمير المؤمنين عبد الملك هذا ولا عن الوليد ما لنا ولهذا أخذنا الدنيا فهى فى أيدينا ونريد أن نعمد إلى علم من أعلام الإسلام يوفى إليه فنحمله هذا ما لا يصلح وفىها عزل معاوية بن حدّيچ السکوئ عن مصر ووليها مسلمة بن مخلد مع أفريقية وكان معاوية بن أبي سفيان بعث قبل أن يوثق مسلمة أفريقية ومصر عقبة بن نافع إلى أفريقية وكان اختلط قبروانها وكان موضعه غيبة لا تزامن من السابع وللبيات وغيرها فدى الله عليها فلم يبق منها شيء إلا خرج هاربًا حتى أن كانت السابعة لتحمل أولادها وبني لجامع فلما عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حدّيچ السکوئ عن مصر عزل عقبة عن أفريقية وجمعها لمسلمة ابن مخلد فهو أول من جمع له المغرب مع مصر فوثق مسلمة أفريقية مولى له يقال له أبو المهاجر فلم يزال عليها حتى هلك معاوية بن أبي سفيان

ذكر ولية عقبة بن نافع أفريقية وبناء مدينة القبروان، قد ذكر أبو جعفر الطبرى أن في هذه السنة ول مسلمة بن مخلد أفريقية وإن عقبة ول قبله أفريقية وبنى القبروان والذى ذكره أهل التاريخ من المغاربة أن ولية عقبة بن نافع أفريقية كانت هذه السنة وبنى القبروان ثم بقى إلى سنة خمس وخمسين ووليها مسلمة بن مخلد وهو أخbir ببلادهم وأنا اذكر ما انتبهت في كتبهم قالوا أن معاوية بن أبي سفيان عزل معاوية بن حدّيچ عن أفريقية حسب واستعمل عليها عقبة بن نافع الفهري وكان مقينا ببرقة وزوجة مد فتحها أيام عمرو بن العاص وله في تلك البلاد جهاد وفتحه فلما استعمله معاوية سير إليه عشرة آلاف فارس فدخل أفريقية وانصاف إليه من أسلم من البربر فكثر جموعه ووضع السيف في أول البلاد لأنهم كانوا إذا دخل إليهم أمير اطاعوا واظهر بعضهم

### ذكر خروج قریب<sup>١</sup>

وَبِهَا خَرَجْ قَرِيبُ الْأَزْدِيُّ وَزَحَافُ الطَّائِيُّ بِالْبَصَرَةِ وَهُمَا ابْنَا حَالَةَ  
وَزِيَادَ بِالْكُوفَةِ وَسَمْرَةَ عَلَى الْبَصَرَةِ فَاتَّيَا بْنَيْ ضَبْيَعَةَ وَمِنْ سَبْعَوْنَ رَجُلًا  
وَقَتَلُوا مِنْهُمْ شَيْخًا<sup>٢</sup> وَخَرَجَ عَلَى قَرِيبٍ وَزَحَافٍ شَيْبَابٌ مِنْ بَنِي عَلَى  
هَذِينَ رَاسِبٍ فِي مُؤْمِنٍ بِالثَّبَلِ وَتَسْلُمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسٍ الطَّاهِرِ قَرِيبًا  
وَجَاءَ بِرَأْسِهِ<sup>٣</sup> وَاشْتَدَّ زِيَادٌ فِي أَمْرِ الْخَوَارِجِ فَقَتَلُوهُمْ وَأَمْرَ سَمْرَةَ بِذَلِكَ  
فَقُتِلَ مِنْهُمْ بِشَرَا كَثِيرًا<sup>٤</sup> وَخَطَبَ زِيَادٌ عَلَى الْمَنْبِرِ فَقَالَ يَا أَهْلَ  
الْبَصَرَةِ وَاللَّهِ لَنْ تَكْفُنَنِي هُولَاءِ أَوْ لَابْدَأَنِّي بِكُمْ وَاللَّهُ لَئِنْ أَقْتَلْتُ مِنْهُمْ  
رَجُلٌ لَا تَأْخُذُنِي الْعَامَ مِنْ عَطْيَانِكُمْ دُرْفَنًا فَتَارَ النَّاسُ بِهِمْ فَقَتَلُوْهُمْ<sup>٥</sup>

### ذكر ارادة معاوية نقل المنبر من المدينة<sup>٦</sup>

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمْرَ مَعَاوِيَةَ بِنْبِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْهَدَ مِنْ  
الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ لَا يَتَرَكُ هُوَ وَعَصَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَتْلَةَ عُثْمَانَ وَطَلَبَ الْعَصَمَ وَهُوَ عَنْدَ سَعْدِ الْقَرْظَى<sup>٧</sup> فَخَرَجَ الْمَنْبِرُ  
فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ حَتَّى رَبِّيَتِ النَّاجِمَوْ بِادِيَّةَ فَاعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ  
فَتَرَكَهُ<sup>٨</sup> وَقَبِيلَ أَنَّاهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا  
يَصْلَحُ أَنْ يُخْرِجَ مَنْبِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَضَعْهُ وَلَا تَنْقُلْ  
عَصَمَ إِلَى الشَّامِ فَانْقَلَلَ الْمَسَاجِدُ<sup>٩</sup> فَتَرَكَهُ وَزَادَ فِيهِ سَتَّ درجاتٍ  
وَاعْتَدَرَ مَمَّا صَلَعَ<sup>١٠</sup> فَلَمَّا وَلَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنَ مُرَوَّانَ فِي الْمَنْبِرِ فَقَالَ لَهُ  
قَبِيَصَةُ بْنُ دُؤُوبٍ أَذْكُرُ اللَّهَ أَنْ تَفْعَلَ أَنْ مَعَاوِيَةَ حَرَكَهُ فَكَسَفَتِ  
الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَلَفَ عَلَى مَنْبِرِي فَلَيَتَبَرَّأَ مَقْعِدِهِ  
مِنِ النَّارِ وَهُوَ مَقْطَعٌ لِلْحُقُوقِ عَنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ<sup>١١</sup> فَتَرَكَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ<sup>١٢</sup>  
فَلَمَّا كَانَ الْوَلِيدُ ابْنُهُ وَحْيَةً<sup>١٣</sup> فِي ذَلِكَ فَارِسِلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ إِلَيْهِ  
حَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ كَلَمُ صَاحِبِكَ لَا يَتَعَرَّضُ لِلْمَسَاجِدِ وَلَا لِلَّهِ  
وَالسَّخْطُ لَهُ<sup>١٤</sup> فَكَلَمَهُ عُمَرُ فَتَرَكَهُ<sup>١٥</sup> وَلَمَّا حَجَّ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

<sup>١)</sup> C. P. <sup>٢)</sup> C. P. et R. <sup>٣)</sup> سَعِدا. <sup>٤)</sup> الْقَرْظَى. <sup>٥)</sup> وَلَسَخْطَهُ.

رجل منكم جليسه ولا يقول لا ادري من جليسى ثم امر بكتسي  
فوضع له على باب المساجد فلما قاتم ابعة اربعة جلدون ما متن من  
حصبه فن حلف خلاه ون در جل حبسه حتى صار الى ثلاثين  
وقيل الى تمانين قطع ايديهم على المكان، وكان لول قتيل قتلته  
زياد بالковفة اوثي بن حصن<sup>١</sup> وكان بلغه عنه شيء فطلبه فهرب  
عرض الناس فمر به فقال من هذا قال اوثي بن حصن<sup>٢</sup> فقال زياد  
اتتك بحائن رجلاء<sup>٣</sup> وقال له ما رايسك في عثمان قال ختن رسول  
الله صائم على ابنته قال فما تقول في معاوية قال جواد حليم كل  
ما تقول في قال بلغنى انك قلت بالبصرة والله لا خلين البرى بالستقىم  
والمقبل بالتدبر قال قد قلت ذاك قال خبطتها عشواء فقال زياد  
ليس النفخ بشتر الزمرة<sup>٤</sup> فقتله، ولما قدم زياد الكوفة قال له  
عمارة بن عقبة بن ابي معيط ان عمرو بن الحمق يجمع اليه شيعة  
ابي تراب فارسل اليه زياد ما عده للپيات عنده من اردت كلامه  
ففي المساجد وقيل الذي سعى بعمرو بزياد بن رؤيم فقال له زياد  
قد ابسطت به ولو علمت ان من ساقه قد سال من بغضى ما  
يحدث حتى يخرج على، فاتخذ زياد المقصورة حين حصب، فلما  
استخلف زياد سمرة على البصرة اكثر القتل فيها فقال ابى سيرين  
قتل سمرة في خيبة زياد هذه ثمانية آلاف<sup>٥</sup> فقال له زياد اختلف  
ان تكون قتلت برتا فقال لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت،  
وقال ابو السوار العذبو<sup>٦</sup> قتل سمرة من قومى فى غداة واحدة  
سبعة واربعين كلهم قد جمع القرآن، وركب سمرة يوما فلقى اوائل  
خيالة رجالا فقتلوا فرق به سمرة وهو يتشرح فى دمه فقال ما هذا  
فقليل اصابه اوائل خيالك فقال اذا سمعتم بنا قد ركبنا فاتقوا  
استتنا

<sup>١</sup>) Vid. Meidanii I, p. 25. <sup>٣</sup>) Vid. Meidanii II,  
تمانين الفا. R. ; ثمانمائة الف <sup>٤</sup>) C. P. p. 444.

ذَكْر وفاة الحسن بن علي بن أبي طالب عَمُّه  
 في هذه السنة توفي الحسن بن علي سنته زوجته جعده بنت  
 الأشعث بن قيس الكندي وهي أن يُدفن عند النبي صلعم  
 الا ان تخاف فتنة فينقل إلى مقابر المسلمين فاستأذن للحسين عائشة  
 فاذنت له فلما توفي أرادوا دفنه عند النبي صلعم فلم يعرض<sup>١</sup> اليهم  
 سعيد بن العاص وهو الامير فقام مروان بن الحكم وجمع بني  
 أمية وشيعتهم ومنع عن ذلك فرار الحسين الامتناع فقيل له ان  
 اخاك قال اذا خفتم الفتنة ففي مقابر المسلمين وهذه فتنه فسكت  
 وصلى عليه سعيد بن العاص فقال له الحسين لولا ائمه سنة لما  
 تركتكم تصلى عليه<sup>٢</sup>

### ثُمَّ دخلت سنة خمسين،<sup>٣</sup> سنة ٥٠

فيها كانت غزوة بُسر بن أبي ارتاء وسفيان بن حوف الاذدي  
 ارض الروم وغزوة فضالة بن عبيد الانصاري في البحر<sup>٤</sup>  
 ذكر وفاة المغيرة بن شعبة ولاده زياد الكوفة،  
 في هذه السنة في شعبان كانت وفاة المغيرة بن شعبة في قول  
 بعضهم وهو الصحيح وكان الطاعون قد وقع بالكوفة فهرب المغيرة  
 منه فلما ارتفع الطاعون عاد إلى الكوفة فطعن فمات، وكان طوالاً  
 اعور ذهبته عينيه يوم اليرموك وتوفي وهو ابن سبعين سنة<sup>٥</sup>، وفيه  
 كان موته سنة احدى وخمسين \* وقيل سنة تسعة وأربعين<sup>٦</sup> ، فلما  
 مات المغيرة استعمل معاوية زياداً على الكوفة وهو أول من جمع  
 له، فلما ولتها سار إليها واستخلف على البصرة سمرة بن جندب  
 وكان زياد يقيم بالكوفة ستة أشهر وبالبصرة ستة أشهر فلما وصل  
 الكوفة خطبهم خطيب وهو على المنبر فجلس حتى امسكوا ثور دعا  
 قوماً من خاصته فامرأة فاخذوا ابواب المساجد ثم قال ليأخذ كل

<sup>١)</sup> C. P. et R. <sup>٢)</sup> S.

فاقتتل المسلمون والروم في بعض الأيام واشتدت الحرب بينهم فلم  
يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يقتل فانشأ يقول  
قد عشت في الدهر أطواراً على طُرقِ  
شَتَّى فصالحتُ<sup>١</sup> منها اللين والبِشْعَا  
كُلُّا بلوتُ<sup>٢</sup> شلا النعماء تُنْظُرني  
ولا تجشعْت من لَوْاتِهَا<sup>٣</sup> جرعا  
لا يلأُ الامر صدري قبل مَوْقِعه  
ولا أضيقي به ذرعَا اذا وَقَعَا،

ثم حمل على مَنْ بيَلِيه فقتل فيهم والنغمس بينهم فشجرة الروم  
يرماحهم حتى قتلوا رحمه الله، فبلغ خبر قتلهم معاوية فقلل لابيه  
والله علک فتنى العرب فقال ابنی او ابنک قال ابنک فاجرک  
الله فقلل

فإن يكن الموت أودى به واصبح مُسْخَ الكلائق زيرا<sup>٤</sup>  
فكلت فتى شارب كأسه فاما صغيراً واما كبيراً  
ثم رجع يزيد ولبيش الى الشام وقد توفي ابو ايوب الانصارى  
عند القدسية فدفن بالقرب من سورها فاهلها يستسقون به  
وكان قد شهد بدرًا وأحدًا والشاهد كلها مع رسول الله صلعم  
وشهد صفين مع علي وغیرها من حروده<sup>٥</sup>

ذكر عزل مروان عن المدينة ولالية سعيد

وتبها عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة في ربيع الاول<sup>٦</sup>  
وأمر سعيد بن العاص عليها<sup>\*</sup> في ربيع الآخر وقيل في ربيع الاول<sup>٧</sup>  
وكانت ولية مروان كلها بالمدينة معاوية ثمانى سنين وشهرين وكان  
على قضاء المدينة عبد الله بن للحارث بن نوبل فعزله سعيد حين  
وله واستقضى ابا سلمة بن عبد الرحمن<sup>٨</sup>

<sup>١</sup> دلاتها <sup>٢</sup> Rr. Mus. <sup>٣</sup> كل يوم <sup>٤</sup> C. P. <sup>٥</sup> فصانعت <sup>٦</sup> 8. <sup>٧</sup> ديرها <sup>٨</sup> Om. C. P.

قيس الغراوي وغزوة مالك بن هبيرة السكوني البحر وغزوة عقبة ابن عامر<sup>١</sup> للهئي باهل مصر البحر<sup>٢</sup> وبأهل المدينة، وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان وكانت له صحبة، وحاجة بالناس مروان وهو يتوقع العزل لموجده كانت من معاوية عليه وارتجع معاوية منه فدكه وكان وهبها له، وكان ولاه الامصار من تقديم ذكره<sup>٣</sup>

### ثم دخلت سنة تسع وأربعين<sup>٤</sup> سنة ٤٩

فيها كان مشتبى مالك بن هبيرة بارض الروم، وفيها كانت غزوة فضالة بن عبيد حزنة وشتى بها وفاحتت على يده واصاب فيها شيئاً كثيراً، وفيها كانت صائفة عبد الله بن كرز الباجلي، وفيها كانت غزوة يزيد بن شجرة الراهوى في البحر فشتبى باهل الشام، وفيها كانت غزوة عقبة بن نافع البحر فشتبى باهل مصر، ذكر غزوة القسطنطينية،

في هذه السنة وقيل<sup>٥</sup> سنة خمسين سير معاوية جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم للغزوة وجعل عليهم سفيان بن عوف وأمر ابنته يزيد بالغزوة معهم فتناقل واعتلل فامسك عنه ابوه فاصلب الناس في غزتهم جموع ومعرض شديد فانشأ يزيد يقول

ما ان أباي بما لاقت جموعهم بالفرقدونيا من تمى ومن مويم اذا اتقكت على الانهاط مرتفعاً بدغير موان عندي ام كلثوم، دام كلثوم امرأته وهي ابنة عبد الله بن عامر، بلغ معاوية شعره فاقسم عليه ليلاحقن بسفيان في ارض الروم ليصيبه ما اصاب الناس فسار ومعه جمع كثير اضعافهم اليه ابوه وكان في هذا للبيش ابن عباس وأبن عمر وأبن التzinير وأبو ايوب الانصاري وغيرهم وبعد العزيز بن زارة الكلائني فاولجوا في بلاد الروم حتى بلغوا القسطنطينية

<sup>١</sup> سنة ٤٩ وقيل S. add. C. P. (١) . الجرين. C. P. (٢) . عمرو (٣) . بالفرقدونية Br. Mus. et R.

بعثمان فقال عبد الرحمن فلو كنت أنتما قطلب بدم عثمان لم  
شاركت معاوية فيما صنع حيث عمل عمرو بالأشعرى ما عمل  
فوقبت أول الناس فبایعته، (خذلهم بعض للآء المهملة وفتح الدال  
المهملة وبالجيم) ١

### ذكر غزوة الغور،

في هذه السنة سار لكم بن عمرو إلى جبال الغور فغزا من بها وكأنوا  
ارتدوا فلخذه بالسيف عنوا وفتحها وأصاب منها مفاصم كثيرة  
وسبايا ولما رجع لكم من هذه الغزوة مات عمرو في قول بعضهم ولكن  
لهم قد قطع النهر في ولادته ولم يفتح وكان أول المسلمين شرب  
من النهر موئي للحكم اغترف بشربة فشرب وناول لهم فشرب وتوهما  
وصل إلى ركعتين وكان أول المسلمين فعل ذلك ثم رجع ٢

### ذكر مكيدة للمهلب،

وكان المهلب مع لكم بن عمرو بخراسان وغزا معه بعض جبال  
الترك فغنموا وأخذ الترك عليهم الشعاب والطرق فعيّن ٣ لكم  
بالامر فوق المهلب للحرب فلم يزل يحتال حتى أسر عظيمًا من عظامه  
الترك فقال له أما ان تخرجنا من هذا الضيق او لا فتلقن ذلك فقال له  
اولاد النار \* حيال طريق ٤ من هذه الطرق وسيغير الانقلاب نحو  
فأثنى سيفاً يجتمعون فيه ويخلقون ما سواه من الطرق فيادرُم إلى طريق  
آخر فيما يدركونكم حتى تخرجوا منه، ففعل ذلك فسلم الناس  
بما معهم من الغنائم ٥ وحجَّ بالناس هذه السنة عتبة بن  
أبي سفيان وقبيل عتبة بن أبي سفيان وكلن الولاة من تقدم ذكرهم ٦

### سنة ٤٨ ثُمَّ دخلت سنة ثمان وأربعين،

فيها كان مشتى عبد الرحمن القيني ٧ بانطاكيَّة وصائفة عبد الله بن

١) في جبال الطريق. ٢) C. P. ٣) يعني R. فمعنى C. P. (Hic in S. caput inscriptum, quod infra sub anno 49 exstat, legitur.) ٤) C. P.; القيسى. ٥) العتبى. ٦) القيني.

ما فعل ابن أثال فقال قد كفيتك ابن أثال ولكن ما فعل ابن جرموز<sup>١</sup> يعني قاتل التبیر فسكت عروة<sup>٢</sup>  
ذكر خروج سهم<sup>٣</sup> والخطيم<sup>٤</sup>

وفيها خروج الخطيم وهو يزيد بن مالك الباهلي وسهم بن غالب  
البهيبي<sup>٥</sup> فجأاً فاما سهم فإنه خرج الى الاهاواز فحتم بها ثم رجع  
فاختفى وطلب الامان فلم يؤمنه زياد وطلبه حتى اخذه وقتلته  
وصلبه على بابه وطرده<sup>٦</sup> ، وأما الخطيم فأن زياداً سيره الى الجويين  
فر أقدمه وقال لمسلم بن عمرو الباهلي والد قتيبة بن مسلم اضمنه  
فألى وقال ان بات خارجاً عن بيته اعلمتك ثم اتاه مسلم فقال له  
لم يبيت الخطيم الليلة في بيته فامر به فقتل والقى في باهلة وقد  
تقديم ذلك اتم من هذا \* وإنما ذكرناه هاهنا لأنه قُتل هذه

السنة<sup>٧</sup>

#### ذكر عدة حوادث ،

وحج بالناس هذه السنة ثقة بن ابي سفيان وكان العمال من  
تقديم ذكره ، وفيها توفي صالح بن كيسان موئي بنى غفار وقيل  
موئي بنى عامر \* وقيل الحزارى<sup>٨</sup>

#### ثم دخلت سنة سبع وأربعين ،

سنة ٤٧ في هذه السنة كان مشتى مالك بن قبيبة بارض الروم ومشتى  
عبد الرحمن القيني<sup>٩</sup> بانطاكيه<sup>١٠</sup>

ذكر عزل عبد الله بن عمرو عن مصر ولولية ابن حذبيج ،  
وفيها عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر ولوليهما معاوية  
ابن حذبيج وكان عثمانياً فمر به عبد الرحمن بن ابي بكر فقال له  
يا معاوية قد اخذت جراك من معاوية قد قتلت اخي محمد بن  
لن بكر لقل مصر فقد وليتها فقال ما قتلت محمدنا الا بما صنع

<sup>١)</sup> C. P. c. art.      <sup>٢)</sup> البهبي R.; الجهيبي S.      <sup>٣)</sup> Om. S.  
<sup>٤)</sup> Om. C. P.      <sup>٥)</sup> ابن قيس R.

### ذكر عدة حوادث،

وَحْجَجَ بِالنَّاسِ هَذِهِ السَّنَةُ مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَفِيهَا ماتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتَ الْأَنْصَارِيَّ وَقَيْلُ سَنَةُ خَمْسٍ وَّخَمْسِينَ، وَلَامِمُ أَبْنَى عَدَى الْأَنْصَارِيَّ الْبَلْوَى وَكَانَ بَدْرِيًّا وَقَيْلُ لَمْ يَشَهِدُهَا بَلْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَضَرَبَ لَهُ بَسْمِهِ وَكَانَ عُمْرُهُ مائَةُ وَحَشْرَبِينَ سَنَةً، وَفِيهَا ماتَ سَلَمَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ وَقْشَ الْأَنْصَارِيَّ بِالْمَدِينَةِ وَشَهَدَ التَّعْقِبَةَ وَبَدْرًا وَكَانَ عُمْرُهُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَفِيهَا تَوْقِيْتُ ثَابِتَ بْنَ الصَّحَّافَكَ بْنَ خَلِيفَةِ الْكَلَاقِ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّاجِرَةِ وَهُوَ أَخُو لَيْلَى جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّحَّافَكَ<sup>٥</sup>

### سنة ٣٩ ثم دخلت سنة ست وأربعين،

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ مَشْتِى مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَارِضَ الرُّومِ وَقَيْلُ بَلْ كَانَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَقَيْلُ بَلْ كَانَ مَالِكَ بْنَ قُبَيْرَةَ السَّكُونِيَّ<sup>٦</sup>، وَفِيهَا انْصَرَفَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ خَالِدَ مِنْ بَلَادِ الرُّومِ إِلَى حِمْصَ وَماتَ<sup>٧</sup>

### ذكر وفاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد،

وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَظِمَ شَأنُهُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ وَمَا لَوْا إِلَيْهِ لَمَا عَنِدُوهُ مِنْ آثارٍ أَبِيهِ وَلِغَنَائِهِ فِي بَلَادِ الرُّومِ وَلِشَدَّدِهِ بِأَسْيَهِ فِي خَانَةِ مَعَاوِيَةِ وَخَشِيَّ مِنْهُ وَأَمْرَ أَبْنَى أَنَّالَ النَّصَرَانِيَّ أَنْ يَحْتَلَّ فِي قَتْلَهِ وَضَمِّنَ لَهُ أَنْ يَضُعَ عَنْهُ خَرَاجَهُ مَا عَاشَ وَانْ يَوْتَيْهِ خَرَاجَ حِمْصَ فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ مِنَ الرُّومِ دَسَ الْيَهُ أَبْنَى أَنَّالَ شَرِبَةَ مَسْمُومَةً مَعَ بَعْضِ مَمَالِكِهِ فَشَرِبَهَا فَمَاتَ بِحِمْصَ فَوْقَ لَهُ مَعَاوِيَةِ بِمَا صَنَّعَ لَهُ، وَقَدِمَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنُ خَالِدَ الْمَدِينَةَ فَجَلسَ يَوْمًا إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ مَا فَعَلَ أَبْنَى أَنَّالَ فَقَلَمَ مِنْ عَنْدِهِ وَسَارَ إِلَى حِمْصَ فَقُتِلَ أَبْنَى أَنَّالَ فُخْمَلَ إِلَى مَعَاوِيَةِ فَجَسَسَ إِلَيْهَا ثُمَّ غَرَّهُ دِيَتَهُ وَرَجَعَ خَالِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَّقَ عُرْوَةَ فَقَالَ عُرْوَةُ

اصلح المسر فان غلبني غبيه اشد غلبة منه فلما صبط المصر  
واصلاحه تكلف ما وراء ذلك فاحكمه  
نَكْرُ عِمَالِ زِيَادٍ

استعان زياد بعده من اصحاب النبي صلعم منهم عمران بن حبيب  
الخزائى ولد قصاء البصرة وانس بن مالك وعبد الرحمن بن سمرة  
وسمرة بن جندب فاما عمران فاستعفى من القصاء فاعفاء واستقضى  
عبد الله بن قصالة الليثى ثم اخاه عاصما ثم زراة بن اوف وكانت  
اختنه عند زياد، وقيل ان زياداً اول من سير بين يديه بالحراب  
والعمد واتخذ للرس رابطة خمسة لا يفارقون المساجد، وجعل  
خراسان اربعاً واستعمل على مرد أمير بن امير وعلى نيسابور خليداً  
ابن عبد الله الحنفى وعلى الروذ والفارياپ والطالقان قيس بن  
الهيثم وعلى هراة وبانغيش وبوشنج نافع بن خالد الطاحى ثم  
عتب عليه فعزله وسبب تغيرة عليه ان نافعاً بعث بخوان باذن هر  
الى زياد قوائمه منه فأخذ نافع منها قائمة وعمل مكانها قائمة من  
ذهب وبعث لخوان مع غلام له اسمه زياد وكان يلى امور نافع كلها  
فسى زياد بنافع الى زياد وقتل اته خانكه واخذ قائمة الخوان،  
فعزله زياد وحبسه وكتب عليه كتاباً بمائة الف وقيل بثمانمائة  
الف فشفع فيه رجال من وجوه الارذ فاطلة، واستعمل لكم بن  
عمرو الغفارى وكانت له صحبية وكان زياد قال لحاجبه ادع لي لكم  
بزياد لكم بن ابي العاص الثقفى ليؤتيمه خراسان فخرج حاجبه  
فرأى لكم بن عمرو الغفارى فاستدعاه فحين راه زياد قال له ما  
اردتك ولكن الله ارادك فولاية خراسان وجعل معه رجالاً على جبارية  
الخرج منهم اسلم بن زرعة الكلائى وغيره وغزا لكم طخارستان فغنمت  
غنائم كثيرة ثم مات واستخلف انس بن ابي انس بن زئيم  
فعزله زياد وكتب الى خليداً بن عبد الله الحنفى بولاية خراسان  
ثم بعث الربيع بن زياد للهارثى في خمسين الفاً من البصرة والكونفه

منكم أن يكون من صراغي ، فقام إليه عبد الله بن الأفثم فقال  
أشهد أيها الأمير أنك أتيت الحكمة وفصل الخطاب ، فقال كذبت  
ذلك نبى الله داود ، فقال الأحنف قد قلت فاحسنت أيها الأمير  
والثناء بعد البلاء وللمد بعد العطاء وأنا لن ثنى حتى نبلي \*  
قال زياد صدقتك فقام إليه أبو بلال مرداش بن أبيه \* وهو من  
الذوارج <sup>١</sup> وقال انبأ الله بغير ما قلت قال الله تعالى وأتيرهيم الذي  
وفي لا تزرك أزرة ذر أخرى وأن رئيس للإنسان إلا ما سعى <sup>٢</sup> فاعدنا  
الله خيراً مما أ وعدتنى يا زياد ، فقال زياد أنا لا نجد إلى ما  
تريد أنت وأصحابك سبيلاً حتى نخوض إليها الدماء ، واستعمل  
زياد على شرطته عبد الله بن حصن واجل <sup>٣</sup> الناس حتى بلغ  
الخبر الكوفة وعاد إليه وصول الخبر فكان يوخر العشاء الآخرة ثم  
يصلى فيامراً رجلاً ان يقرأ سورة البقرة او مثلها يرثى القرآن فاذ  
فرغ أمهل بقدر ما يرى ان انساناً يبلغ اقصى البصرة ثم يامر  
صاحب شرطته بالخروج فيخرج فلا يرى انساناً الا قتله فأخذ ذات  
ليلة اعرابياً فلق به زياداً فقال هل سمعت النداء فقال لا والله  
قدمنت بحلوة لي وخشيني الليل فاضطررتها إلى موضع واقمت  
لامببع ولا علم لي بما كان من الأمير ، فقال أطنك والله صدقاً  
ولكن في قتلك صلاح الآلة ثم أمر به فصربت عنقه ، وكان زياد  
أول من شدد امر السلطان واكتد الملك لمعاوية وجرب سيفه وأخذ  
بالظنة وحاقب على الشبهة وخافه الناس خوفاً شديداً حتى أمن  
بعضهم بعضاً وحتى كان الشيء يسقط من يد الرجل أو المرأة  
فلا يعرض له احد حتى يأتيه صاحبه فيأخذه ولا يغلق احد  
بابه \* وادر العطاء <sup>٤</sup> وبني مدينة الرزق وجعل الشرط اربعة آلاف  
وقيل له ان السبيل مخوفة فقال لا اعنى شيئاً وراء المسر حتى

<sup>١)</sup> Om. S. <sup>٢)</sup> Corani 53, vss. 38—40. <sup>٣)</sup> C. P. <sup>٤)</sup> Om. C. P.